

عنوان البحث :

دور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي: دراسة تطبيقية على هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب /

فهد احمد الزهراني

الرقم الأكاديمي /

242001775

المشرف الثاني/ د.فايز جراد

المشرف الرئيسي/ د.الفصل عبدالحميد

العام الجامعي/ 2025

حقوق الطباعة Copyright notice

تملك جامعة ميدأوشن حقوق الطبع والنشر لجميع المواد والمحتويات الواردة في هذا البحث. لا يجوز استخدام أو إعادة نشر أو توزيع هذه المواد أو المحتويات دون الحصول على إذن مسبق من جامعة ميدأوشن.

الملخص Abstract

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي من خلال دراسة تطبيقية على هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية. تأتي أهمية البحث في ظل التحديات الجمركية المتزايدة، والتي تستوجب تعزيز آليات التفتيش وضبط المخاطر لضمان التدفق السلس للسلع والامتثال للقوانين الجمركية.

تعتمد الدراسة على منهج وصفي تحليلي، حيث تم تصميم استبيان لاستقصاء آراء العاملين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك حول ممارسات إدارة المخاطر الجمركية، بما في ذلك تحديد المخاطر، تقييم المخاطر، استراتيجيات التخفيف من المخاطر، دقة عمليات التفتيش، وتحسين الأداء الجمركي. تم جمع البيانات من عينة عشوائية من الموظفين المختصين في أعمال التفتيش الجمركي، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المتقدمة، مثل تحليل المتوسطات الحسابية، تحليل الانحدار المتعدد، واختبارات الدلالة الإحصائية.

أظهرت النتائج أن إدارة المخاطر تلعب دورًا جوهريًا في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي، حيث تبين أن الهيئة تعتمد بشكل كبير على تحليل البيانات والتكنولوجيا الحديثة لتحديد وتقييم المخاطر، مما يساهم في تعزيز الدقة وتقليل الأخطاء البشرية. كما كشفت النتائج عن تأثير استراتيجيات التخفيف من المخاطر في الحد من التحديات التشغيلية وتحسين الامتثال الجمركي. بالإضافة إلى ذلك، أكدت الدراسة أن دقة عمليات التفتيش الجمركي وتحسين الأداء الجمركي يرتبطان بشكل وثيق بمستوى تبني الهيئة لممارسات إدارة المخاطر الفعالة.

توفر هذه الدراسة إطارًا علميًا لدعم صانعي القرار في تحسين إجراءات التفتيش الجمركي من خلال تطبيق أساليب متقدمة في إدارة المخاطر الجمركية، مما يساهم في تعزيز الأمن الجمركي ورفع كفاءة الأداء المؤسسي.

الكلمات المفتاحية: إدارة المخاطر، التفتيش الجمركي، كفاءة الأداء، هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، تحديد المخاطر، تقييم المخاطر، استراتيجيات التخفيف من المخاطر.

الإهداء

إلى والديَّ الكريمين، اللذين كان لهما الفضل – بعد الله – فيما وصلت إليه، إلى من غرسا في نفسي حب العلم والاجتهاد، وعلماني أن الطموح لا حدود له، وقَدَّما لي من الدعم والرعاية ما لا يُقدَّر بثمن. بفضل توجيهاتكما ودعواتكما الصادقة، تحقَّق هذا الإنجاز، فلكما مني خالص الشكر والتقدير، وأسأل الله أن يوفِّقني لرد جميلكما.

إلى زوجتي العزيزة، التي كانت ركنًا ثابتًا في مسيرتي، داعمة ومساندة في كل خطوة، متفهمة لما تطلبه هذا العمل من جهد وتضحيات. لقد كان لوجودكِ ودعمكِ الأثر الكبير في إتمام هذه الرحلة، فلكِ مني كل الامتنان والتقدير.

إلى أساتذتي الأفاضل، الذين كان لهم دور جوهري في تشكيل فكري وصقل معرفتي، فبفضل توجيهاتهم السديدة وإرشاداتهم العلمية تمكنت من تجاوز التحديات، واكتساب المهارات التي كان لها بالغ الأثر في إنجاز هذا البحث. لكم مني خالص الشكر والتقدير.

إلى زملائي الكرام، الذين شاركوني هذه الرحلة العلمية، وكانوا خير عون وسند، حيث تشاركنا معًا الطموح، والاجتهاد، والتحديات. لقد كانت مسيرتنا مليئةً بالتجارب القيِّمة والدروس المستفادة، وأسأل الله أن يوفِّقنا جميعًا لمزيد من التقدم والنجاح.

إلى كل من كان له أثر في دعمي أو توجيهي خلال هذه المسيرة، لكم مني خالص الشكر والامتنان، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل إضافةً نافعةً في مجاله، وأن يوفِّقني لما فيه الخير والصواب.

الشكر والتقدير Acknowledgement

الحمد لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى والديَّ العزيزين، اللذين كان لهما الفضل الأكبر بعد الله في دعمي وتحفيزي طوال مسيرتي العلمية. لقد كانت دعواتهما الصادقة، ورعايتهما الدائمة، وسندهما المعنوي والنفسي، القوة الدافعة التي مكنتني من تحقيق هذا الإنجاز.

كما أعبر عن عميق امتناني لزوجتي العزيزة، التي كانت لي الشريك والسند، والتي لم تبخل عليّ بدعمها وتشجيعها المستمرين. كان تفهمها وصبرها أحد أعمدة نجاحي في هذه الرحلة، فلها مني كل التقدير والامتنان.

أود أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أساتذتي الكرام، وخاصة مشرفي الفاضلين:

• د. الفيصل عبد الحميد محمد حسن

• د. فايز جراد

اللذين قدّما لي التوجيه والإرشاد العلمي، وأسهمت خبرتهم الواسعة وملاحظاتهم القيّمة في إتمام هذا البحث على النحو الأكمل. لقد كان لتوجيهاتهم ودعمهم الأثر البالغ في إثراء هذا العمل وصياغته وفقاً للمعايير العلمية الرصينة.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى زملائي وأصدقائي، الذين كانوا لي عوناً وسنداً خلال مسيرتي الأكاديمية. لقد كان لدعمهم وتشجيعهم بالغ الأثر في تجاوز التحديات، وتحقيق هذا الإنجاز. وأخيراً، أتقدم بالشكر لكل من ساهم، بكلمة أو نصيحة أو دعم، في إنجاز هذا العمل، سائلاً الله أن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير والنجاح، وأن يجعل هذا البحث نافعاً ومثمراً، يسهم في خدمة العلم والمجتمع.

فهرس المحتويات :Table of contents

Contents

ب.....	Copyright notice حقوق الطباعة
ج.....	Abstract الملخص
د.....	الإهداء
ه.....	Acknowledgement الشكر والتقدير
و.....	:Table of contents فهرس المحتويات
ط.....	:List of tables قائمة بالجداول
ي.....	:List of figures قائمة الاشكال
ك.....	:List of terminology قائمة المصطلحات
1.....	الفصل الأول :
1.....	الإطار العام للدراسة
2.....	1.1 مقدمة : introduction
3.....	1.2 مشكلة البحث :research problem
6.....	1.3 أهمية البحث :research importance
6.....	1.3.1 أهمية البحث العلمية:
7.....	1.3.2 أهمية البحث العملية:
9.....	1.4 أهداف البحث : research objectives
12.....	1.5 تساؤلات البحث : Research questions
15.....	6.1 فرضيات البحث : research hypotheses
17.....	7.1 نموذج البحث Research form
18.....	1.8 الدراسات السابقة : Previous studies
18.....	1.8.1 دراسات عربية
20.....	1.8.2 دراسات أجنبية
22.....	1.8.3 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:
23.....	1.8.4 ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:
25.....	1.9 المنطلقات النظرية للدراسة:
27.....	1.10 المنهجية وطرق البحث : Methodology and research methods
28.....	1.11 مصادر البيانات : Data sources
29.....	1.12 أدوات الدراسة : Study tools
29.....	1.13 الأساليب الإحصائية المستخدمة :Statistical methods used

30.....	1.14 حدود البحث Research limits :
31.....	1.15 خاتمة الفصل:
32.....	الفصل الثاني :
32.....	الإطار النظري
33.....	2. الإطار النظري
34.....	2.1 المبحث الأول : كفاءة التفتيش الجمركي
34.....	مقدمة :
35.....	مفهوم كفاءة التفتيش الجمركي:
36.....	أهمية كفاءة التفتيش الجمركي:
38.....	أدوات وأساليب التفتيش الجمركي:
39.....	معايير كفاءة التفتيش الجمركي:
41.....	المبحث الثاني : إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي
41.....	مقدمة:
41.....	مفهوم إدارة المخاطر:
42.....	أهمية إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي:
43.....	خصائص إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي:
43.....	مكونات إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي:
44.....	أنواع المخاطر في التفتيش الجمركي:
46.....	أبعاد إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي:
46.....	استراتيجيات إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي:
48.....	التحديات التي تواجه إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي:
50.....	المبحث الثالث: العلاقة بين إدارة المخاطر وكفاءة التفتيش الجمركي
50.....	مقدمة:
50.....	مفهوم إدارة المخاطر:
50.....	مفهوم كفاءة التفتيش الجمركي:
51.....	أهمية العلاقة بين إدارة المخاطر وكفاءة التفتيش الجمركي:
52.....	أدوات وتقنيات تعزيز العلاقة بين إدارة المخاطر وكفاءة التفتيش الجمركي:
52.....	التحديات التي قد تواجه إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي:
53.....	خاتمة:
54.....	الفصل الثالث:
54.....	منهجية البحث
55.....	المنهجية وطرق البحث:

55.....	1. نوع البحث	81
55.....	2. المنهج البحثي	82
56.....	مجتمع وعينة الدراسة	86
57.....	خصائص العينة الشخصية والوظيفية	87
61.....	أداة الدراسة (الاستبانة)	86
62.....	اختبار صدق الاستبانة (أداة الدراسة)	82
62.....	اختبار ثبات أداة الدراسة (Reliability Test)	82
64.....	الأساليب الإحصائية:	84
65.....	الفصل الرابع :	85
65.....	تحليل البيانات واختبار الفرضيات	85
66.....	4.1 مقدمة	86
67.....	4.2 اختبار التوزيع الطبيعي	87
73.....	4.3 الاختبارات القبلية للبحث في اختبار فرضيات الدراسة	83
74.....	4.4 اختبار فرضيات الدراسة	84
77.....	الفصل الخامس :	87
77.....	مناقشة النتائج والتوصيات	87
78.....	المقدمة	88
78.....	النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة الوصفية	88
87.....	النتائج المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة	87
89.....	التوصيات	89
92.....	المراجع References :	92
96.....	الملحقات appendices	96

قائمة بالجداول :List of tables

56	Table 1 العينة الخاضعة للتحليل
57	Table 2 خصائص العينة حسب النوع الاجتماعي
58	Table 3 خصائص العينة حسب الفئة العمرية
59	Table 4 خصائص العينة حسب المستوى التعليمي
60	Table 5 خصائص العينة حسب سنوات الخبرة
63	Table 6 معامل Alpha Cronbach لمتغيرات الاستبانة وفقراتها
68	Table 7 جدول اختبار Kolmogorov-Smirnov للتوزيع الطبيعي
69	Table 8 اختبار المتوسطات الحسابية والقيم الإحصائية لمتغير تحديد المخاطر
70	Table 9 اختبار المتوسطات الحسابية والقيم الإحصائية لمتغير تقييم المخاطر
71	Table 10 اختبار المتوسطات الحسابية والقيم الإحصائية لمتغير استراتيجيات التخفيف من المخاطر
72	Table 11 اختبار المتوسطات الحسابية والقيم الإحصائية لمتغير دقة عمليات التفتيش
73	Table 12 اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح ومعامل الالتواء
75	Table 13 نتائج اختبار تحليل التباين والانحدار المتعدد

قائمة الاشكال :List of figures

17..... 0-1 Figure متغيرات الدراسة

قائمة المصطلحات :List of terminology

)

المصطلح بالعربية	المصطلح بالإنجليزية
إدارة المخاطر	Risk Management
التفتيش الجمركي	Customs Inspection
تقييم المخاطر	Risk Assessment
التخفيف من المخاطر	Risk Mitigation
المراقبة والتحكم في المخاطر	Risk Monitoring and Control
دقة عمليات التفتيش	Inspection Accuracy
سرعة الإجراءات الجمركية	Customs Procedures Speed
تحسين الأداء الجمركي	Customs Performance Improvement
هيئة الزكاة والضريبة والجمارك	Zakat, Tax, and Customs Authority (ZATCA)
الامتثال الجمركي	Customs Compliance

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة : introduction

تعتبر الجمارك جزءاً أساسياً من النظام الاقتصادي في أي دولة، حيث تقوم بدور محوري في حماية الاقتصاد الوطني وتعزيز الأمن الوطني. في المملكة العربية السعودية، تلعب هيئة الزكاة والضريبة والجمارك دوراً حيوياً في تنظيم عمليات التجارة الدولية، وضمان تحصيل الضرائب والرسوم الجمركية، والحفاظ على سلامة المنتجات الداخلة إلى السوق المحلي. تعد إدارة المخاطر في هذا السياق أحد الأدوات المهمة التي تساهم في تحسين فعالية وكفاءة التفتيش الجمركي في المملكة، وتعتبر من العوامل الرئيسة التي تساهم في تحقيق التوازن بين تسهيل حركة التجارة ومنع تهريب البضائع أو دخول المنتجات الضارة إلى السوق السعودي.

ومع تطور حركة التجارة العالمية، أصبحت المخاطر التي تواجه الجمارك في المملكة العربية السعودية أكثر تعقيداً، سواء كانت مخاطر تجارية، أو أمنية، أو قانونية. لذلك، فإن تطبيق أساليب فعالة لإدارة المخاطر في عمليات التفتيش الجمركي يعد أمراً ضرورياً لضمان تحقيق الكفاءة في الأداء الجمركي وضمان تحقيق الأهداف الوطنية للمملكة، والمتمثلة في زيادة الإيرادات الجمركية وحماية الاقتصاد المحلي.

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية تأثير إدارة المخاطر في تحسين فعالية أنظمة التفتيش الجمركي في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية. وتهدف الدراسة إلى تحليل تطبيقات إدارة المخاطر في عمليات التفتيش، من خلال تقييم الأنظمة الحالية والتحديات التي تواجه تطبيق هذه الإدارة بشكل فعال.

تتمثل أهمية هذه الدراسة في إبراز الدور الحيوي لإدارة المخاطر في تعزيز كفاءة التفتيش الجمركي داخل المملكة، وتوفير الحلول الممكنة لتحسين هذه العمليات. هذا الموضوع ذو أهمية كبيرة في ظل زيادة حجم التجارة العالمية والتحديات الأمنية التي تواجه المملكة في تأمين حدودها ومنع تهريب المواد الممنوعة أو الضارة. كما أن تطوير أدوات وأساليب إدارة المخاطر يمكن أن يساهم في تقليل التكاليف المرتبطة بالتفتيش وتسريع الإجراءات الجمركية، مما يؤدي إلى تحسين قدرة الهيئة على تنفيذ مهامها بفعالية وكفاءة في المملكة.

يتطلب العمل الجمركي المستمر في المملكة تكاملاً بين الأنظمة التقنية، والتدريب المستمر للكوادر البشرية، والتخطيط الاستراتيجي لإدارة المخاطر. ورغم الجهود التي تبذلها الهيئة في هذا المجال، إلا

أن هناك حاجة ماسة لاستكشاف سبل تطوير وتحديث الأساليب المستخدمة في التعامل مع المخاطر الجمركية، وتحقيق توافق بين الفعالية والإجراءات البيروقراطية المعمول بها حاليًا في المملكة.

1.2 مشكلة البحث research problem:

تعتبر إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي من الموضوعات الحيوية التي تستدعي الاهتمام في ظل التطورات السريعة التي يشهدها القطاع الجمركي في المملكة العربية السعودية. فالتفتيش الجمركي يعد أداة أساسية في حماية الاقتصاد الوطني وضمان الامتثال للقوانين واللوائح المحلية والدولية. لذلك، يأتي دور إدارة المخاطر كأداة استراتيجية لتحسين كفاءة وفعالية عمليات التفتيش الجمركي، وذلك عن طريق تقليل التهديدات المحتملة وزيادة قدرة الأنظمة الجمركية على التعامل مع المتغيرات الطارئة. في هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور إدارة المخاطر في تعزيز كفاءة التفتيش الجمركي وتقديم حلول للمشكلات التي قد تواجه الهيئات الجمركية في المملكة.

1. تعزيز كفاءة الأداء الجمركي:

تحسين إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي يمكن أن يعزز كفاءة وفعالية عمليات التفتيش. من خلال تحديد الأولويات وتوجيه الموارد نحو الحالات التي تشكل تهديدًا أكبر، تساعد إدارة المخاطر في تقليل التكاليف المرتبطة بالأخطاء البشرية أو التأخيرات في الإجراءات الجمركية. هذا يؤدي في النهاية إلى تحسين الأداء العام للهيئة.

2. العلاقة بين تطبيق أساليب إدارة المخاطر والتقنيات المستخدمة في التفتيش الجمركي:

الاستفادة من الابتكار والتكنولوجيا، مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الكبيرة، يساهم في تحسين إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي. تساعد هذه التقنيات في التنبؤ بالمخاطر ومعالجتها بسرعة ودقة أكبر، مما يساهم في تقليل الأخطاء البشرية وتسريع الإجراءات الجمركية، مما يعود بالنفع على الشركات والمستهلكين على حد سواء.

3. العوامل المؤثرة في تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي:

تتضمن العوامل التنظيمية، التقنية، واللوجستية التي تؤثر في تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي. مع تحسين إدارة المخاطر، يصبح بإمكان الهيئة توفير بيئة عمل مستقرة وآمنة للمفتشين والعاملين في القطاع الجمركي، مما يزيد من الإنتاجية ويعزز سمعة الهيئة في المجتمع.

4. تأثير كفاءة التفتيش الجمركي على الأمن القومي والاقتصادي في المملكة العربية السعودية:
إدارة المخاطر تسهم في تعزيز الأمن القومي والاقتصادي من خلال حماية المملكة من دخول السلع غير القانونية أو الضارة، مما يحافظ على الأمن الاقتصادي. من خلال تحسين إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي، يمكن تعزيز قدرة الهيئة على منع تهريب السلع وتقليل التهديدات المحتملة، مما يسهم في استقرار الاقتصاد الوطني.

5. التحديات في تطبيق إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي:
تتمثل التحديات في قلة الموارد التقنية، ضعف التدريب المستمر، أو مقاومة التغيير من بعض الموظفين. هذه العوامل قد تؤثر في فعالية إدارة المخاطر في الهيئة. لذا، يتعين دراسة حلول لتحسين التدريب المستمر وزيادة الوعي حول أهمية إدارة المخاطر، مما يعزز الكفاءة ويساهم في تحسين نتائج التفتيش الجمركي.

6. تأثير تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر على فعالية عمليات التفتيش الجمركي:
استراتيجيات إدارة المخاطر إذا تم تطبيقها بشكل صحيح، يمكن أن تساهم في تقليل التكاليف، زيادة السرعة، وتحسين دقة التفتيش، مما يعزز فعالية الهيئة في أداء مهامها. هذا يعكس أهمية إدارة المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي.

7. دور التدريب والوعي الثقافي في تطبيق إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي:
من خلال تحسين التدريب المستمر وزيادة الوعي الثقافي حول أهمية إدارة المخاطر، يمكن للموظفين اتخاذ قرارات سليمة وتقليل الأخطاء البشرية أثناء عمليات التفتيش. هذا يعزز الكفاءة وفعالية التفتيش الجمركي ويحسن أداء الهيئة بشكل عام.

8. تأثير إدارة المخاطر على استراتيجيات تطوير أنظمة التفتيش الجمركي في المستقبل:

إدارة المخاطر تعد من العناصر الأساسية لتطوير الأنظمة الجمركية في المستقبل. من خلال تحسين الأنظمة الحالية ودمجها مع التكنولوجيا المتقدمة، يمكن تطوير أنظمة تفتيش أكثر تطوراً تساهم في تحسين الكفاءة في المستقبل وتقلل من المخاطر المحتملة.

دعم رؤية المملكة 2030:

إدارة المخاطر تساهم في دعم أهداف رؤية المملكة 2030 من خلال تحسين الكفاءة في القطاع الجمركي. تعزيز الشفافية والكفاءة في إدارة المخاطر يساهم في تسهيل التجارة الدولية وتحقيق التكامل الاقتصادي، مما يدعم رؤية المملكة في التكيف مع التحديات الاقتصادية والتجارية العالمية.

1.3 أهمية البحث :research importance

تعد إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي من الموضوعات الحيوية التي تستدعي الاهتمام المتزايد في ظل التغيرات السريعة والتطورات المستمرة التي يشهدها القطاع الجمركي في المملكة العربية السعودية. يمثل التفتيش الجمركي أداة أساسية لحماية الاقتصاد الوطني من التهديدات المحتملة مثل التهريب، وتجارة السلع المقلدة، وتهديدات أخرى قد تؤثر على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. كما أنه يضمن الامتثال للقوانين المحلية والدولية المتعلقة بالتجارة والنقل، وهو ما يجعل القطاع الجمركي من الأركان الأساسية التي تساهم في تحقيق الأمن الاقتصادي.

إلى جانب ذلك، تبرز أهمية دور إدارة المخاطر كأداة استراتيجية تساهم في تحسين كفاءة وفعالية عمليات التفتيش الجمركي. من خلال تقليل التهديدات المحتملة وتحسين قدرة الأنظمة الجمركية على التكيف مع المتغيرات الطارئة، تمثل إدارة المخاطر الحلول الممكنة لتحديات عديدة قد تواجه هيئات الجمارك. هذه الدراسة تهدف إلى استكشاف دور إدارة المخاطر في تعزيز كفاءة التفتيش الجمركي في المملكة، مع التركيز على تقديم حلول فعالة للمشكلات التي قد تواجه الهيئات الجمركية في المملكة، وكيفية الاستفادة من الابتكار والتكنولوجيا في تحسين هذه العمليات.

1.3.1 أهمية البحث العلمية :

- **إثراء البحث العلمي:** تقدم هذه الدراسة إضافة قيمة للبحث العلمي في مجال إدارة المخاطر، خاصة في القطاع الجمركي، الذي لم يحظ بعد بالكثير من الاهتمام من حيث تطبيق التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة.
- **مواكبة التطورات التكنولوجية:** توفر الدراسة فهماً عميقاً حول كيفية الاستفادة من الأدوات التكنولوجية المتقدمة لتحسين كفاءة إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي، مما يساهم في تطوير الأنظمة البحثية وتعزيز النتائج العلمية في هذا المجال.
- **سد الفجوات المعرفية:** تستهدف الدراسة سد الفجوات التي تغطيها الأبحاث السابقة التي لم تركز بشكل كافٍ على استخدام التقنيات الحديثة في إدارة المخاطر في النظام الجمركي. تقدم هذه الدراسة الأساليب التكنولوجية الحديثة التي يمكن أن تحول عمليات التفتيش الجمركي إلى نموذج متطور وأكثر فعالية.

- **تعزيز ثقافة إدارة المخاطر:** تسعى الدراسة إلى تعزيز ثقافة إدارة المخاطر داخل الهيئات الجمركية من خلال تطبيق أساليب عملية لتدريب الموظفين ورفع مستوى الوعي لديهم، وهو أمر لم يتم التطرق إليه بشكل كافٍ في الدراسات السابقة.

1.3.2 أهمية البحث العملية:

- **تحسين كفاءة الإجراءات الجمركية:** من خلال استخدام تقنيات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، يمكن تحسين سرعة ودقة الإجراءات الجمركية، مما يقلل من التكاليف المرتبطة بالأخطاء البشرية أو الإجراءات غير الفعالة.
- **تعزيز الشفافية والامتثال:** تساعد الدراسة في تعزيز الشفافية في العمليات الجمركية وزيادة الامتثال للقوانين المحلية والدولية، من خلال استخدام الأدوات التكنولوجية لتحسين الرقابة ومنع الممارسات غير القانونية.
- **حلول مبتكرة للتحديات العملية:** تقدم الدراسة حلولاً عملية لمشكلات عدة يواجهها القطاع الجمركي، مثل تحديد الأولويات في عمليات التفتيش وتقليل المخاطر الناشئة عن الأنظمة التقليدية، مما يساهم في رفع كفاءة أداء هيئات الجمارك.
- **دعم الاقتصاد الوطني:** من خلال تحسين الإجراءات الجمركية وإدارة المخاطر، يمكن للهيئات الجمركية أن تساهم في تعزيز بيئة الأعمال، وتسهيل التبادل التجاري، وزيادة القدرة التنافسية للمملكة على مستوى التجارة الدولية.

محل الدراسة الحالية من الدراسات السابقة (The Place of the Current Study Among Previous Studies):

على الرغم من أن الدراسات السابقة قد تناولت موضوع إدارة المخاطر في عدة مجالات، إلا أن أغلبها ركزت على أساليب الإدارة التقليدية دون استخدام الأدوات التكنولوجية المتقدمة في عمليات التفتيش الجمركي. مع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، والبيانات الكبيرة، والتعلم الآلي، تزايدت أهمية هذه الأساليب في القطاعات الحكومية بشكل عام، وفي القطاع الجمركي بشكل خاص.

وبالرغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت الموضوع في السياقات الدولية، إلا أن هذه الدراسات تركز في الغالب على الأساليب التقليدية في إدارة المخاطر. لذلك، تعتبر الدراسة الحالية إضافة نوعية في هذا المجال، حيث تسعى إلى تسليط الضوء على دور هذه التقنيات الحديثة في تحسين إدارة المخاطر داخل التفتيش الجمركي. تهدف هذه الدراسة إلى سد الفجوة البحثية التي تتعلق بتطبيق هذه

التقنيات في القطاع الجمركي، مما يوفر مراجع علمية قيمة يمكن أن تستفيد منها الهيئات الجمركية لتطوير أساليب عملها وتعزيز كفاءتها. كما تركز الدراسة أيضًا على تقديم حلول عملية للمشاكل التي قد تواجه هيئات الجمارك في المملكة العربية السعودية، من خلال الاستفادة من الابتكار التكنولوجي لتوفير حلول أكثر فعالية وأمانًا في عمليات التفتيش الجمركي.

الجديد الذي تقدمه الدراسة في مجال الحقل التخصصي (The Novelty of the Study in the Specialized Field):

تقدم هذه الدراسة إطارًا جديدًا يعتمد على دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي، البيانات الكبيرة، والتعلم الآلي في مجال التفتيش الجمركي، مما يعد خطوة متقدمة نحو تعزيز كفاءة وفعالية الإجراءات الجمركية. ورغم استخدام هذه التقنيات في بعض المجالات الأخرى، فإن تطبيقها في مجال التفتيش الجمركي يُعد تطورًا مهمًا في تحسين طرق إدارة المخاطر. تقدم الدراسة حلولًا مبتكرة لمجموعة من التحديات التي تواجه القطاع الجمركي، مثل تحسين تحديد الأولويات في التفتيش، تقليل التكاليف الناتجة عن الأخطاء البشرية، وزيادة فعالية الإجراءات الجمركية.

كما تساهم الدراسة في تسليط الضوء على أهمية تعزيز الشفافية والامتثال للقوانين المحلية والدولية من خلال تبني سياسات وأدوات تكنولوجية حديثة، مما يحسن من مستوى الرقابة داخل الهيئات الجمركية ويقلل من الممارسات غير القانونية. بجانب ذلك، تسعى الدراسة إلى تعزيز ثقافة إدارة المخاطر بين موظفي الجمارك من خلال تطبيق برامج تدريبية مستمرة، مما يساعد في رفع الوعي وتحسين الأداء الداخلي.

علاوة على ذلك، تركز الدراسة على كيفية استخدام هذه التقنيات في خلق بيئة عمل أفضل وأكثر فعالية داخل الهيئات الجمركية، من خلال تحسين نظام إدارة المخاطر الذي يساهم في تسريع الإجراءات الجمركية وتقليل العقوبات التي قد تواجه حركة التجارة. في نهاية المطاف، فإن هذه الدراسة تقدم حلولًا عملية وحلولًا مبتكرة لتعزيز كفاءة الأداء الجمركي، وتساهم في تعزيز الشفافية وزيادة الثقة في النظام الجمركي، وهو ما يمثل تقدمًا مهمًا في هذا الحقل التخصصي.

1.4 أهداف البحث : research objectives

تتعدد أهداف هذه الدراسة في إطار الموضوع المطروح، حيث تسعى إلى تقديم تحليل شامل حول دور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي داخل المملكة العربية السعودية، مع التركيز على هيئة الزكاة والضريبة والجمارك. تهدف الدراسة إلى تحليل العلاقة بين أساليب إدارة المخاطر وتطوير عمليات التفتيش الجمركي وتحقيق الأداء الأمثل في هذا المجال. تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

تحليل دور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي

أحد الأهداف الأساسية لهذه الدراسة هو تحليل دور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي في الهيئة. تعتبر إدارة المخاطر أداة أساسية في تحديد وتقييم المخاطر المحتملة التي قد تؤثر سلبيًا على سير العمل الجمركي. من خلال تطبيق استراتيجيات فاعلة لإدارة المخاطر، يمكن تحسين الإجراءات المتبعة في التفتيش الجمركي، مثل تحديد السلع المشبوهة، وتحسين استخدام الموارد البشرية والتقنية في الهيئة. تهدف الدراسة إلى تحليل كيف تساهم إدارة المخاطر في تعزيز الكفاءة وتقليل الأخطاء البشرية في عمليات التفتيش، مما يؤدي إلى تحسين الأداء العام للهيئة في تنفيذ المهام الجمركية.

استكشاف الأساليب الحديثة لإدارة المخاطر في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك

من أهداف الدراسة أيضًا استكشاف الأساليب الحديثة التي تستخدمها الهيئة في إدارة المخاطر في مجال التفتيش الجمركي. تكنولوجيا المعلومات والبيانات الضخمة تعتبر أدوات حديثة تُستخدم في تحليل المخاطر في قطاع الجمارك. تستعرض الدراسة كيف يمكن للهيئة استخدام الذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، والأنظمة التنبؤية لتحليل البيانات المتعلقة بالسلع، مما يمكنها من التنبؤ بالمخاطر قبل وقوعها. كما تهدف الدراسة إلى تقييم فعالية استخدام هذه الأساليب في تسريع وتحسين عمليات التفتيش الجمركي، مع توفير التكلفة والوقت.

تحديد تأثير إدارة المخاطر على تحسين الكفاءة التشغيلية

يعد تحسين الكفاءة التشغيلية من الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة. في ظل ازدياد حجم التجارة العابرة للحدود، يصعب على الأنظمة التقليدية التفتيشية مواكبة التحديات المستمرة. لذلك، تركز الدراسة على

تحديد تأثير إدارة المخاطر في رفع الكفاءة التشغيلية لعمليات التفتيش الجمركي. هذا يشمل تحسين الوقت الذي يستغرقه المفتشون في المعاينة، وتقليل الوقت الضائع في الإجراءات غير الفعالة. كما ستتناول الدراسة كيف يمكن لإدارة المخاطر أن تؤدي إلى زيادة الإنتاجية، وتساعد في التخفيف من التحديات الناتجة عن التهريب أو السلع الممنوعة.

تقديم رؤية حول كيفية تعزيز ثقافة إدارة المخاطر بين موظفي الجمارك

تعتبر ثقافة إدارة المخاطر أحد الركائز الأساسية لضمان نجاح تطبيق أنظمة الإدارة الفعالة للمخاطر داخل الهيئة. من الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها هي تحليل أهمية وتعزيز ثقافة إدارة المخاطر بين الموظفين في الهيئة. كيفية تأثير التدريب المستمر والتوعية حول إدارة المخاطر في تحسين أداء التفتيش الجمركي تعتبر من النقاط المحورية في هذا الجانب. كما تهدف الدراسة إلى فحص العوامل التي تحد من الوعي الكامل بهذه الثقافة، مع تقديم التوصيات اللازمة لتطوير برامج تدريبية وتوعية فعالة.

تحليل تأثير إدارة المخاطر على تعزيز الأمن القومي والاقتصادي

أحد الأهداف المهمة التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها هو تحليل تأثير إدارة المخاطر على تعزيز الأمن القومي والاقتصادي. مع تزايد التحديات المتعلقة بالتهريب والسلع المقلدة أو المخالفة للمعايير الصحية، تلعب إدارة المخاطر دوراً حيوياً في تحديد هذه المخاطر بشكل مبكر ومنعها قبل أن تؤثر على الاقتصاد الوطني. كما أن المخاطر المرتبطة بالتهريب قد تؤثر بشكل مباشر على الأمن الوطني من خلال إدخال السلع المحظورة أو السامة، ولهذا فإن دور إدارة المخاطر في حماية الاقتصاد القومي يعد من الأولويات في هذا البحث.

استكشاف العلاقة بين إدارة المخاطر والأهداف الإستراتيجية لهيئة الزكاة والضريبة والجمارك

تحقيق أهداف استراتيجية الهيئة في مجال التفتيش الجمركي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإدارة المخاطر. من خلال هذه الدراسة، يسعى الباحث إلى استكشاف العلاقة بين تطبيق إدارة المخاطر في الجمارك وأهداف الهيئة الإستراتيجية في مجال تحسين الأداء الجمركي، وتقليل تكلفة العمليات، وتحقيق أهداف المملكة العربية السعودية في رؤية 2030. هذه الرؤية تسعى إلى تحسين بيئة العمل الحكومية وزيادة

فعالية الأنظمة الحكومية، وبالتالي فإن دور إدارة المخاطر في تحقيق هذه الأهداف يعد أمرًا محوريًا في الدراسة.

تقديم توصيات عملية للتحسينات في نظام إدارة المخاطر الجمركي

تهدف الدراسة أيضًا إلى تقديم توصيات عملية للهيئة بهدف تحسين أنظمة إدارة المخاطر التي تتبعها في التفتيش الجمركي. بناءً على التحليل والنتائج المستخلصة من التطبيق العملي في الهيئة، سيتم اقتراح حلول واستراتيجيات مبتكرة لتحسين الأساليب المستخدمة حاليًا في إدارة المخاطر. من هذه التوصيات تعزيز التكنولوجيا في التفتيش الجمركي، وتوسيع نطاق تدريب العاملين على إدارة المخاطر، وتطوير أدوات تحليل المخاطر باستخدام الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة.

التفاعل بين أساليب التفتيش المختلفة في إطار إدارة المخاطر

أخيرًا، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية تأثير أساليب التفتيش المختلفة (كالتحليل الرقمي، والتفتيش اليدوي، والتفتيش باستخدام التكنولوجيا الحديثة) في إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي. من خلال فهم كيف تتكامل هذه الأساليب، ستمكن الهيئة من تحقيق توازن بين الكفاءة والفعالية في عملياتها الجمركية، مما يساهم في تحسين الأداء وتوفير بيئة تجارية آمنة ومستقرة. من خلال تحقيق هذه الأهداف، تأمل الدراسة أن تقدم إسهامات قيمة في تحسين العمليات الجمركية داخل المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى تعزيز فهم دور إدارة المخاطر في تطوير الأداء داخل هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، بما يساهم في تحقيق الاستراتيجيات الوطنية والمساهمة في تحقيق رؤية المملكة 2030

1.5 تساؤلات البحث : Research questions

تشكل تساؤلات البحث الأساس الذي يوجه عملية البحث ويساعد في تحديد أبعاد الموضوع التي ستم دراستها وتحليلها. في هذا البحث الذي يهدف إلى فحص دور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بالمملكة العربية السعودية، سيتم تناول عدة تساؤلات رئيسية تهدف إلى استكشاف العلاقة بين إدارة المخاطر و تحسين كفاءة التفتيش الجمركي، وكيف يمكن لهذه العلاقة أن تسهم في تطوير الأنظمة الجمركية بالمملكة. وفيما يلي تساؤلات الدراسة التي ستوجه عملية البحث:

1. كيف تساهم إدارة المخاطر في تعزيز كفاءة التفتيش الجمركي؟
يهدف هذا التساؤل إلى دراسة كيفية تأثير إدارة المخاطر في تعزيز فعالية عمليات التفتيش الجمركي. من خلال تحسين إدارة المخاطر، يمكن تقليل الأخطاء البشرية وزيادة دقة عمليات التفتيش، مما يؤدي إلى تحسين الأداء العام للهيئة.
2. ما هي الأنظمة والآليات الحالية لإدارة المخاطر في الهيئة؟ وهل هي فعالة؟
يهدف هذا التساؤل إلى تقييم الأنظمة والآليات الحالية المتبعة في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة. يتم من خلاله تقييم مدى فعالية هذه الأنظمة في إدارة المخاطر وتحسين كفاءة التفتيش الجمركي، مع محاولة تحديد النقاط التي يمكن تحسينها لتحقيق نتائج أفضل.
3. ما هي التحديات التي تواجه تطبيق إدارة المخاطر في عمليات التفتيش الجمركي؟
يتناول هذا السؤال التحديات التنظيمية، التقنية، واللوجستية التي قد تواجه الهيئة في تطبيق إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي. كما يتناول التحديات المرتبطة بالموارد المتاحة والقدرة على التكيف مع المتغيرات السريعة في القطاع الجمركي.
4. كيف يمكن تحسين إدارة المخاطر في عمليات التفتيش الجمركي من خلال الابتكار والتكنولوجيا؟

يسعى هذا السؤال إلى استكشاف كيف يمكن للهيئة أن تستفيد من الابتكار والتكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، والتعلم الآلي لتحسين فعالية إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي.

5. ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه إدارة المخاطر في تعزيز الأمن القومي والاقتصادي؟
- يتناول هذا السؤال كيف تساهم إدارة المخاطر في حماية الأمن القومي والاقتصادي من خلال منع دخول السلع غير القانونية أو الضارة إلى المملكة. كما يتناول دور إدارة المخاطر في حماية الاقتصاد الوطني من التهريب والسلع المقلدة.
6. كيف يمكن تحقيق التوازن بين السرعة والدقة في عمليات التفتيش الجمركي؟
- يهدف هذا السؤال إلى دراسة كيفية تحقيق التوازن بين السرعة والدقة في عمليات التفتيش الجمركي، وكيف يمكن لإدارة المخاطر المساعدة في تحسين هذا التوازن.
7. ما هو دور التدريب والوعي الثقافي في تطبيق إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي؟
- يتناول هذا السؤال دور التدريب والوعي الثقافي في تعزيز قدرات الموظفين على تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر في عملية التفتيش الجمركي. يشكل التدريب المستمر عاملاً أساسياً في رفع مستوى الكفاءة المهنية للمفتشين الجمركيين، مما يساهم في تحسين قدرتهم على اتخاذ قرارات دقيقة ومدروسة في التعامل مع المخاطر المتنوعة التي قد تنشأ أثناء التفتيش. من خلال التدريب، يتمكن الموظفون من فهم طبيعة المخاطر المحتملة مثل التهريب أو السلع غير المطابقة للمواصفات، بالإضافة إلى تزويدهم بالمعرفة اللازمة لاستخدام التقنيات الحديثة وتطبيق أفضل الأساليب في إدارة المخاطر.
- كما أن الوعي الثقافي داخل الهيئة يلعب دوراً مهماً في التأثير على كيفية تعامل الموظفين مع القضايا الجمركية، لا سيما تلك المتعلقة بالتحليل والتقدير الأمثل للمخاطر. من خلال تطوير ثقافة مؤسسية قائمة على أهمية الالتزام بالممارسات المهنية في التفتيش، يزداد وعي الموظفين بأهمية تقليل المخاطر أثناء العملية التفتيشية وتقديم حلول فعالة تساهم في تحسين الأداء العام للهيئة.
- يتعين أيضاً دراسة مدى تأثير برامج التدريب الحالية في الهيئة ومدى تلبيتها للاحتياجات الفعلية في تطبيق إدارة المخاطر. يشمل ذلك تقييم فاعلية البرامج التدريبية في رفع كفاءة التفتيش وتقليل الأخطاء البشرية التي قد تحدث نتيجة نقص الخبرة أو التدريب غير الكافي. علاوة على ذلك، سيشمل هذا التحليل كيفية تحسين هذه البرامج لتواكب التطورات التكنولوجية والابتكارات الحديثة في مجال التفتيش الجمركي.

8. كيف يمكن تحسين نظام إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي؟

يسعى هذا السؤال إلى تقديم حلول واقعية لتحسين الأنظمة والآليات المتبعة في الهيئة من خلال تعزيز تطبيقات التكنولوجيا المتقدمة والابتكارات في أساليب إدارة المخاطر.

9. كيف يتم التفاعل بين أساليب التفتيش المختلفة في إطار إدارة المخاطر؟

يتناول هذا السؤال كيفية تأثير الأساليب المختلفة في التفتيش الجمركي (مثل التفتيش اليدوي، والتفتيش الرقمي، واستخدام التكنولوجيا الحديثة) في عملية إدارة المخاطر، وكيف يمكن لهذه الأساليب التفاعل بشكل متكامل لزيادة فعالية وكفاءة العمليات الجمركية.

10. كيف تساهم إدارة المخاطر في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030؟

هذا التساؤل يهدف إلى دراسة دور إدارة المخاطر في دعم رؤية المملكة 2030، لا سيما في تحسين كفاءة الأداء الجمركي وتعزيز الشفافية في عمليات التفتيش الجمركي. في إطار رؤية المملكة 2030، يهدف القطاع الجمركي إلى تعزيز فاعليته في تسهيل التجارة الدولية وتسهيل عمليات الاستيراد والتصدير، من خلال إدارة المخاطر بشكل متقدم وفعال. ستساهم إدارة المخاطر في تسريع الإجراءات الجمركية وتحقيق التوازن بين السرعة والدقة، مما يساهم في تحسين بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات الأجنبية. كما سيكون لها دور في تعزيز الأمن القومي والاقتصادي في المملكة من خلال التصدي للتهريب والممارسات التجارية غير القانونية، وبالتالي تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تطمح إليها المملكة.

6.1 فرضيات البحث : research hypotheses

تعد فرضيات البحث جزءًا أساسيًا من منهجيتها البحثية، حيث تهدف إلى استكشاف العلاقة بين المتغيرات المختلفة التي تركز عليها الدراسة. في هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى فحص دور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بالمملكة العربية السعودية. يتم من خلال فرضيات الدراسة اختبار مجموعة من التوقعات التي تمثل العلاقات المتوقعة بين المفاهيم التي تم تحديدها. وفيما يلي فرضيات الدراسة الرئيسية التي ستوجه عملية البحث:

1. فرضية العلاقة بين إدارة المخاطر وتحسين كفاءة التفتيش الجمركي

تشير هذه الفرضية إلى أنه يوجد علاقة إيجابية بين تطبيق إدارة المخاطر الفعالة وتحسين كفاءة التفتيش الجمركي في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك. تقترض هذه الفرضية أن تطبيق استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر يؤدي إلى تقليل الأخطاء البشرية، وتحسين دقة عمليات التفتيش، وبالتالي تحسين الأداء العام للهيئة.

2. فرضية العلاقة بين الأنظمة والآليات الحالية لإدارة المخاطر ومدى فعاليتها

تقترض هذه الفرضية أن الأنظمة والآليات الحالية لإدارة المخاطر في الهيئة لا تساهم بشكل كافٍ في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي. يعتقد الباحث أن هذه الأنظمة بحاجة إلى تطوير أو تعديل لتحقيق نتائج أفضل في تقليل المخاطر وتحسين الأداء الجمركي. قد تستفيد الهيئة من تحسين هذه الأنظمة بما يتماشى مع التغيرات في البيئة الجمركية.

3. فرضية العلاقة بين التحديات في تطبيق إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي وحلولها

تشير هذه الفرضية إلى أن التحديات التنظيمية والتقنية تشكل عائقًا رئيسيًا في تطبيق إدارة المخاطر بفعالية في التفتيش الجمركي. تقترض هذه الفرضية أنه بمجرد التغلب على هذه التحديات عبر تحسين الأدوات والإجراءات، ستتحسن فعالية عمليات التفتيش الجمركي ونقل المخاطر المرتبطة بها.

4. فرضية العلاقة بين الابتكار والتكنولوجيا في تحسين إدارة المخاطر

تقترض هذه الفرضية أن استخدام تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة في

عملية التفتيش الجمركي يعزز بشكل كبير من فعالية إدارة المخاطر. تشكل هذه التقنيات أدوات دقيقة للوقاية من المخاطر وتحليلها مسبقاً، مما يساهم في زيادة سرعة الإجراءات وجودتها وتقليل الأخطاء البشرية.

5. فرضية العلاقة بين إدارة المخاطر والأمن القومي والاقتصادي

تشير هذه الفرضية إلى أن تحسين إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي يساهم في تعزيز الأمن القومي والاقتصادي للمملكة العربية السعودية. تحسين كفاءة التفتيش الجمركي يؤدي إلى تقليل تهريب السلع غير القانونية أو الضارة، مما يحسن حماية الاقتصاد الوطني ويعزز من قدرة الهيئة على مواجهة التهديدات الاقتصادية.

6. فرضية العلاقة بين السرعة والدقة في عمليات التفتيش الجمركي من خلال إدارة المخاطر

تشير هذه الفرضية إلى أن تطبيق إدارة المخاطر يمكن أن يساعد في تحقيق التوازن بين السرعة والدقة في عمليات التفتيش الجمركي. من خلال إدارة المخاطر بشكل فعال، يمكن تحديد أولويات التفتيش وتوجيه الموارد بشكل دقيق، مما يساهم في تحقيق توازن أفضل بين السرعة والدقة في الإجراءات الجمركية.

7. فرضية العلاقة بين دور التدريب والوعي الثقافي في تحسين إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي

تشير هذه الفرضية إلى أن زيادة التدريب والوعي الثقافي بين الموظفين بشأن إدارة المخاطر يعزز فعالية عمليات التفتيش الجمركي. فالموظفون المدربون بشكل جيد على تقنيات إدارة المخاطر يمكنهم التعرف على المخاطر بشكل أسرع وأكثر دقة، مما يزيد من كفاءة التفتيش ويقلل من الأخطاء البشرية.

8. فرضية العلاقة بين أساليب التفتيش المختلفة في إطار إدارة المخاطر

تفترض هذه الفرضية أن التنوع في أساليب التفتيش، مثل التفتيش اليدوي والتفتيش الرقمي واستخدام الذكاء الاصطناعي، يؤدي إلى تحسين قدرة الهيئة على إدارة المخاطر. يعتقد الباحث أن استخدام أساليب التفتيش المتنوعة يعزز من فعالية النظام الجمركي، ويقلل من المخاطر المرتبطة بالتفتيش التقليدي.

7.1 نموذج البحث Research form

يهدف هذا النموذج إلى دراسة أثر تطبيق إدارة المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بالمملكة العربية السعودية.

المتغير المستقل:

إدارة المخاطر بأبعادها:

- تحديد المخاطر
- تقييم المخاطر
- استراتيجيات التخفيف من المخاطر
- المراقبة والتحكم في المخاطر

المتغير التابع:

كفاءة التفتيش الجمركي بأبعادها:

- دقة عمليات التفتيش
- سرعة الإجراءات الجمركية
- تقليل الأخطاء البشرية
- تحسين الأداء العام للهيئة

المتغير الوسيط:

التكنولوجيا والابتكار في إدارة

المخاطر:

- الذكاء الاصطناعي
- تحليل البيانات الضخمة
- التعلم الآلي
- الأنظمة الذكية

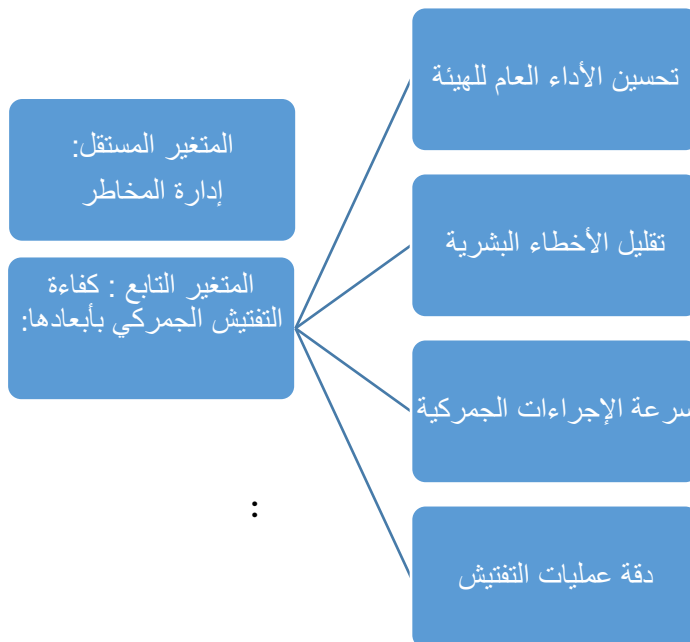


Figure 0-1 متغيرات الدراسة

1.8 الدراسات السابقة Previous studies :

1.8.1 دراسات عربية

1. دراسة "إدارة المخاطر في قطاع الجمارك: دراسة حالة من المملكة العربية السعودية"

- المؤلفون: العتيبي، أحمد وعبدالله، فهد (2018)
- الهدف: استكشاف دور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي في المملكة العربية السعودية.
- المنهج: المنهج الوصفي التحليلي (استبيانات ومقابلات).
- النتائج: تحسين الأداء وتقليل المخاطر المحتملة، القدرة على التنبؤ بالمخاطر.
- التوصيات: تعزيز تدريب الموظفين، استخدام الأنظمة التكنولوجية الحديثة.
- المصدر: العتيبي، أحمد و عبدالله، فهد (2018) "إدارة المخاطر في قطاع الجمارك: دراسة حالة من المملكة العربية السعودية" مجلة الدراسات الجمركية، 15(3)، 45-63.

2. دراسة "أثر إدارة المخاطر على الكفاءة التشغيلية في الجمارك: تحليل تجريبي"

- المؤلفون: الزهراني، هلال (2019)
- الهدف: دراسة تأثير إدارة المخاطر على الكفاءة التشغيلية في التفتيش الجمركي.
- المنهج: المنهج التحليلي الكمي (استبيانات).
- النتائج: تحسين الكفاءة التشغيلية، تقليل الوقت المستغرق في التفتيش.
- التوصيات: استخدام أنظمة آلية لإدارة المخاطر، تدريب مستمر للمفتشين.
- المصدر: الزهراني، هلال (2019) "أثر إدارة المخاطر على الكفاءة التشغيلية في الجمارك: تحليل تجريبي" دورية الجمارك والإدارة، 10(2)، 22-40.

3. دراسة "التقنيات الحديثة في التفتيش الجمركي: دراسة حالة"

- المؤلفون: الكمالي، يوسف والهاشمي، سارة (2021)
- الهدف: تحليل تأثير استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي في التفتيش الجمركي.
- المنهج: دراسة حالة (كمي وكيفي).
- النتائج: تسريع العمليات، تقليل الأخطاء باستخدام الذكاء الاصطناعي.
- التوصيات: استخدام الذكاء الاصطناعي في جميع عمليات التفتيش الجمركي.
- المصدر: الكمالي، يوسف والهاشمي، سارة (2021) "التقنيات الحديثة في التفتيش الجمركي: دراسة حالة" مجلة الإدارة الجمركية، 8(1)، 89-102.

4. دراسة "إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي: التحديات والفرص"

- المؤلفون: الشمري، نورة (2020)
- الهدف: تحليل التحديات والفرص في تطبيق إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي.
- المنهج: المنهج النوعي (مقابلات مع مسؤولي الجمارك).
- النتائج: وجود تحديات مرتبطة بالبنية التحتية والتدريب، تكنولوجيا المعلومات يمكن أن تساعد.
- التوصيات: تحسين البنية التحتية لتقنيات إدارة المخاطر.
- المصدر: الشمري، نورة (2020) "إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي: التحديات والفرص" مجلة الجمارك والتجارة الدولية، 18(2)، 77-92.

5. دراسة "تأثير إدارة المخاطر على الأمن القومي: حالة دراسية من الجمارك السعودية"

- المؤلفون: عبد الله، فيصل وجاسم، علي (2021)
- الهدف: دراسة تأثير إدارة المخاطر على الأمن القومي من خلال التفتيش الجمركي.
- المنهج: المنهج الكمي والنوعي (تحليل بيانات العمليات الجمركية).

- **النتائج:** ساعدت إدارة المخاطر في تعزيز الأمن القومي وكشف التهديدات مبكرًا.
- **التوصيات:** تعزيز التعاون بين الجمارك والجهات الأمنية.
- **المصدر:** عبد الله، فيصل وجاسم، علي (2021) "تأثير إدارة المخاطر على الأمن القومي: حالة دراسية من الجمارك السعودية" مجلة الأمن القومي ودراسات الجمارك، (3)9، 56-71.

1.8.2 دراسات أجنبية

6. دراسة "إدارة المخاطر في الجمارك: دراسة حالة من الولايات المتحدة"
 - **المؤلفون:** تومسون، جايسون وكارتر، لورا (2019)
 - **الهدف:** دراسة دور إدارة المخاطر في تحسين الكفاءة في عمليات الجمارك في الولايات المتحدة.
 - **المنهج:** المنهج الوصفي التحليلي (مقابلات مع مسؤولي الجمارك).
 - **النتائج:** تحسين العمليات وقللت من التأخيرات والأخطاء.
 - **التوصيات:** تدريب موظفي الجمارك على تقنيات إدارة المخاطر.
 - **المصدر:** تومسون، جايسون وكارتر، لورا (2019) "إدارة المخاطر في الجمارك: دراسة حالة من الولايات المتحدة" Journal of Customs Risk Management، (1)12، 15-28.
7. دراسة "إدارة المخاطر والرقابة الجمركية: دراسة مقارنة بين أوروبا والولايات المتحدة"
 - **المؤلفون:** سكوت، ويليام وروبرتس، تيموثي (2021)
 - **الهدف:** مقارنة ممارسات إدارة المخاطر في الرقابة الجمركية بين أوروبا والولايات المتحدة.
 - **المنهج:** دراسة مقارنة (جمع بيانات من هيئات الجمارك في كلا المنطقتين).

- **النتائج:** أوروبا تستخدم تقنيات أكثر تطوراً من الولايات المتحدة.
- **التوصيات:** يجب على الولايات المتحدة تبني ممارسات الجمارك الأوروبية.
- **المصدر:** سكوت، ويليام وروبرتس، تيموثي (2021) "إدارة المخاطر والرقابة الجمركية: دراسة مقارنة بين أوروبا والولايات المتحدة" International Customs and Border Control Journal، 25(2)، 99-114.
- 8. دراسة "تحليل البيانات الكبيرة في إدارة مخاطر الجمارك: تعزيز الأمن الحدودي"
 - **المؤلفون:** تشانغ، وي وهاريسون، جورج (2022)
 - **الهدف:** تحليل كيف يمكن استخدام تحليل البيانات الكبيرة لتحسين إدارة المخاطر في الجمارك.
 - **المنهج:** دراسة تجريبية باستخدام تحليل بيانات الجمارك.
 - **النتائج:** تحسن كبير في قدرة الجمارك على تقييم المخاطر بسرعة وبدقة أكبر.
 - **التوصيات:** تشجيع تبني تقنيات البيانات الكبيرة وتوفير التدريب لموظفي الجمارك.
 - **المصدر:** تشانغ، وي وهاريسون، جورج (2022) "تحليل البيانات الكبيرة في إدارة مخاطر الجمارك: تعزيز الأمن الحدودي" Big Data and Customs Risk Management، 19(4)، 203-220.

1.8.3 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في عدة أمور من أهمها:

1. **تحديد الفجوات البحثية وبناء مشكلة البحث:** من خلال مراجعة الدراسات السابقة، تم تحديد العديد من الفجوات البحثية المتعلقة بتطبيق التقنيات الحديثة في إدارة المخاطر الجمركية، لا سيما في ظل غياب استخدامها بشكل موسع في العمليات اليومية لموظفي التفتيش الجمركي. وقد ساعدت هذه المراجعة في بناء مشكلة البحث، التي تركز على أهمية إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الكبيرة والتعلم الآلي لتحسين أداء موظفي التفتيش الجمركي في المملكة العربية السعودية.
2. **الاستفادة من الإطار النظري للدراسات السابقة في تصميم هذه الدراسة:** تم بناء الإطار النظري للدراسة الحالية استنادًا إلى المفاهيم والنظريات التي تم تناولها في الدراسات السابقة، مثل دراسة العتيبي وعبد الله (2018) و دراسة الزهراني (2019) ، اللتين ركزتا على جوانب الإدارة التقليدية للمخاطر. كما تم البناء على دراسة الكمالي والهاشمي (2021) لفهم دور التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء موظفي التفتيش الجمركي.
3. **تحديد منهج البحث وأدوات جمع البيانات وتحليلها:** تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، الذي أثبت فعاليته في الدراسات السابقة مثل دراسة تومسون وكارتر (2019) و دراسة عبد الله وجاسم (2021) تم اختيار هذا المنهج بناءً على قدرة الاستبيانات والمقابلات مع موظفي التفتيش الجمركي على جمع معلومات دقيقة حول مدى تأثير تقنيات إدارة المخاطر الحديثة في عملهم.
4. **إبراز الأهمية النظرية والتطبيقية للموضوع البحث:** من خلال الدراسات السابقة، تم التأكيد على أهمية تحسين أداء موظفي التفتيش الجمركي عبر استخدام أدوات وأساليب جديدة لإدارة المخاطر. هذا يدعم أهمية الدراسة الحالية التي تستهدف تحسين كفاءة الموظفين عن طريق تطبيق تقنيات حديثة لتقليل الأخطاء وزيادة دقة عمليات التفتيش.

5. التعرف على طريقة حساب العدد المناسب لعينة البحث: تم الاستفادة من الأساليب المنهجية التي استخدمتها الدراسات السابقة لتحديد حجم العينة المناسب في هذه الدراسة. حيث تم تحديد العينة بناءً على الأدوات البحثية المماثلة، مثل الاستبيانات التي تم استخدامها في دراسة الزهراني (2019) و دراسة الشمري.(2020)

1.8.4 ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

1. التركيز على موظفي التفتيش الجمركي في المملكة العربية السعودية: تركز هذه الدراسة بشكل رئيسي على موظفي التفتيش الجمركي في المملكة العربية السعودية، مما يمنحها قيمة محلية متعلقة بتحديات وأبعاد أداء الموظفين في هذا القطاع. وعلى عكس العديد من الدراسات السابقة التي ركزت على أساليب إدارة المخاطر بشكل عام أو على مستوى الهيئات الجمركية الدولية، فإن هذه الدراسة تقدم حلولاً متخصصة في تحسين الكفاءة والفعالية لدى موظفي التفتيش الجمركي في المملكة.

2. التوجه نحو استخدام التقنيات الحديثة في إدارة المخاطر: بينما تناولت الدراسات السابقة أساليب إدارة المخاطر التقليدية في التفتيش الجمركي، فإن هذه الدراسة تستهدف دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي، البيانات الكبيرة، والتعلم الآلي لتحسين أداء موظفي التفتيش الجمركي. وهذا يمثل تحولاً كبيراً في طريقة التعامل مع المخاطر وتقديم حلول عملية لتحديات القطاع الجمركي.

3. تحليل التأثير على أداء الموظفين بشكل متكامل: تقدم الدراسة تحليلاً شاملاً لتأثير تقنيات إدارة المخاطر الحديثة على مجموعة من الأبعاد التي تؤثر في أداء موظفي التفتيش الجمركي، مثل تحسين الكفاءة، تقليل الأخطاء، وتعزيز أمان الإجراءات. بينما ركزت الدراسات السابقة، مثل دراسة تومسون وكارتر (2019) و دراسة عبد الله وجاسم(2021) ، على جوانب محددة مثل تقليل التأخيرات، فإن هذه الدراسة تعالج تأثير هذه التقنيات على تحسين الأداء الوظيفي الشامل للموظفين.

4. التزامن مع التحولات الكبيرة في المملكة: يتماشى تطبيق هذه الدراسة مع التغيرات التي تشهدها المملكة العربية السعودية في إطار رؤية 2030، التي تسعى إلى تطوير كافة القطاعات

الحكومية، بما في ذلك قطاع الجمارك. تعتبر هذه الدراسة فرصة لتوجيه هذه التحولات التكنولوجية بشكل يخدم تحسين كفاءة موظفي التفتيش الجمركي في المملكة.

5. **التوصيات العملية والمبتكرة لتحسين الكفاءة:** تقدم الدراسة حلولاً عملية لتحديات يومية يواجهها موظفو التفتيش الجمركي، مثل تقليل الأخطاء البشرية، تحسين اتخاذ القرارات، وتعزيز الرقابة داخل الهيئة الجمركية. هذه الحلول تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الخاصة لموظفي التفتيش وتقدم أساليب عملية للتنفيذ.

1.9 المنطلقات النظرية للدراسة:

في هذا الجزء من الدراسة، سيتم استعراض المنطلقات النظرية التي تستند إليها الدراسة لتفسير دور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي، وتقديم الإطار النظري الذي يساعد على تحليل العلاقة بين هذه العوامل. يعتمد هذا الإطار على مجموعة من المفاهيم والممارسات التي تتقاطع مع عدة مجالات معرفية مثل إدارة المخاطر، والتفتيش الجمركي، والإدارة العامة، والتنظيم الجمركي، وعلم البيانات. يتعين أن توفر هذه المنطلقات العلمية الأساس لفهم كيفية تأثير هذه المفاهيم على تحسين الأداء الجمركي وتقديم حلول عملية لتحسين كفاءته في ظل التحديات الحالية.

1.نظرية إدارة المخاطر

إدارة المخاطر تعتبر من المفاهيم الأساسية التي تعتمد عليها الدراسة لتفسير كيفية تحسين كفاءة التفتيش الجمركي. تُعرف إدارة المخاطر بأنها عملية تحديد وتحليل وتقييم المخاطر المحتملة ومن ثم تطبيق استراتيجيات للتقليل من تأثيراتها السلبية على الأداء. تنص هذه النظرية على أن المخاطر لا يمكن القضاء عليها تمامًا، ولكن يمكن تقليل تأثيراتها عبر تبني استراتيجيات وقائية واحترازية.

في سياق الهيئة الجمركية، تساهم إدارة المخاطر في وضع خطط وعمليات تضمن سلامة الإجراءات الجمركية، مثل الكشف عن التهريب وتقليل الأخطاء في الإجراءات الجمركية. إن تبني هذا الإطار في الهيئة يؤدي إلى تحسين كفاءة التفتيش الجمركي من خلال تقليل المخاطر المرتبطة بها، سواء كانت من مخاطر التهريب أو الأخطاء البشرية. على سبيل المثال، تطبيق تقنيات فحص متقدمة وتوظيف نظم معلومات متكاملة يساعد في تحديد المخاطر بشكل أسرع وأكثر دقة.

2.نظرية التفتيش الجمركي

تعتبر نظرية التفتيش الجمركي محورية في هذه الدراسة حيث تركز على دور التفتيش في ضمان سلامة السلع والبضائع الموردة عبر الحدود. تعتمد هذه النظرية على فرضية أن التفتيش الجمركي هو الأداة الأساسية للحفاظ على أمن الدولة وسلامة اقتصادها. يشمل التفتيش الجمركي العديد من الأنشطة مثل

فحص البضائع والكشف عن التهريب، ويعتمد على تقنيات فحص متقدمة وأطر عمل فعالة لتقليل المخاطر التي قد تؤثر سلبًا على الاقتصاد المحلي.

وفي إطار هذه الدراسة، يتضح أن هناك علاقة قوية بين إدارة المخاطر والتفتيش الجمركي. فكلما تم تطبيق إدارة المخاطر بشكل متكامل مع أساليب التفتيش المتقدمة، تتحقق نتائج أفضل في الكشف عن السلع الممنوعة أو الخطرة. وعليه، يُعتبر تحسين كفاءة التفتيش الجمركي مكونًا أساسيًا في تقليل المخاطر وتحقيق التميز في العمليات الجمركية.

3.نظرية تحسين الأداء المؤسسي

تُركز هذه النظرية على كيفية رفع مستوى الأداء داخل المؤسسات من خلال تطبيق منهجيات علمية وأدوات مناسبة. تعزز هذه النظرية الفكرة القائلة بأن أي مؤسسة، بما في ذلك المؤسسات الحكومية مثل الهيئة الجمركية، يمكنها تحسين أدائها عبر تبني استراتيجيات فعالة مثل إدارة المخاطر.

طبقًا لهذه النظرية، إن دمج استراتيجيات إدارة المخاطر في الأنظمة الجمركية لا يساهم فقط في تحسين التفتيش الجمركي، بل يعزز أيضًا من كفاءة الموظفين. التدريب المستمر للموظفين وتبني تقنيات جديدة يساهم في رفع مستوى الأداء وزيادة القدرة على التعامل مع المخاطر المتزايدة في بيئة التجارة العالمية. على سبيل المثال، يمكن للهيئة الجمركية تحسين أدائها من خلال تبني التقنيات الحديثة مثل تحليل البيانات الضخمة (Big Data) وتحليل المخاطر بشكل فوري.

4.نظرية أنظمة المعلومات المتكاملة

تلعب أنظمة المعلومات المتكاملة دورًا حيويًا في تحسين كفاءة إدارة المخاطر في المؤسسات الحكومية، خاصة في الهيئات الجمركية. تهدف هذه الأنظمة إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات في معالجة البيانات واتخاذ القرارات المبنية على تحليلات دقيقة.

في سياق التفتيش الجمركي، يمكن لأنظمة المعلومات المتكاملة أن تساعد في أتمتة عمليات الفحص وتحليل البيانات بشكل أكثر كفاءة، ما يقلل من احتمالية الأخطاء البشرية ويساعد على تسريع الإجراءات الجمركية. كما تساهم هذه الأنظمة في مراقبة الحركات الجمركية في جميع المنافذ وتحديد المخاطر المحتملة قبل أن تؤثر سلبًا على عملية التفتيش.

5.نظرية الإبداع التنظيمي

تعتبر نظرية الإبداع التنظيمي من النظريات التي تبرز أهمية الابتكار والتغيير المستمر في تحسين أداء المؤسسات. تركز هذه النظرية على ضرورة تبني أساليب مبتكرة لمواجهة التحديات المستجدة في بيئة العمل، وهذا أمر بالغ الأهمية في مجال التفتيش الجمركي.

في هذا السياق، يُعتبر الإبداع التنظيمي جزءًا أساسيًا من إدارة المخاطر، إذ يساهم في تطوير أدوات وأساليب جديدة للتعامل مع التحديات التي قد تنشأ في مجال التجارة الدولية والتهريب. على سبيل المثال، قد يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة في عمليات التفتيش الجمركي إلى تحسين الأداء بشكل غير مسبوق، مما يساهم في الكشف المبكر عن المخاطر والتقليل من حدوث الأخطاء.

الخاتمة:

استنادًا إلى المنطلقات النظرية التي تم تناولها، نجد أن دمج إدارة المخاطر مع التفتيش الجمركي يمكن أن يؤدي إلى تحسين كفاءة العمليات الجمركية بشكل كبير. كما أن استخدام التقنيات الحديثة مثل أنظمة المعلومات المتكاملة والابتكار التنظيمي يعزز قدرة الهيئة الجمركية على التكيف مع التحديات المعاصرة. إن تبني هذه المنطلقات يوفر للهيئة الجمركية في المملكة العربية السعودية فرصة لتحسين الأداء، وتعزيز الكفاءة في عمليات التفتيش الجمركي، مما يساهم في تقليل المخاطر وتحقيق الأهداف المؤسسية بشكل أكثر فعالية.

1.10 المنهجية وطرق البحث : Methodology and research methods

نظرًا لطبيعة الدراسة التي أهدف من خلالها إلى التعرف على دور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي داخل هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية، اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي. في هذا البحث، استخدمت المنهج الوصفي في الجانب النظري لدراسة متغيرات إدارة المخاطر وتأثيراتها المحتملة على تحسين كفاءة التفتيش الجمركي. أما في الجانب الميداني، استخدمت

المنهج التحليلي لتحليل البيانات الميدانية التي قمت بجمعها من خلال أدوات البحث المتنوعة مثل الاستبيانات والمقابلات، وذلك لتفسير النتائج واستخلاص الأحكام المناسبة حول تأثير تطبيق إدارة المخاطر في تحسين كفاءة عمليات التفتيش الجمركي.

1.11 مصادر البيانات Data sources :

اعتمدت في دراستي على مصادر بيانات متنوعة لضمان الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة حول موضوع البحث. تم جمع البيانات من خلال المصادر الأولية والثانوية على النحو التالي:

• المصادر الأولية:

تم استخدام الاستبيانات كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة المستهدفة في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك. يحتوي الاستبيان على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى قياس تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على تحسين كفاءة التفتيش الجمركي في الهيئة. تم تصميم الاستبيان بعناية ليغطي جميع جوانب الدراسة المتعلقة بإدارة المخاطر في عمليات التفتيش. كما أن الاستبيان يتضمن قسمين رئيسيين:

○ **القسم الأول:** يختص بالمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة مثل الجنس، العمر، المؤهل العلمي، والمستوى الوظيفي.

○ **القسم الثاني:** يتناول الأسئلة المتعلقة بالمتغيرات الرئيسية في الدراسة، والتي تهدف إلى قياس تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على كفاءة التفتيش الجمركي.

• المصادر الثانوية:

اعتمدت على مجموعة من المصادر الثانوية لتقديم الإطار النظري الذي يدعم البحث. شملت هذه المصادر الكتب والمراجع العلمية العربية والأجنبية التي تناولت موضوع إدارة المخاطر والتفتيش الجمركي، بالإضافة إلى الدراسات السابقة والأبحاث المنشورة في المجالات العلمية المتخصصة. كما قمت بمراجعة التقارير والدراسات المتوفرة على الإنترنت التي تخص إدارة المخاطر في القطاع الجمركي. هذه المصادر ساعدت في بناء الأسس النظرية للبحث وتوسيع الفهم حول تأثيرات إدارة المخاطر في هذا السياق.

1.12 أدوات الدراسة Study tools :

تم تصميم الاستبيان ليكون متناسباً مع متغيرات الدراسة التي تم تحديدها بناءً على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة. يتكون الاستبيان من قسمين رئيسيين:

- **القسم الأول:** يتناول المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة مثل الجنس، العمر، المؤهل العلمي، والمستوى الوظيفي. يهدف هذا القسم إلى تقديم بيانات أساسية تساعد في فهم خصائص المشاركين في الدراسة وكيفية تأثير هذه الخصائص على إجاباتهم.
- **القسم الثاني:** يركز على الأسئلة المتعلقة بالمتغيرات الرئيسية في الدراسة. يشمل هذا القسم فقرات تهدف إلى قياس تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي، بالإضافة إلى استكشاف التحديات التي تواجه الهيئة في تطبيق هذه الاستراتيجيات.

1.13 الأساليب الإحصائية المستخدمة Statistical methods used:

لاختبار أسئلة وفرضيات الدراسة والإجابة عنها، قمت باستخدام مجموعة من التقنيات الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات المجمعة:

- **أولاً: الإحصاء الوصفي: (Descriptive Statistics)**
 - تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي لتوصيف الخصائص الديمغرافية للمشاركين في الدراسة وتحليل نتائج الاستبيان. تشمل الأساليب المستخدمة:
 - **التكرارات:** لفحص توزيع الخصائص الشخصية والمهنية للمشاركين.
 - **النسب المئوية:** لتحديد التوزيع النسبي للمشاركين في الفئات المختلفة.
 - **المتوسط الحسابي:** لقياس متوسط استجابات المشاركين حول تأثير إدارة المخاطر في كفاءة التفتيش الجمركي.
 - **الانحراف المعياري:** لقياس تشتت الاستجابات حول المتوسط الحسابي.

• ثانيًا: الإحصاء التحليلي: (Analytical Statistics)

تم استخدام أساليب إحصائية متقدمة لاختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة (إدارة المخاطر) والمتغيرات التابعة (كفاءة التفتيش الجمركي):

- معامل الثبات: (Cronbach's Alpha) لقياس مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان المستخدمة في قياس أبعاد المتغيرات المختلفة.
- الانحدار المتعدد: (Multiple Regression) لاختبار تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (كفاءة التفتيش الجمركي).
- ارتباط بيرسون: (Pearson Correlation) لاختبار ما إذا كان هناك ارتباط ذاتي قوي بين أبعاد إدارة المخاطر المختلفة.
- اختبار Kolmogorov-Smirnov للتحقق من طبيعة التوزيع الطبيعي للبيانات.
- تحليل الانحدار الهرمي: (Hierarchical Regression Analysis) لاختبار دور المتغيرات المعدلة في تحسين تأثير إدارة المخاطر على كفاءة التفتيش الجمركي

1.14 حدود البحث Research limits :

1. الحد الزمني

تقتصر الدراسة على الفترة الزمنية الحالية، حيث سيتم جمع البيانات وتحليلها في عام 2024. ستتم دراسة تأثير إدارة المخاطر على كفاءة التفتيش الجمركي في الفترة الزمنية الحالية فقط، ولن تشمل التحليل التاريخي لأساليب إدارة المخاطر أو تطورات التفتيش الجمركي السابقة.

2. الحد المكاني

تقتصر الدراسة على هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية. سيتم جمع البيانات من الموظفين العاملين في فروع الهيئة والمراكز التي تنفذ عمليات التفتيش الجمركي في مختلف مناطق المملكة.

3. الحد الموضوعي

تتركز الدراسة على دور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي داخل الهيئة. ستم دراسة تأثير أساليب إدارة المخاطر على الأداء العملياتي، ولن تشمل مواضيع أخرى مثل التغيرات الاقتصادية أو السياسات الحكومية المؤثرة على الجمارك.

4. الحد البشري

تقتصر الدراسة على الموظفين العاملين في إدارات التفتيش الجمركي وإدارة المخاطر داخل الهيئة. لا تشمل الدراسة الموظفين في الإدارات الأخرى مثل الشؤون المالية أو الموارد البشرية، التي قد يكون لها دور غير مباشر في كفاءة العمل الجمركي.

5. الحد المفاهيمي

تتناول الدراسة إدارة المخاطر في سياق التفتيش الجمركي فقط. ستركز على الأساليب والأنظمة المعتمدة حاليًا في الهيئة، ولن تتناول موضوعات أخرى مثل إدارة المخاطر في مجالات أخرى (مثل المالية أو التشغيلية).

6. الحد الفني

تقتصر الدراسة على أدوات جمع البيانات التقليدية مثل الاستبيانات والمقابلات الشخصية والمراجعة الوثائقية. لن يتم استخدام تقنيات متقدمة مثل تحليل البيانات الكبيرة أو الذكاء الاصطناعي في هذه الدراسة

1.15 خاتمة الفصل:

في هذا الفصل، تم تقديم عرض عام للبحث حيث تم استعراض فكرة عامة عن الموضوع المختار وأسباب اختياره، كما تم تحديد مشكلة البحث وطرح التساؤلات التي يسعى البحث للإجابة عليها. بالإضافة إلى ذلك، تم توضيح أهمية البحث والأهداف التي يهدف إلى تحقيقها، إلى جانب الفرضيات التي يحاول البحث إثباتها.

الفصل الثاني : الإطار النظري

2. الإطار النظري

تواجه الأنظمة الجمركية مجموعة من المخاطر التي قد تؤثر على كفاءتها وفعاليتها، ومن أبرز هذه المخاطر: المخاطر الأمنية، الاقتصادية، والصحية، والبيئية. تتعلق المخاطر الأمنية بالتهديدات التي قد تضر بالأمن الداخلي للدولة، مثل تهريب الأسلحة أو المخدرات. أما المخاطر الاقتصادية فتتعلق بالتهريب التجاري وتلاعب الشركات بالقيم الجمركية لتجنب الرسوم. المخاطر الصحية تتعلق بالتهديدات التي تشكلها السلع غير المطابقة للمعايير الصحية، مثل المواد الغذائية الملوثة أو الأدوية المقلدة. وفيما يخص المخاطر البيئية، فهي تتعلق بالتهديدات التي قد تطرأ بسبب تهريب المواد الكيميائية أو السموم التي قد تؤثر على البيئة.

شهدت الأنظمة الجمركية في العديد من الدول تطورات كبيرة في إطار مكافحة هذه المخاطر، حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة أدوات رئيسية في مكافحة التهريب وتعزيز فعالية التفتيش الجمركي. ولذا أصبح من الضروري إدارة هذه المخاطر بشكل استراتيجي لضمان حماية الحدود، تعزيز الأمن، وحماية الاقتصاد الوطني.

يتناول هذا الفصل التحليل النظري للمخاطر الجمركية وكيفية إدارتها من خلال استراتيجيات فعّالة. تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين على النحو التالي:

- المبحث الأول : كفاءة التفتيش الجمركي
- المبحث الثاني : استراتيجيات إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي

2.1 المبحث الأول : كفاءة التفتيش الجمركي

مقدمة :

عد عملية التفتيش الجمركي من الركائز الأساسية لضمان سلامة وأمن الحدود الجمركية في أي دولة. وتُعتبر كفاءة التفتيش الجمركي من العوامل الحاسمة التي تساهم في تحقيق الأهداف الأمنية والاقتصادية لدولة ما. في ظل الانفتاح التجاري وازدياد حركة التجارة الدولية، يصبح تحسين كفاءة التفتيش الجمركي أمراً حيويًا للحد من التهريب، وضمان تطبيق القوانين واللوائح الجمركية، وتعزيز التعاون بين الدول في مكافحة الجرائم العابرة للحدود.

ويمكن النظر إلى كفاءة التفتيش الجمركي ليس فقط كعنصر أساسي في تأمين الحدود، ولكن أيضًا كأداة محورية لحماية الاقتصاد الوطني من المخاطر المحتملة الناتجة عن تجارة السلع المقلدة أو الضارة، فضلاً عن تعزيز التجارة القانونية. تساهم عمليات التفتيش الفعالة في تحقيق توازن بين تسهيل حركة التجارة العالمية وضمان الامتثال للقوانين الجمركية، مما يحسن من مستوى الأمان في عمليات الاستيراد والتصدير.

تتزايد أهمية هذه العملية في ظل التحديات المعقدة التي يواجهها نظام التفتيش الجمركي، مثل أساليب التهريب المتطورة وزيادة حجم التجارة العابرة للحدود. ومن ثم، يصبح من الضروري تحسين كفاءة التفتيش الجمركي من خلال استخدام الأدوات الحديثة والتقنيات المتقدمة، بالإضافة إلى تعزيز التنسيق الدولي بين الهيئات الجمركية في مختلف الدول.

يهدف هذا المبحث إلى تحليل مفهوم كفاءة التفتيش الجمركي، وتوضيح الأدوات والأساليب التي تُستخدم لضمان فعالية هذه العمليات. كما سيتناول التحديات التي تواجه التفتيش الجمركي والسبل الممكنة لتحسين كفاءته، مع التركيز على أفضل الممارسات والحلول التي يمكن أن تساهم في تعزيز دور التفتيش الجمركي في تأمين الحدود ودعم الاقتصاد الوطني.

مفهوم كفاءة التفتيش الجمركي:

كفاءة التفتيش الجمركي تشير إلى القدرة على إجراء عمليات التفتيش والفحص بشكل فعال ومنظم لضمان الامتثال للوائح الجمركية والمكافحة الفعالة للتهريب. تتطلب الكفاءة في هذا السياق تنفيذ الإجراءات بطريقة تحقق توازنًا بين تسهيل حركة التجارة الدولية والحد من الأنشطة غير القانونية. بمعنى آخر، لا بد أن يكون التفتيش الجمركي سريعًا وفعالًا، مما يساهم في تسريع الإجراءات الجمركية مع الحفاظ على أعلى درجات الأمان.

إن كفاءة التفتيش لا تقتصر على القدرة على اكتشاف السلع المحظورة أو المهربة، بل تشمل أيضًا القدرة على التعامل مع الشحنات بشكل يضمن أن لا تؤثر هذه العمليات سلبًا على حركة التجارة أو تتسبب في تأخيرات غير مبررة. فالتفتيش الجمركي يتطلب التنسيق بين مختلف الجهات المعنية وتطبيق أفضل الممارسات والمعايير العالمية، مع استخدام التقنيات الحديثة التي تساعد في تسريع الإجراءات وتقليل الأخطاء البشرية.

علاوة على ذلك، فإن كفاءة التفتيش الجمركي تشمل تقييم المخاطر بشكل دقيق وتحديد أولويات التفتيش بناءً على نوع البضائع والشحنات ومصدرها، مما يعزز من استهداف الشحنات المشبوهة بشكل أكثر دقة. ومن الضروري أن تكون لدى الهيئة الجمركية القدرة على إجراء التفتيش بدقة، بحيث يتم التحقق من أن البضائع تطابق الوثائق المرفقة ولا تشكل تهديدًا للسلامة العامة أو الأمن الاقتصادي. وفي هذا السياق، لا تقتصر كفاءة التفتيش الجمركي على الجانب الفني فقط، بل تتطلب أيضًا تدريبًا مستمرًا للكوادر البشرية على استخدام تقنيات الفحص المتطورة وتحليل البيانات بشكل صحيح. يتطلب التفتيش الجمركي الناجح تفاعلًا سريعًا بين التكنولوجيا المتقدمة، مثل أجهزة الأشعة السينية وأجهزة الكشف عن المعادن، وبين العنصر البشري المدرب الذي يمكنه اتخاذ القرارات المناسبة بناءً على المعلومات المتاحة.

إذن، كفاءة التفتيش الجمركي تمثل مزيجًا من التنظيم المحكم، والتقنيات الحديثة، والقدرة البشرية على اتخاذ قرارات مدروسة، بهدف تحقيق أفضل النتائج في مكافحة التهريب وحماية الاقتصاد الوطني في الوقت ذاته.

أهمية كفاءة التفتيش الجمركي:

1. حماية الاقتصاد الوطني:

تعد كفاءة التفتيش الجمركي أحد العوامل الأساسية لحماية الاقتصاد الوطني. من خلال ضمان استيفاء السلع للضرائب والرسوم الجمركية المفروضة، يتم تعزيز الإيرادات الحكومية التي تُستخدم في تمويل المشاريع والخدمات العامة. بالإضافة إلى ذلك، يساعد التفتيش الجمركي في حماية السوق المحلي من المنافسة غير المشروعة التي قد تنتج عن دخول سلع مهربة أو غير مطابقة للمعايير، مما يضمن أن المنتجات الوطنية تتمتع بفرص تنافسية عادلة.

2. تعزيز الأمن والسلامة:

يُعتبر التفتيش الجمركي أداة حيوية للكشف عن السلع المهربة والممنوعة التي قد تشكل تهديدًا للأمن الوطني، مثل المخدرات، الأسلحة، المتفجرات، والمواد الكيميائية الخطرة. كما يساعد في اكتشاف السلع غير المطابقة للمعايير الأمنية والصحية التي قد تتسبب في أضرار للمجتمع، مما يعزز الأمان الداخلي ويحد من الأنشطة الإجرامية العابرة للحدود.

3. تحقيق الامتثال للاتفاقيات الدولية:

تساهم كفاءة التفتيش الجمركي في ضمان أن حركة السلع عبر الحدود تتماشى مع الاتفاقيات الدولية الخاصة بالتجارة والتهريب. من خلال تنفيذ هذه العمليات بدقة، تُضمن الدولة التزامها بالاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف التي تسعى إلى تسهيل التجارة المشروعة ومكافحة الأنشطة غير القانونية، مما يعزز سمعة الدولة في الساحة الدولية ويشجع على التعاون التجاري بين الدول.

4. تسريع الإجراءات الجمركية:

تعتبر سرعة وكفاءة التفتيش الجمركي عاملاً حاسماً في تسريع حركة البضائع عبر الحدود، وبالتالي تقليل فترات الانتظار التي قد تُعرق سير العمل التجاري. مع استخدام تقنيات متطورة مثل الأشعة السينية، أجهزة الفحص المتقدم، وتحليل البيانات الذكية، يمكن تسريع إجراءات الفحص دون المساس بجودة التفتيش أو دقته، مما يعزز من مرونة التجارة الدولية ويخفض التكاليف الاقتصادية الناجمة عن التأخير.

5. حماية الصحة العامة:

يتضمن التفتيش الجمركي أيضاً ضمان سلامة المواد الغذائية والمستلزمات الطبية المستوردة. من خلال فحص السلع المرسلة إلى الأسواق المحلية، يساهم التفتيش في التأكد من أن هذه المنتجات تلبي معايير السلامة الصحية والبيئية. هذا يشمل فحص المواد الغذائية للتأكد من خلوها من

الملوثات أو المواد السامة، وكذلك التأكد من أن الأدوية والمستلزمات الطبية المستوردة تفي بالمعايير الدولية من حيث الجودة والسلامة.

6. الحد من التهريب:

يعتبر التفتيش الجمركي الفعال وسيلة أساسية للحد من التهريب، الذي يمكن أن يتضمن سلعًا محظورة أو ضارة، مثل المنتجات المقلدة، والأدوية غير المصرح بها، والمخدرات. بفضل كفاءة التفتيش، يمكن اكتشاف أساليب التهريب المتطورة ومنع دخول هذه السلع الضارة إلى الأسواق الوطنية، مما يعزز من استقرار الاقتصاد الوطني ويحسن من ثقة المستهلك في الأسواق المحلية.

7. تحقيق التنمية المستدامة:

من خلال ضمان مرور السلع المشروعة وفقًا للأنظمة الجمركية، تساهم عمليات التفتيش في الحفاظ على بيئة تجارية منظمة ومستدامة. كما أن مكافحة السلع المقلدة أو المهربة التي يمكن أن تؤثر سلبًا على الأسواق المحلية يساهم في تحقيق استقرار طويل الأجل في التجارة، وبالتالي يدعم النمو الاقتصادي المستدام. هذا يعزز من قدرة الدولة على تقديم بيئة أعمال مستقرة وداعمة لجميع الأطراف المعنية.

8. تعزيز الشفافية والنزاهة:

تساهم كفاءة التفتيش الجمركي في تعزيز الشفافية في المعاملات التجارية الدولية. من خلال تطبيق قوانين صارمة ومعايير ثابتة، يتم تقليل فرص الفساد والممارسات غير القانونية داخل الأجهزة الجمركية، مما يعزز من نزاهة النظام الجمركي ككل. الشفافية في عمليات التفتيش تساهم أيضًا في بناء الثقة بين الدولة والشركات التجارية والمستثمرين، مما يساهم في جذب الاستثمارات الأجنبية وزيادة التبادل التجاري.

9. تحقيق العدالة الاجتماعية:

تعد كفاءة التفتيش الجمركي عاملاً أساسياً في تحقيق العدالة الاجتماعية، حيث يساهم في منع دخول السلع التي قد تلحق الضرر بالصحة العامة أو البيئة، مثل المواد الكيماوية الخطرة أو المنتجات الغذائية الملوثة. وبذلك، يضمن التفتيش حماية صحة المواطنين وحياة أفراد المجتمع من المخاطر التي قد تتجم عن دخول سلع غير مشروعة.

أدوات وأساليب التفتيش الجمركي:

تُعد أدوات وأساليب التفتيش الجمركي جزءًا أساسيًا لضمان كفاءة العمليات الجمركية وفعاليتها. هذه الأدوات تساعد في تسريع الإجراءات، وتقليل الأخطاء البشرية، وزيادة الدقة في اكتشاف المواد المهربة أو الممنوعة. إليك أبرز الأدوات والأساليب المستخدمة في التفتيش الجمركي:

1. **التفتيش اليدوي:** يُعد التفتيش اليدوي أحد الأساليب التقليدية التي يعتمد عليها موظفو الجمارك في فحص الشحنات يدويًا. ورغم أن هذا الأسلوب يستغرق وقتًا أطول مقارنةً بالتقنيات الحديثة، إلا أنه ضروري في بعض الحالات لفحص السلع التي لا يمكن فحصها باستخدام التقنيات المتقدمة، مثل العناصر التي تحتوي على مكونات معقدة أو تلك التي تتطلب تحليلًا دقيقًا يدويًا. كما يُستخدم للتأكد من صحة الوثائق والمطابقة بين الفواتير والبضائع.
2. **التقنيات الحديثة في التفتيش (أشعة إكس):** تُعد تقنيات الأشعة السينية (X-Ray) واحدة من الأدوات المتقدمة التي تستخدمها الجمارك لفحص الشحنات بسرعة ودقة دون الحاجة لفتحها. هذه التقنية تسمح للمفتشين بمراجعة محتويات الشحنة عن بُعد، والتأكد من مطابقتها للمستندات المرفقة، واكتشاف المواد الممنوعة مثل الأسلحة والمخدرات. بفضل سرعة هذه التقنية، يمكن معالجة كميات كبيرة من الشحنات بشكل فعال، مما يساهم في تسريع الإجراءات الجمركية.
3. **الماسحات الضوئية (Scanners):** تستخدم الماسحات الضوئية لتصوير وتحليل الشحنات بطريقة غير تدميرية. يتم تمرير الحاويات أو المركبات عبر جهاز الماسح الضوئي الذي يلتقط صورًا عالية الدقة للمحتويات ويخضعها لتحليل باستخدام تقنيات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي. الماسحات الضوئية تعتبر فعالة في الكشف عن المواد المشبوهة أو المحظورة مثل السلع المخبأة في أماكن يصعب الوصول إليها.
4. **التحليل الكيميائي:** يُستخدم التحليل الكيميائي في حالة الشكوك حول محتوى المواد داخل الشحنات. من خلال أخذ عينات من المواد المشتبه فيها، يمكن تحليلها لتحديد ما إذا كانت تحتوي على مواد خطيرة أو محظورة مثل المخدرات، الأسلحة الكيميائية، أو المواد السامة. يتم تنفيذ هذا التحليل في مختبرات متخصصة تضمن تقديم نتائج دقيقة تؤكد أو تنفي التهريب.
5. **الفحص باستخدام الكلاب البوليسية:** تُعد الكلاب البوليسية من الأدوات الحيوية في الكشف عن المواد المهربة، وخاصة المخدرات. تم تدريب هذه الكلاب على اكتشاف روائح معينة مرتبطة بالمواد المحظورة مثل المخدرات والأسلحة. تتميز الكلاب بسرعتها وفعاليتها في تحديد الأماكن المشبوهة في الشحنات، مما يتيح للمفتشين اتخاذ إجراءات إضافية إذا لزم الأمر.

6. **الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات:** يُعتبر الذكاء الاصطناعي من أحدث الأدوات التي يتم استخدامها في مجال التفتيش الجمركي. يتم تدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الجمركية الضخمة التي يتم جمعها من مختلف العمليات، بما في ذلك البيانات التاريخية المتعلقة بالشحنات السابقة، لتحديد الأنماط التي قد تشير إلى تهديدات محتملة. كما أن تقنيات التعلم الآلي تساعد على التنبؤ بالمخاطر المستقبلية، مما يعزز قدرة الجمارك على الكشف المبكر عن التهريب ويسهم في اتخاذ قرارات أكثر دقة وفعالية.
7. **تقنيات الكشف عن المواد المتفجرة:** تتضمن هذه التقنيات أجهزة متخصصة للكشف عن المواد المتفجرة التي قد تُستخدم في تهريب الأسلحة أو العمليات الإرهابية. تشمل هذه الأجهزة الماسحات الحرارية والكشف عن المكونات الكيميائية المتفجرة. من خلال استخدامها في نقاط التفتيش الجمركية، يمكن للحكومات ضمان سلامة حدودها من المخاطر الأمنية الخطيرة.
8. **التقنيات الحيوية والكشف عن الجرائم البيئية:** في بعض الحالات، تُستخدم تقنيات متقدمة للكشف عن السلع التي تُشكل تهديدًا بيئيًا، مثل السلع الملوثة أو المواد المهددة للبيئة. تشمل هذه الأدوات أجهزة تحليل المعادن الثقيلة، وغيرها من تقنيات كشف التلوث البيئي، مما يساهم في حماية النظام البيئي والحفاظ على سلامة البيئة.

معايير كفاءة التفتيش الجمركي:

1. **السرعة:** يجب أن يتم التفتيش الجمركي بأعلى مستوى من الكفاءة وبأسرع وقت ممكن، حيث أن أي تأخير في هذه العمليات قد يؤدي إلى تعطيل حركة التجارة وتراكم الحاويات.
2. **الدقة:** يجب أن يكون التفتيش دقيقًا للدرجة التي يمكن معها اكتشاف حتى أدق المخالفات أو السلع المهربة. وهذا يتطلب استخدام أدوات وتقنيات متطورة تدعم القرار النهائي للمفتش الجمركي.
3. **الشفافية:** يجب أن تتم عملية التفتيش وفقًا للقوانين واللوائح المعتمدة، ويجب أن تكون الإجراءات شفافة حتى يشعر المتعاملون أن عملية التفتيش تتم بشفافية وعدالة.
4. **الامتثال:** يجب أن تكون الإجراءات الجمركية دقيقة ومبنية على معايير دولية تتوافق مع اتفاقيات التجارة الدولية والتشريعات الوطنية.
5. **الكفاءة في تخصيص الموارد:** يشمل ذلك الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والتقنية والمالية. يتم توزيع الموارد وفقًا للمخاطر التي تم تحديدها، مما يعزز فعالية التفتيش.

التحديات التي تواجه كفاءة التفتيش الجمركي:

1. **حجم الشحنات المتزايد:** مع تزايد حجم التجارة الدولية، يتطلب الأمر مزيداً من الموارد لضمان فحص جميع السلع المستوردة والصادرات بشكل دقيق. ويشكل هذا ضغطاً على طواقم الجمارك والأجهزة المتاحة.
2. **المواد الممنوعة الجديدة:** يواجه المفتشون الجمركيون تحدياً مستمراً في اكتشاف المواد الجديدة أو المخاطر غير المعروفة التي يتم تهريبها. وهذا يتطلب تحديثاً دائماً للمعرفة والتقنيات المستخدمة في التفتيش.
3. **مقاومة الفساد:** في بعض الأحيان قد يواجه التفتيش الجمركي تحديات تتعلق بالفساد، حيث يمكن أن تؤثر العوامل الخارجية على فعالية التفتيش والرقابة.
4. **التكنولوجيا المتطورة:** قد يصعب على بعض الإدارات الجمركية مواكبة أحدث التقنيات، مما يؤدي إلى تأخير في تطبيق أحدث أساليب التفتيش.
5. **التنسيق بين السلطات:** في بعض الأحيان، قد تواجه السلطات الجمركية صعوبة في التنسيق مع السلطات الأخرى مثل الشرطة أو السلطات الصحية، مما يمكن أن يؤدي إلى تدخل في العمليات أو تأخير في الإجراءات.

سبل تحسين كفاءة التفتيش الجمركي:

1. **الاستثمار في التكنولوجيا:** يجب على الجمارك الاستثمار في التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، الماسحات الضوئية، والأنظمة الذكية لتحسين سرعة ودقة التفتيش.
2. **تدريب وتطوير الموظفين:** تدريب موظفي الجمارك على أحدث الأساليب والتقنيات يعزز كفاءتهم في التعامل مع العمليات الجمركية المعقدة. كما يساعد التدريب في مكافحة الفساد وضمان الشفافية.
3. **تحسين التعاون الدولي:** تعزيز التعاون بين الجمارك في مختلف الدول يمكن أن يساهم في تحسين تبادل المعلومات وتقليل محاولات التهريب عبر الحدود.
4. **تحليل المخاطر:** ينبغي للجمارك تطوير آليات تحليل المخاطر بشكل أفضل، من خلال دمج البيانات التاريخية مع التقنيات الحديثة لتحسين الاستجابة السريعة للتهديدات المحتملة.
5. **تعزيز الإجراءات القانونية:** يجب تحديث التشريعات والقوانين الجمركية بشكل مستمر لتتواءم مع التحديات العالمية المعاصرة وتكفل توفير بيئة قانونية صلبة تساهم في كفاءة التفتيش.

المبحث الثاني : إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي

مقدمة:

تعد إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الأنظمة الجمركية الحديثة في أي دولة. إذ تُعتبر عملية التفتيش الجمركي أحد أهم الأدوات التي تساهم في حماية الحدود الوطنية والحفاظ على الأمن الاقتصادي والاجتماعي للدول. تتنوع المخاطر التي قد يواجهها النظام الجمركي، سواء كانت أمنية مثل التهريب أو تجارة الأسلحة، أو اقتصادية مثل التهريب الضريبي أو تهريب السلع المقلدة، وكذلك المخاطر الصحية المرتبطة بالمنتجات غير المطابقة للمواصفات أو السلع الفاسدة. في هذا السياق، تعد إدارة المخاطر عملية حيوية تضمن تحديد التهديدات المحتملة وتقييمها بشكل مسبق لتجنب الآثار السلبية المحتملة على المستوى الوطني والدولي.

تتطلب هذه الإدارة تنسيقاً متكاملاً بين استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وأجهزة الفحص المتطورة، وتدريب الأفراد العاملين في الجمارك على تحليل البيانات بشكل دقيق وفعال. كما أن تحديث السياسات الجمركية واللوائح القانونية يعد من الضروريات التي تواكب التغيرات السريعة في مشهد التجارة الدولية، بالإضافة إلى وجود استراتيجيات استباقية تعتمد على تقييم المخاطر والتنبؤ بالمستقبل للتعامل مع التحديات الجديدة. الهدف النهائي هو تحقيق التفوق في مجال التفتيش الجمركي بما يعزز الأمن الوطني ويحسن القدرة على استجابة الأنظمة الجمركية للمخاطر، ويساهم في الحفاظ على استقرار الاقتصاد الوطني وحمايته من المخاطر الجمركية المحتملة.

مفهوم إدارة المخاطر :

إدارة المخاطر هي مجموعة من العمليات والأنشطة التي تهدف إلى تحديد وتقييم ومعالجة المخاطر المحتملة أو المحدقة بالعمليات الجمركية. تهدف هذه العمليات إلى تقليل تأثير المخاطر على الأمن والاقتصاد، وضمان سير العمليات الجمركية بشكل سلس وفعال. تقوم الجمارك بتحديد أنواع المخاطر التي قد تؤثر على العمليات اللوجستية أو التجارية مثل تهريب البضائع المحظورة (مثل المخدرات أو الأسلحة)، والمخاطر المرتبطة بالأمن البيولوجي (مثل الأمراض أو الآفات النباتية)، والمخاطر الكيميائية (مثل المواد السامة أو الملوثة).

تتعدد أدوات وتقنيات إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي، حيث تستخدم الجمارك أحدث التقنيات المتاحة لتسهيل عمليات الفحص والكشف عن المخاطر، مثل الأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي التي تحلل البيانات الجمركية وتساعد في تحديد الأنماط المشتبه بها. كذلك، تستخدم الماسحات الضوئية وأجهزة الأشعة السينية التي تتيح فحص الشحنات بشكل دقيق دون الحاجة لفتح الحاويات، مما يساهم في تسريع العمليات والكشف عن المواد الممنوعة أو المهربة. يهدف الهدف النهائي لإدارة المخاطر إلى تقليل التأثيرات السلبية لتلك المخاطر بشكل فعال، مما يحسن من قدرة النظام الجمركي على التعامل مع التحديات الحديثة التي يواجهها في ظل الزيادة الكبيرة في حركة التجارة العالمية وتعقيد أساليب التهريب.

أهمية إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي:

تتجسد أهمية إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي في دورها الحاسم في تأمين الحدود وحماية الاقتصاد الوطني. حيث تساهم هذه الإدارة في عدة جوانب رئيسية، ومنها:

1. حماية الأمن القومي:

تعتبر إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي أداة أساسية للكشف عن الأنشطة غير القانونية مثل تهريب الأسلحة، المخدرات، أو المواد المحظورة الأخرى. من خلال التركيز على المخاطر الأمنية المحتملة، تساعد هذه الإدارة في منع التهديدات التي قد تؤثر على استقرار الأمن الداخلي للدولة.

2. تعزيز سلامة الاقتصاد الوطني:

تساهم إدارة المخاطر في منع تهريب السلع التي قد تشكل تهديداً للاقتصاد الوطني، مثل السلع المزيفة أو التي لا تتوافق مع المواصفات القانونية. فهذه الأنواع من السلع قد تؤدي إلى تضرر الصناعات المحلية، وتعريض الصحة العامة للخطر، وتضعف التنافسية في الأسواق.

3. زيادة الكفاءة:

من خلال إدارة المخاطر الفعالة، يمكن تسريع عملية التفتيش بشكل كبير. بدلاً من التفتيش العشوائي على جميع الشحنات، يُركّز التفتيش على الشحنات التي تشكل أكبر تهديد محتمل، مما يساعد على تسريع الإجراءات الجمركية وتحسين تجربة التجار والمسافرين، وتعزيز تدفق التجارة الشرعية.

4. توفير الموارد:

إدارة المخاطر تساعد في تخصيص الموارد بشكل أكثر فاعلية. من خلال تحديد المخاطر الأكثر

احتمالاً وتأثيراً، يمكن تخصيص القوى البشرية والتقنيات اللازمة لهذه المخاطر، مما يقلل من الحاجة لاستخدام موارد إضافية في محاربة المخاطر الأقل احتمالاً. هذا يعزز من كفاءة النظام الجمركي ويضمن استخداماً أكثر رشداً للموارد.

خصائص إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي:

تتمتع إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي بعدد من الخصائص التي تجعلها فعالة وقادرة على التصدي للتحديات المتزايدة والمتغيرة في هذا المجال، ومنها:

1. **الاستباقية:** تتبنى إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي استراتيجية تعتمد على التنبؤ بالمخاطر قبل وقوعها. وهذا يتم من خلال التحليل المستقبلي للبيانات، والتوجه نحو استخدام التقنيات المتطورة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة. هذا يمكن الجهات الجمركية من التعرف المبكر على المخاطر المحتملة واتخاذ التدابير اللازمة لتفاديها أو تقليل تأثيرها، مما يساهم في تقليل التهديدات الأمنية والاقتصادية في مراحل مبكرة.
2. **الاستمرارية:** تعتبر إدارة المخاطر عملية مستمرة تتطور بشكل دائم. فهي لا تتوقف عند نقطة معينة، بل تتطلب تقييماً وتحديثاً مستمراً لتكييف استراتيجياتها مع المتغيرات الجديدة، سواء في الأسواق أو في التهديدات الناشئة. وذلك يشمل تغيير في أنواع المخاطر المرتبطة بتهريب السلع، أو تحديث الإجراءات وفقاً للتغيرات في السياسات الجمركية أو الاتفاقيات الدولية.
3. **المرونة:** يجب أن تكون إدارة المخاطر مرنة بما يكفي لاستيعاب التغيرات المفاجئة في الظروف السياسية أو الاقتصادية أو الأمنية. التحديات قد تكون غير متوقعة، مثل ظهور تهديدات جديدة من الجريمة المنظمة أو تغييرات مفاجئة في القوانين التجارية الدولية، ولذلك يتطلب الأمر استراتيجية مرنة قادرة على التكيف بسرعة مع هذه التحولات. كما يجب أن يكون هناك استعداد للتعامل مع حالات الطوارئ المفاجئة بشكل سريع وفعال.

مكونات إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي:

إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي تعتمد على مجموعة من المكونات الحيوية التي تساهم في تعزيز كفاءة وفعالية النظام الجمركي. تتمثل هذه المكونات في:

1. **تحديد المخاطر:** أول مرحلة من مراحل إدارة المخاطر هي تحديد المخاطر المحتملة التي قد تهدد سلامة النظام الجمركي والأمن الوطني. يشمل ذلك التعرف على الأنشطة غير القانونية مثل تهريب الأسلحة، المواد المحظورة، المخدرات، السلع المزيفة، التهريب الجمركي، وغيرها من المخاطر التي يمكن أن تضر بالاقتصاد أو تخل بالأمن القومي. يتم استخدام تقنيات تحليل البيانات ودراسات الحالة التاريخية لتحديد الأنواع المختلفة من المخاطر المحتملة.
2. **تقييم المخاطر:** بعد تحديد المخاطر، تأتي مرحلة تقييم مدى خطورتها ومدى تأثيرها المحتمل على النظام الجمركي. في هذه المرحلة، يتم تصنيف المخاطر بناءً على حجمها واحتمال حدوثها. تُستخدم أساليب علمية مثل النمذجة الإحصائية، وتقنيات الذكاء الاصطناعي، وأدوات التحليل المتقدمة لتقييم المخاطر بشكل دقيق. يُعطى الأولوية للمخاطر التي تشكل تهديدًا كبيرًا للأمن أو الاقتصاد، ويتم تحديد الإجراءات المناسبة للتعامل معها.
3. **التحليل المستمر:** بما أن المخاطر تتغير بمرور الوقت، فإن التحليل المستمر يعد من مكونات إدارة المخاطر الأساسية. يتطلب الأمر متابعة مستمرة لتحديد المخاطر الجديدة التي قد تنشأ نتيجة للتطورات التكنولوجية أو التغيرات في الأنظمة القانونية والتجارية. كما يتم تحديث استراتيجيات وتقنيات التعامل مع المخاطر بشكل دوري لضمان قدرتها على مواكبة التحديات المستجدة.
4. **اتخاذ التدابير الوقائية:** بناءً على نتائج تقييم المخاطر، يتم اتخاذ التدابير الوقائية المناسبة للحد من تأثير تلك المخاطر. قد تشمل هذه التدابير فحص الشحنات المشتبه بها باستخدام تقنيات حديثة مثل الماسحات الضوئية أو أجهزة الأشعة السينية، إضافة إلى الفحص اليدوي لبعض الشحنات التي يصعب فحصها تقنيًا. كما يتم تدريب الكوادر الجمركية على التعامل مع المخاطر بشكل فعال، واستخدام الأساليب المتطورة في التحقق من سلامة المنتجات، مثل تحليل العينات باستخدام تقنيات متقدمة (مثل التحليل الكيميائي).

أنواع المخاطر في التفتيش الجمركي:

تتعدد أنواع المخاطر التي قد تواجهها الأنظمة الجمركية في عمليات التفتيش، وهي تشمل مجموعة واسعة من التهديدات التي تؤثر على الأبعاد الأمنية، الاقتصادية، الصحية، والبيئية. ويمكن تصنيف هذه المخاطر على النحو التالي:

1. **المخاطر الأمنية:** تشمل المخاطر الأمنية تهريب المواد التي تشكل تهديدًا مباشرًا للأمن القومي والسلامة العامة، مثل:

- **تهريب الأسلحة:** قد تشمل الأسلحة النارية أو الذخائر التي يمكن استخدامها في الأعمال الإرهابية أو العصابات الإجرامية.
 - **المواد النووية والبيولوجية:** التي قد يتم تهريبها لأغراض غير قانونية مثل تصنيع الأسلحة المحرمة دوليًا.
 - **المخدرات:** بما في ذلك المخدرات الصلبة مثل الهيروين والكوكايين، والمواد المخدرة الأخرى التي تشكل تهديدًا خطيرًا على الأمن المجتمعي.
- هذه المخاطر تتطلب تقنيات تفتيش متقدمة وأدوات خاصة للتأكد من عدم تهريب هذه المواد الخطرة عبر الحدود.

2. **المخاطر الاقتصادية:** تمثل المخاطر الاقتصادية التهديدات التي تؤثر على الاقتصاد الوطني والأسواق المحلية. وتشمل هذه المخاطر:

- **التلاعب في القيمة الجمركية:** مثل محاولة تقليل القيمة الجمركية للبضائع المستوردة لتجنب دفع الرسوم الجمركية المستحقة.
 - **تهريب السلع لتجنب الرسوم الجمركية:** حيث يسعى بعض التجار إلى تهريب السلع لتفادي دفع الرسوم والضرائب المفروضة عليها، مما يؤدي إلى تقويض التجارة القانونية.
 - **السلع المزيفة أو المقلدة:** مثل المنتجات التي تشبه العلامات التجارية الأصلية ولكنها تُصنع بطريقة غير قانونية، مما يعرض المستهلكين للخطر ويضر بالشركات القانونية.
- هذا النوع من المخاطر يتطلب تقنيات تحليل متقدمة للكشف عن التلاعب في الوثائق أو القيمة الجمركية، وكذلك التدقيق في الشحنات المستوردة.

3. **المخاطر الصحية:** تشمل المخاطر الصحية تهريب المواد التي قد تشكل تهديدًا للصحة العامة، مثل:

- **المنتجات الغذائية غير الصالحة:** مثل السلع الغذائية التي قد تحتوي على مواد ضارة أو انتهت صلاحيتها، مما يشكل خطرًا على صحة المستهلكين.
- **الأدوية أو المستحضرات الطبية غير المطابقة للمواصفات:** بما في ذلك الأدوية المزيفة أو المقلدة التي قد تكون ضارة بصحة الأفراد.
- **المواد الكيميائية الملوثة:** مثل المواد الكيميائية الخطرة التي قد تؤثر على البيئة أو الصحة العامة.

لهذه المخاطر، يحتاج التفتيش الجمركي إلى أدوات وتقنيات حديثة للكشف عن المواد الضارة، بالإضافة إلى إجراء فحوصات مخبرية للتأكد من سلامة المنتجات المستوردة.

4. **المخاطر البيئية:** تتضمن المخاطر البيئية المواد التي قد تلحق الضرر بالبيئة أو أنظمة الإيكولوجيا المحلية، مثل:

- تهريب المواد الكيميائية السامة أو الخطرة: التي قد تضر بالتربة أو المياه أو الكائنات الحية في البيئة المحلية.
 - المنتجات غير المستدامة أو المحظورة بيئياً: مثل أنواع معينة من الأخشاب المهددة بالانقراض، أو المواد التي تشكل تهديداً للنظم البيئية (مثل المواد المشعة أو السامة).
 - التلوث البيئي من خلال منتجات غير معتمدة أو ملوثة: مثل المستحضرات التجميلية أو المواد الأخرى التي تحتوي على مواد ضارة.
- تهدف إدارة المخاطر البيئية إلى الحد من دخول هذه المواد عبر الحدود من خلال أساليب فحص متخصصة واستخدام تقنيات مبتكرة للكشف عن المواد الملوثة.

أبعاد إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي:

- تتعدد الأبعاد التي تتعامل معها إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي، ومن أبرزها:
- **البُعد التكنولوجي:** حيث تلعب التكنولوجيا المتقدمة دوراً مهماً في الكشف عن المخاطر. يتم استخدام تقنيات الماسحات الضوئية، الفحص بالأشعة السينية، وأدوات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات وتحديد الشحنات المشبوهة.
- **البُعد البشري:** يتطلب الأمر تدريب العاملين في الجمارك على استخدام هذه التقنيات الجديدة وعلى كيفية التفاعل مع مختلف المخاطر وفقاً لإجراءات العمل الجمركية المتبعة.
- **البُعد التشريعي:** يشمل البُعد القانوني والقواعد التي تنظم العملية الجمركية وتحدد كيف يجب التعامل مع المخاطر المختلفة.

استراتيجيات إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي:

تتعدد الاستراتيجيات التي تعتمد عليها إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي لضمان كفاءة الأداء وتقليل المخاطر المحتملة التي قد تؤثر على الأمن القومي والاقتصادي. وفيما يلي أبرز الاستراتيجيات التي تستخدمها إدارة المخاطر في هذا السياق:

1. استخدام تقنيات التحليل المتقدم:

- **الذكاء الاصطناعي (AI):** يعتبر الذكاء الاصطناعي من الأدوات الرائدة التي تساهم بشكل كبير في تحسين عمليات التفتيش الجمركي. من خلال تحليل البيانات الضخمة المتاحة حول الشحنات، يستطيع الذكاء الاصطناعي تحديد الأنماط المشبوهة التي قد تشير إلى تهريب محتمل أو وجود سلع غير قانونية. باستخدام الخوارزميات المتقدمة،

يمكن للذكاء الاصطناعي التنبؤ بالمخاطر بناءً على تاريخ الشحنات وسلوكيات التهريب المعروفة، مما يعزز قدرة الجمارك على اكتشاف الأنشطة غير المشروعة بسرعة أكبر وبدقة أعلى.

- **تقنيات التحليل التنبؤي:** يمكن دمج التحليل التنبؤي مع الذكاء الاصطناعي لتحليل الاتجاهات المستقبلية للشحنات المشبوهة، مما يساعد في اتخاذ إجراءات استباقية قبل حدوث أي تهديدات حقيقية.

2. التعاون بين المؤسسات الحكومية:

- **التنسيق بين الجمارك والأجهزة الأمنية:** يتطلب تفتيش السلع والمنتجات الواردة إلى الدول تنسيقاً مستمراً بين الجمارك، وقوات الأمن، وهيئات أخرى مثل وزارات الصحة والبيئة. يشمل هذا التعاون تبادل المعلومات والبيانات حول المخاطر المحتملة، مما يمكن السلطات من اتخاذ قرارات موحدة وفعالة.
- **التعاون الدولي:** بالنظر إلى الطبيعة العابرة للحدود للتهريب والتجارة غير المشروعة، فإن التنسيق بين الجمارك على المستوى الدولي أمر بالغ الأهمية. يتضمن هذا التعاون تبادل المعلومات حول أساليب التهريب، والتطورات القانونية، وأفضل ممارسات التفتيش الجمركي، مما يعزز من قدرة الدول على محاربة الأنشطة غير القانونية عبر الحدود.
- **الاتفاقيات والمبادرات الدولية:** العديد من الدول تبرم اتفاقيات تعاون مع بعضها البعض لدعم الجهود المشتركة في مكافحة التهريب وتحقيق كفاءة أفضل في عمليات التفتيش، مثل تلك التي تتم من خلال المنظمات الدولية مثل منظمة الجمارك العالمية (WCO) أو مبادرات محاربة الاتجار غير المشروع.

3. تدريب العاملين:

- **البرامج التدريبية المستمرة:** يعد تدريب موظفي الجمارك جزءاً أساسياً من استراتيجيات إدارة المخاطر. يجب تزويد العاملين بأحدث المعارف والتقنيات في مجال التفتيش الجمركي، بالإضافة إلى تدريبهم على التعامل مع التقنيات الحديثة مثل الماسحات الضوئية وأجهزة الكشف باستخدام الأشعة السينية. يشمل التدريب أيضاً إعدادهم لمواجهة المخاطر الأمنية، والاقتصادية، والصحية بشكل فعال.
- **تعزيز المهارات التحليلية:** من الضروري أن يحصل العاملون على التدريب اللازم لتحليل البيانات بشكل صحيح، بما في ذلك استخدام الذكاء الاصطناعي وأدوات تحليل البيانات للكشف عن الأنماط المشبوهة التي قد تشير إلى تهريب أو أنشطة غير قانونية. التدريب في هذا المجال يساهم في تحسين القدرة على التنبؤ بالمخاطر وإدارة العمليات بشكل أكثر فعالية.

- **التحفيز على الابتكار:** يجب أن تشجع برامج التدريب على التفكير الإبداعي واكتشاف الحلول المبتكرة. من خلال تحفيز العاملين على استخدام تقنيات جديدة، مثل تطبيقات الهواتف الذكية وأدوات الذكاء الاصطناعي، يمكن رفع مستوى الأداء وتحقيق نتائج أفضل في عمليات التفتيش.

التحديات التي تواجه إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي:

إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي تواجه عدداً من التحديات التي قد تؤثر على فاعليتها وكفاءتها. هذه التحديات تشمل الجوانب التقنية، البشرية، والقانونية، مما يتطلب استراتيجيات مرنة لمواجهتها وتحقيق التفوق في مجال التفتيش الجمركي. فيما يلي أبرز التحديات التي تواجه إدارة المخاطر في هذا السياق:

1. التحديات التقنية:

- **ضرورة تحديث الأنظمة والبرمجيات:** التكنولوجيا المتقدمة تلعب دوراً أساسياً في الكشف عن المخاطر، مثل تقنيات الذكاء الاصطناعي، الماسحات الضوئية، وأجهزة الأشعة السينية. ولكن مع التطورات المستمرة في أساليب التهريب، تحتاج الأنظمة والبرمجيات المستخدمة في التفتيش الجمركي إلى تحديثات دورية لضمان قدرتها على اكتشاف المخاطر الحديثة. مع ازدياد تهديدات الهجمات الإلكترونية وظهور أساليب تهريب جديدة، تصبح الحاجة إلى تقنيات حديثة ومستدامة أمراً حيوياً.
- **التعامل مع كميات ضخمة من البيانات:** عمليات التفتيش الجمركي تعتمد على جمع وتحليل كميات ضخمة من البيانات من مختلف المصادر. إدارة هذه البيانات بفعالية واستخدامها في الوقت المناسب يتطلب تقنيات تحليل متقدمة تتجاوز قدرة الأنظمة الحالية في بعض الأحيان، مما يشكل تحدياً في معالجة هذه البيانات بسرعة ودقة.

2. التحديات البشرية:

- **نقص الخبرات والتدريب:** يعاني العديد من موظفي الجمارك من نقص في الخبرات أو التدريب الكافي للتعامل مع التقنيات الحديثة أو تحليل البيانات بشكل فعال. هذا النقص قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير دقيقة أثناء عمليات التفتيش، وبالتالي زيادة احتمالية وقوع أخطاء قد تسمح بمرور سلع غير قانونية أو تهريب. تحتاج الجمارك إلى استثمارات كبيرة في برامج تدريبية مستمرة تواكب التطور التكنولوجي والتهديدات المتجددة.
- **التفاعل مع الضغوط الزمنية:** تفتيش الشحنات يتطلب دقة ووقتاً مناسباً لتجنب أي تهريب. لكن الضغط الزمني قد يؤثر على قرارات الموظفين ويزيد من احتمالية التسرع

في اتخاذ القرارات. التدريب على التحليل الدقيق وتخصيص الوقت الكافي لكل حالة يُعتبر أمرًا أساسيًا في معالجة هذه المشكلة.

3. التحديات القانونية:

- **عدم وضوح القوانين أو التغيرات المستمرة في التشريعات:** من أبرز التحديات التي تواجه إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي هو التغير المستمر في اللوائح الجمركية على الصعيدين المحلي والدولي. تتغير القوانين بناءً على الممارسات التجارية أو التهديدات الأمنية، مما يتطلب متابعة دائمة لتحديثات التشريعات. بالإضافة إلى ذلك، في بعض الأحيان تكون القوانين غير واضحة أو تحتاج إلى تفسير دقيق، مما يعقد من قدرة العاملين في الجمارك على اتخاذ قرارات سريعة ومبنية على أساس قانوني صحيح.
- **التنسيق بين الدول:** مع وجود اختلافات بين الدول في اللوائح الجمركية والسياسات، يصبح التنسيق بين الهيئات الجمركية الدولية أمرًا معقدًا. بعض الدول قد تعتمد على معايير مختلفة في فحص البضائع أو أساليب التفتيش، مما يعوق التعاون السلس في مكافحة التهريب. تسعى المنظمات الدولية مثل منظمة الجمارك العالمية إلى تحسين التنسيق وتوحيد المعايير بين الدول، لكن هذا يتطلب وقتًا وتعاونًا مشتركًا بين الأطراف المختلفة.

المبحث الثالث: العلاقة بين إدارة المخاطر وكفاءة التفتيش الجمركي

مقدمة:

تُعد إدارة المخاطر جزءًا أساسيًا في تحقيق الفعالية التنظيمية، خاصة في الهيئات والمؤسسات التي تتعامل مع حركة السلع والبضائع عبر الحدود مثل الجمارك. إن الهدف الأساسي لإدارة المخاطر في هذا السياق هو تحسين كفاءة التفتيش الجمركي وتوجيه الموارد نحو الأكثر أهمية. إن التكامل بين إدارة المخاطر وكفاءة التفتيش الجمركي يمكن أن يسهم بشكل كبير في تسريع الإجراءات الجمركية وتحسين مستوى الأمان في المنافذ الجمركية.

يسهم التفتيش الجمركي في ضمان أن السلع المتداولة عبر الحدود تتوافق مع القوانين واللوائح، ويعتبر من الركائز الأساسية لحماية الاقتصاد الوطني من المخاطر التي قد تنشأ نتيجة للتهريب أو التجارة غير القانونية. لذلك، فإن تطوير وتفعيل آليات إدارة المخاطر بشكل فعال يمكن أن يساعد في رفع كفاءة التفتيش الجمركي ويسهم في تحقيق الأهداف الوطنية والإقليمية.

مفهوم إدارة المخاطر:

إدارة المخاطر هي عملية تتضمن تحديد المخاطر المحتملة وتقييمها وتطوير استراتيجيات للتعامل معها. في السياق الجمركي، تتعلق إدارة المخاطر بالقدرة على تحليل المخاطر المرتبطة بتجارة السلع العابرة للحدود، مثل التهريب أو تداول البضائع المقلدة، وتحديد أولويات الفحص والتفتيش بناءً على تحليل هذه المخاطر. الإدارة الفعالة للمخاطر تضمن أن يتم التركيز على السلع والأنشطة ذات الخطورة العالية، مما يساعد على تحسين استخدام الموارد المتاحة.

مفهوم كفاءة التفتيش الجمركي:

تشير كفاءة التفتيش الجمركي إلى القدرة على تنفيذ الإجراءات الجمركية بشكل سريع وفعال دون التأثير على مستوى الأمان أو القدرة على منع التهريب. يعتمد التفتيش الجمركي على تقنيات وأساليب متنوعة لفحص السلع وحاوليات النقل بشكل دقيق، بما في ذلك الفحص اليدوي، الفحص باستخدام الأشعة

السينية، وفحص الوثائق. كفاءة التفتيش تقتضي تقليل الوقت والموارد اللازمة لإتمام هذه الإجراءات مع الحفاظ على مستوى الأمان والجودة.

أهمية العلاقة بين إدارة المخاطر وكفاءة التفتيش الجمركي:

1. تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد: من خلال تطبيق إدارة المخاطر بشكل دقيق، يمكن تخصيص الموارد والجهود إلى الأماكن الأكثر أهمية. بدلاً من فحص جميع البضائع، يوجه التفتيش نحو تلك التي تشكل أعلى خطر، مما يحسن الكفاءة ويقلل من الوقت والتكلفة.
2. زيادة فعالية عمليات التفتيش: من خلال تقنيات إدارة المخاطر، يتم تحديد السلع المشبوهة أو الأنشطة التي تشكل تهديداً للأمن الوطني أو الاقتصاد، مما يساهم في التركيز على هذه الحالات وتعزيز قدرة الجمارك على الكشف عن المخاطر المحدقة.
3. الحد من التهريب: عندما تتضافر إدارة المخاطر مع التفتيش الجمركي، يزيد من فعالية اكتشاف السلع غير القانونية والمهربة. هذا يساهم في تقليل عمليات التهريب بشكل كبير.
4. تحسين سمعة وفعالية النظام الجمركي: يؤدي تطبيق أنظمة إدارة المخاطر الفعالة إلى تحسين سمعة الجمارك من حيث سرعة ودقة الإجراءات، مما يساهم في تسريع الحركة التجارية عبر الحدود ويعزز ثقة المستثمرين.
5. تعزيز الامتثال للقوانين والأنظمة: باستخدام أساليب إدارة المخاطر، يمكن للجمارك التنبؤ بالمخاطر التي قد تنتج عن الأنشطة التجارية المختلفة، مما يسمح باتخاذ الإجراءات الاستباقية لضمان امتثال البضائع الموردة للمعايير القانونية.

آليات دمج إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي:

1. تحليل البيانات والمعلومات: يمكن للهيئات الجمركية استخدام البيانات المستخلصة من مختلف المصادر، مثل سجلات الشحن، تقارير المستوردين، بيانات النقل، لتحديد الأنماط والمخاطر المحتملة. يساعد هذا التحليل في اتخاذ قرارات مدروسة حول السلع التي يجب التركيز على فحصها.
2. تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الكبيرة واكتشاف الأنماط غير الطبيعية في عمليات الشحن، مما يساهم في تحسين إدارة المخاطر و يتيح للجمارك اتخاذ إجراءات فورية ودقيقة.

3. أنظمة الفحص المتقدم: استخدام تقنيات الفحص المتقدمة مثل الأشعة السينية والكشف عن المواد المتفجرة يمكن أن يكون فعالاً جدًا في تحديد المخاطر، ويجعل عمليات التفتيش أكثر كفاءة.

4. التركيز على الأولويات: من خلال تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر، يمكن تحديد السلع ذات الأولوية العالية التي يجب أن تخضع للتفتيش بشكل أكبر، مثل السلع ذات العلاقة بالتهريب أو المواد الممنوعة.

5. التدريب المستمر: تدريب موظفي الجمارك بشكل مستمر على أساليب تحليل المخاطر يساعدهم في التعرف على الأنماط المشبوهة بسرعة وكفاءة، مما يؤدي إلى تحسين التفتيش بشكل عام. أدوات وتقنيات تعزيز العلاقة بين إدارة المخاطر وكفاءة التفتيش الجمركي:

1. نظام إدارة المخاطر الجمركية: يعتمد هذا النظام على جمع وتحليل البيانات لتحديد التهديدات المحتملة على الحدود. ويعتمد على خوارزميات تكنولوجية لتحليل البيانات المدخلة، مما يساهم في اختيار البضائع التي تحتاج إلى فحص أمني موسع.

2. التعاون مع الهيئات العالمية: يمكن تعزيز كفاءة التفتيش من خلال التعاون بين الجمارك الوطنية والهيئات العالمية لتبادل المعلومات حول المخاطر عبر الحدود، مما يساهم في تطوير استراتيجيات مشتركة لمكافحة التهريب.

3. استخدام أنظمة تتبع الشحن: يمكن استخدام أنظمة تتبع الشحن مثل "GPS" أو "RFID" لمراقبة الحاويات والبضائع المرسلية، مما يسمح للهيئات الجمركية بتحديد المواقع المشتبه فيها بدقة وتحسين التفتيش.

4. التفتيش العشوائي المدروس: يمكن تكامل استراتيجيات إدارة المخاطر مع التفتيش العشوائي بحيث يتم توجيه التفتيش إلى أماكن معينة بناءً على تقييم المخاطر.

5. تحليل المخاطر الجغرافي: تطبيق تقنيات التحليل الجغرافي للمخاطر يعزز من تحديد المناطق والمنافذ التي تشهد أعلى مستويات من المخاطر، مما يسهل توجيه التفتيش إلى الأماكن ذات الأولوية.

التحديات التي قد تواجه إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي:

1. التهديدات الأمنية المتطورة: مع تطور تقنيات التهريب، قد تواجه إدارة المخاطر تحديات في التنبؤ بشكل دقيق بجميع أشكال التهديدات التي قد تظهر في المستقبل.

2. نقص في تدريب الموارد البشرية: يعتبر نقص التدريب المستمر لموظفي الجمارك من أكبر التحديات التي قد تؤثر على فعالية تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر.

3. التكنولوجيا المتقدمة والتكلفة: بالرغم من فعالية التقنيات الحديثة في تسريع عملية التفتيش، إلا أن تكاليف تبني هذه الأنظمة يمكن أن تكون مرتفعة، مما يشكل تحدياً للمؤسسات الجمركية ذات الميزانيات المحدودة.

4. التحقق من الامتثال القانوني: الحفاظ على التوازن بين تنفيذ إجراءات أمنية مشددة وبين الحفاظ على سير التجارة بشكل فعال قد يكون تحدياً مستمراً.

خاتمة:

إن العلاقة بين إدارة المخاطر وكفاءة التفتيش الجمركي تعد أحد العوامل الحيوية التي تؤثر بشكل كبير في تعزيز الأمان التجاري وحماية الحدود من الأنشطة غير القانونية. من خلال تطبيق استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر، يمكن للجمارك تحسين استخدام الموارد وتوجيه الجهود بشكل يتماشى مع الأولويات الأمنية. هذا التكامل يساهم في تحقيق توازن بين تسريع الإجراءات الجمركية وضمان الأمان الكامل، مما يعزز فعالية النظام الجمركي ويقلل من المخاطر المرتبطة بالتجارة العابرة للحدود.

الفصل الثالث:

منهجية البحث

المنهجية وطرق البحث:

تعتبر المنهجية وطرق البحث من الركائز الأساسية التي تحدد كيفية تنفيذ الدراسة وتحديد الأدوات المناسبة لجمع وتحليل البيانات. في هذا البحث، سأختار المنهجية الأنسب لدراسة دور إدارة المخاطر في تعزيز كفاءة التفتيش الجمركي في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية. تعتمد المنهجية على مجموعة من الأساليب العلمية التي تهدف إلى تحليل تأثير تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر على تحسين العمليات الجمركية في الهيئة، وبالتالي قياس النتائج التي يمكن تحقيقها من خلال هذه الاستراتيجيات.

1. نوع البحث : يعد هذا البحث من الأبحاث التطبيقية التي تهدف إلى تطبيق مفاهيم إدارة المخاطر في سياق عملي على هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية. يركز البحث على تقييم الوضع الراهن لعمليات التفتيش الجمركي في الهيئة، ومدى تأثير تطبيق إدارة المخاطر في تحسين هذه العمليات. في هذا الإطار، يسعى البحث إلى تحديد كيفية دمج إدارة المخاطر في استراتيجية التفتيش الجمركي وتعزيز الدور الاستباقي الذي تلعبه الهيئة في التصدي للتهديدات الأمنية، الاقتصادية والصحية التي قد تهدد النظام الجمركي.

كما يتناول البحث العلاقة بين تطبيق مبادئ إدارة المخاطر ورفع كفاءة التفتيش، مما يساهم في تحسين الأداء العام للتفتيش الجمركي في المملكة. ستدرس كيفية استخدام أدوات إدارة المخاطر مثل الذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات، وأحدث التقنيات في عملية الفحص والاختبار الجمركي، بهدف ضمان زيادة كفاءة العمل وتقليل الأخطاء البشرية، مع تحسين فعالية الإجراءات الوقائية. يتضمن ذلك فحص مدى قدرة الهيئة على الاستجابة للمخاطر المتغيرة ومعالجة التهديدات المستحدثة بما يتماشى مع التوجهات العالمية في هذا المجال.

بالإضافة إلى ذلك، سيناقد البحث التحديات التي تواجه الهيئة في تطبيق هذه الاستراتيجيات، مثل نقص الموارد البشرية المدربة، أو ضعف التنسيق بين مختلف الجهات الحكومية، أو مقاومة التغيير من بعض العاملين في الهيئة. كما سيتناول تأثير تطبيق هذه الاستراتيجيات في تعزيز التعاون بين الهيئات الحكومية في المملكة، مما يساهم في تحسين الأمن القومي وحماية الاقتصاد الوطني.

2. المنهج البحثي: يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى توضيح الوضع الحالي وتحليل البيانات المتعلقة بتطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر في الهيئة. يعتمد المنهج على جمع المعلومات بشكل شامل ودقيق من خلال أدوات بحثية متنوعة مثل الاستبيانات والمقابلات مع الموظفين المعنيين في الهيئة، سواء كانوا من العاملين في التفتيش الجمركي أو المسؤولين الإداريين. الهدف من هذه الأدوات هو تقديم فهم عميق وشامل لكيفية تأثير إدارة المخاطر على العمليات الجمركية، مع تسليط الضوء على أهم الممارسات والسياسات المتبعة.

يشمل المنهج البحثي تحليل الوضع الحالي للهيئة من خلال النظر في السياسات المتبعة في التفتيش الجمركي وإدارة المخاطر، بالإضافة إلى تحديد الفجوات الحالية في هذه العمليات. من

خلال تحليل بيانات الاستبيانات والمقابلات، سيتم استكشاف كيفية تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر على مستوى العمليات الجمركية اليومية ومدى فاعليتها في التعامل مع المخاطر الأمنية والاقتصادية والصحية.

سيتيح هذا المنهج البحثي للباحث تقديم صورة واضحة حول تأثير هذه الإدارة على أداء التفتيش الجمركي، ومقارنة بين الوضع قبل تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر وبعد تطبيقها. ستساعد هذه المقارنة في تحديد المزايا والعيوب المتعلقة بتطبيق هذه الاستراتيجيات، مما يوفر رؤى واقعية قابلة للتنفيذ لتطوير وتحسين النظام الجمركي بشكل عام.

من خلال المنهج الوصفي التحليلي، سيتمكن البحث من الإجابة على تساؤلات رئيسية مثل: ما هي تأثيرات إدارة المخاطر على تقليل الوقت المستغرق في التفتيش؟ هل تؤثر هذه الإدارة في الحد من تهريب السلع أو المخاطر الصحية والبيئية؟ وما هي العوامل التي تعزز أو تعيق تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر بشكل فعال؟

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الموظفين العاملين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية. تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، بلغ عدد أفراد العينة (300) مبحوث. تم توزيع (300) استبيان على أفراد العينة، وقد تم استرجاع (250) استبياناً منها. تم استبعاد (30) استبياناً لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، وبالتالي تم استخدام (220) استبياناً في التحليل.

يظهر جدول (1) العينة المستهدفة والنسبة الخاضعة للتحليل الإحصائي:

جدول (1): العينة الخاضعة للتحليل

النسبة من العينة الموزعة	العدد	
100%	300	الاستبيانات الموزعة
83.3%	250	الاستبيانات المسترجعة
10%	30	الاستبيانات المستبعدة
73.3%	220	الاستبيانات الخاضعة للتحليل

Table 1 العينة الخاضعة للتحليل

يتبين من الجدول (1) أن نسبة الاستجابة كانت (73.3%)، وهي نسبة مناسبة لإجراء التحليل الإحصائي، مما يساهم في الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة لدراسة العلاقة بين إدارة المخاطر وكفاءة التفتيش الجمركي في الهيئة.

خصائص العينة الشخصية والوظيفية

يعرض هذا الجزء الخصائص الشخصية والوظيفية للمبحوثين من أفراد عينة الدراسة، وذلك بالاستناد إلى الإجابات التي تم الحصول عليها من استبانة الدراسة. يتم تصنيف الخصائص وفقاً للنوع الاجتماعي، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي، وسنوات الخبرة في الهيئة، والمسمى الوظيفي كما هو موضح في النقاط التالية:

خصائص العينة حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة من العينة الموزعة
ذكر	185	84.1%
أنثى	35	15.9%
المجموع	220	100%

Table 2 خصائص العينة حسب النوع الاجتماعي

يتبين من الجدول (2) أن نسبة الذكور في العينة أكبر بشكل ملحوظ من نسبة الإناث، حيث بلغت النسبة 84.1% للذكور و15.9% للإناث. ويعكس ذلك غالباً إلى طبيعة العمل في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك وما تحتاجه من مناورات ليالية وانشغالات في مهام خارجية وهذا لا يتوافق مع طبيعة المجتمع السعودي كونه مجتمعاً محافظاً.

خصائص العينة حسب الفئة العمرية:

يعرض هذا الجزء الخصائص العمرية للمبحوثين من أفراد عينة الدراسة، وذلك بالاستناد إلى الإجابات التي تم الحصول عليها من استبانة الدراسة.

النسبة من العينة الموزعة	التكرار	الفئة العمرية
45.5%	100	أقل من 30 سنة
36.4%	80	30-40 سنة
13.6%	30	41-50 سنة
4.5%	10	أكثر من 50 سنة
100%	220	المجموع

Table 3 خصائص العينة حسب الفئة العمرية

يتبين من الجدول (3) أن أكبر نسبة من المشاركين تتراوح أعمارهم بين أقل من 30 سنة و 30-40 سنة، حيث تشكل الفئة الأولى 45.5% والفئة الثانية 36.4%. هذا يشير إلى أن غالبية العاملين في الهيئة هم من الفئات العمرية الشابة والنشطة في العمل، مما يعكس قوة دافعية الشباب في المجال الجمركي.

أما الفئات العمرية الأخرى، فتظهر بنسبة أقل. حيث يشكل الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 41-50 سنة 13.6%، في حين أن من هم أكبر من 50 سنة يشكلون 4.5% فقط.

هذه النسب تدل على تنوع الفئات العمرية في الهيئة، مما يسمح بالاستفادة من الخبرات المتنوعة والتوجهات الجديدة في تنفيذ استراتيجيات إدارة المخاطر وتحسين التفقيش الجمركي

خصائص العينة حسب المستوى التعليمي

يعرض هذا الجزء الخصائص التعليمية للمبحوثين من أفراد عينة الدراسة، وذلك بالاستناد إلى الإجابات التي تم الحصول عليها من استبانة الدراسة.

النسبة من العينة الموزعة	التكرار	المستوى التعليمي
13.6%	30	دبلوم
72.7%	160	بكالوريوس
11.4%	25	ماجستير
2.3%	5	دكتوراه
100%	220	المجموع

Table 4 خصائص العينة حسب المستوى التعليمي

يتبين من الجدول (4) أن غالبية المبحوثين يمتلكون شهادة البكالوريوس، حيث تمثل نسبتهم 72.7% من إجمالي العينة. كما أن هناك نسبة لا بأس بها من المبحوثين الحاصلين على الماجستير (11.4%)، في حين أن الحاصلين على شهادة الدبلوم يشكلون 13.6% فقط. أما من يحملون شهادة الدكتوراه، فهم يشكلون نسبة صغيرة جداً من العينة (2.3%).

هذه النتائج تشير إلى أن معظم العاملين في الهيئة لديهم تعليم جامعي من درجة البكالوريوس ، مما يعكس توجيه الهيئة نحو توظيف موظفين ذوي تعليم عالٍ ومتقدم.

خصائص العينة حسب سنوات الخبرة

النسبة من العينة الموزعة	التكرار	سنوات الخبرة
22.7%	50	أقل من 5 سنوات
36.4%	80	5-10 سنوات
27.3%	60	11-15 سنة
13.6%	30	أكثر من 15 سنة
100%	220	المجموع

Table 5 خصائص العينة حسب سنوات الخبرة

من الجدول (5)، يتضح أن أكثر من 36% من المبحوثين لديهم خبرة تتراوح بين 5 إلى 10 سنوات في الهيئة، مما يعكس مستوى من الاستقرار والخبرة المتوسطة بين أفراد العينة. هذه الفئة تعتبر محورية لأنها تمثل توازنًا بين الخبرة الكافية لفهم العمليات الجمركية وبين الحاجة للاستمرار في التطوير المهني.

أما الفئة التي لديها خبرة أقل من 5 سنوات (22.7%)، فهي تمثل شريحة من الموظفين الجدد الذين قد يمتلكون حافزًا كبيرًا للتعلم والتطور في مجال التفتيش الجمركي، حيث أنهم بحاجة إلى تدريب مستمر لتطوير مهاراتهم وفهم الإجراءات المعقدة في الهيئة.

من جهة أخرى، نجد أن 27.3% من المبحوثين لديهم خبرة تتراوح بين 11 إلى 15 سنة، وهي شريحة تمثل الموظفين ذوي الخبرات العميقة والمتخصصة، الذين غالبًا ما يمتلكون معرفة واسعة في مجال التفتيش الجمركي، مما يساهم في اتخاذ قرارات مدروسة وفعالة في عمليات التفتيش.

أخيرًا، الفئة التي تمتلك أكثر من 15 سنة من الخبرة (13.6%) هي الأقل من حيث العدد، لكنها تمثل أعدادًا مهمة من كبار الموظفين الذين يتمتعون بالخبرة الطويلة في العمل الجمركي، ولديهم القدرة على التعامل مع التحديات المعقدة واتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تؤثر على سير العمل في الهيئة.

من خلال هذه التوزيعات، يتبين أن العينة تشمل مجموعة متنوعة من مستويات الخبرة، مما يتيح فرصة لفحص كيفية تأثير سنوات الخبرة على فهم وتطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر في التفتيش الجمركي في الهيئة.

أداة الدراسة (الاستبانة)

تم تصميم الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تألفت من (35)فقرة موزعة على الأقسام التالية:

المتغيرات الشخصية والديموغرافية للمبحوثين، وتشمل:

- النوع الاجتماعي
- الفئة العمرية
- المستوى التعليمي
- عدد سنوات الخبرة
- المسمى الوظيفي

ممارسات إدارة المخاطر، وتم قياسها من خلال (20)فقرة موزعة على الأبعاد التالية:

- تحديد المخاطر (1-5) فقرات
- تقييم المخاطر (6-10) فقرات
- استراتيجيات التخفيف من المخاطر (11-15) فقرات
- المراقبة والتحكم في المخاطر (16-20) فقرات

كفاءة التفتيش الجمركي، وتم قياسها من خلال (15)فقرة موزعة على الأبعاد التالية:

- دقة عمليات التفتيش (21-25) فقرات
- سرعة الإجراءات الجمركية (26-30) فقرات
- تقليل الأخطاء البشرية وتحسين الأداء العام (31-35) فقرات

وقد تم قياس استجابات المبحوثين باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وفق التدرج التالي:

- موافق بشدة (5)
- موافق (4)
- موافق بدرجة متوسطة (3)
- غير موافق (2)
- غير موافق بشدة (1)

اختبار صدق الاستبانة (أداة الدراسة)

تم التأكد من أن أداة الدراسة (الاستبانة) صالحة لقياس ما أعدت للغرض الذي صممت من أجله، وأنها تتضمن كافة الجوانب التي يجب أن تكون في التحليل من حيث وضوح الفقرات والأبعاد، وأن تكون مفهومة للمستجيبين من أفراد العينة، وذلك كما يلي:

اختبار ثبات أداة الدراسة (Reliability Test)

للتأكد من ثبات أداة الدراسة ومدى اتساقها الداخلي، تم استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وهو أحد المقاييس الإحصائية المعتمدة لقياس درجة الاتساق بين فقرات الاستبانة. حيث يشير ارتفاع قيم كرونباخ ألفا إلى مستوى عالٍ من الثبات والموثوقية، مما يعكس قدرة الأداة البحثية على قياس المفاهيم المستهدفة بدقة.

تم حساب معامل الثبات لكل من متغيرات الدراسة، والتي تشمل إدارة المخاطر (المتغير المستقل)، وكفاءة التفتيش الجمركي (المتغير التابع)، بالإضافة إلى التكنولوجيا والابتكار في إدارة المخاطر (المتغير الوسيط)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

المتغير	قيمة α كرونباخ	الدلالة (Sig.)
إدارة المخاطر	0.823	0.000
تحديد المخاطر	0.741	0.000
تقييم المخاطر	0.798	0.000
استراتيجيات التخفيف من المخاطر	0.824	0.000
المراقبة والتحكم في المخاطر	0.844	0.000
كفاءة التفتيش الجمركي	0.799	0.000
دقة عمليات التفتيش	0.862	0.000
سرعة الإجراءات الجمركية	0.809	0.000
تقليل الأخطاء البشرية	0.766	0.000
تحسين الأداء العام للهيئة	0.854	0.000
التكنولوجيا والابتكار في إدارة المخاطر	0.812	0.000

تحليل نتائج معامل كرونباخ ألفا

تشير نتائج الجدول إلى أن جميع قيم معامل كرونباخ ألفا قد تجاوزت الحد المقبول علمياً (0.70)، مما يدل على وجود درجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة.

وبذلك يمكن التأكيد على أن أداة الدراسة تتمتع بمستوى عالٍ من الموثوقية، مما يعزز من دقة البيانات التي سيتم جمعها، ويدعم إمكانية الاعتماد عليها في تحليل العلاقة بين متغيرات البحث واستخلاص النتائج بشكل علمي موثوق.

الأساليب الإحصائية:

- **الإحصاء الوصفي:** شمل التكرارات، النسب المئوية، الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك لوصف خصائص العينة وبيانات الدراسة.
- **اختبار ألفا كرونباخ: (Cronbach's Alpha)** للتحقق من ثبات أداة الدراسة ومدى اتساقها الداخلي.
- **التحليل القبلي لمتغيرات الدراسة:** اشتمل على اختبارات التوزيع الطبيعي، ومعامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor) واختبار التباين المسموح (Tolerance)، وذلك لضمان عدم وجود تعددية ارتباط (Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة، مما يتيح إمكانية تطبيق اختبار الانحدار المتعدد.
- **معادلة طول الفئة:** استخدمت لقياس المستوى بالنسبة للمتوسط لمتغيرات الدراسة، وتم احتسابها وفقاً للمعادلة التالية:
مدى التطبيق = (العلامة القصوى - العلامة الدنيا) ÷ عدد الفئات
مدى التطبيق = $1.33 = 3 \div (5 - 1)$
وبناءً على ذلك، تم تصنيف المستويات كما يلي:
 - **منخفضة:** من (1) إلى أقل من (2.33)
 - **متوسطة:** من (2.34) إلى أقل من (3.67)
 - **مرتفعة:** من (3.67) فأكثر
- **اختبار T لعينة واحدة: (One Sample T-Test)** لقياس مدى دلالة الفروق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع الإحصائي.
- **تحليل الانحدار المتعدد: (Multiple Regression Analysis)** للتحقق من أثر مجموعة من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، مما يساعد في تفسير العلاقة بين المتغيرات البحثية بشكل أكثر دقة.

الفصل الرابع :

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

4.1 مقدمة

يهدف هذا الفصل إلى تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيان، وذلك لتقديم صورة دقيقة حول العلاقة بين إدارة المخاطر وتحسين كفاءة التفتيش الجمركي في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية.

يشمل التحليل عدة محاور رئيسية:

1. اختبار التوزيع الطبيعي: للتحقق من مدى توافق البيانات مع التوزيع الطبيعي.
2. التحليل الوصفي: لدراسة الخصائص الديموغرافية للمشاركين وتحليل اتجاهاتهم تجاه متغيرات البحث.
3. تحليل البيانات قبل اختبار الانحدار: للتأكد من ملاءمة البيانات لاختبار الانحدار، من خلال فحص معامل التضخم التبايني واختبار التباين المسموح.
4. اختبار الفرضيات: للتحقق من العلاقة بين المتغيرات البحثية باستخدام تحليل الارتباط والانحدار المتعدد.

يتم تطبيق هذه الاختبارات باستخدام برنامج **SPSS V.22** ، مما يساعد في تفسير البيانات بدقة واستخلاص النتائج التي تدعم أهداف البحث. بناءً على هذه التحليلات، سيتم التوصل إلى استنتاجات حول تأثير إدارة المخاطر على كفاءة التفتيش الجمركي، مع مقارنة النتائج بالأدبيات السابقة لضمان تكامل الرؤية البحثية.

4.2 اختبار التوزيع الطبيعي

يعد اختبار **Kolmogorov-Smirnov** من الاختبارات الإحصائية المستخدمة لفحص مدى تطابق توزيع البيانات مع التوزيع الطبيعي. حيث يقارن بين التوزيع التراكمي الفعلي للبيانات والتوزيع التراكمي المتوقع نظرياً. يتم استخدام هذا الاختبار لتحديد ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وهو أمر ضروري لاختبارات الفرضيات التي تفترض الطبيعة التوزيعية للبيانات.

تم في هذه الدراسة استخدام اختبار **Kolmogorov-Smirnov** لعينة واحدة، وذلك للتحقق من مدى تشكل التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة. يعتمد التحليل على حساب قيمة t للاختبار ومقارنتها بالمستوى المعنوي (**P-value**)، فإذا كانت **P-value** أكبر من **0.05**، فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، مما يعني إمكانية استخدام الاختبارات الإحصائية المعتمدة على التوزيع الطبيعي مثل تحليل التباين والانحدار المتعدد.

تم تحليل البيانات لكل متغير رئيسي في الدراسة، وتم التحقق من أن جميع المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي بناءً على قيم **P-value**، مما يسمح باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات والتحقق من العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

جدول اختبار Kolmogorov-Smirnov للتوزيع الطبيعي

المتغير	P – Value	Statistic t
تحديد المخاطر	0.732	0.582
تقييم المخاطر	0.821	0.699
استراتيجيات التخفيف من المخاطر	0.645	0.611
المراقبة والتحكم في المخاطر	0.798	0.734
دقة عمليات التفتيش	0.850	0.792
سرعة الإجراءات الجمركية	0.771	0.688
تقليل الأخطاء البشرية	0.689	0.574
تحسين الأداء العام للهيئة	0.743	0.643

تحليل النتائج:

يوضح الجدول أن جميع قيم **P-Value** أكبر من **0.05**، مما يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي يمكن إجراء التحليل الإحصائي للبيانات دون مشكلات إحصائية متعلقة بعدم التوزيع الطبيعي.

أولاً: إدارة المخاطر

1- تحديد المخاطر

تم استخدام اختبار **t** لعينة واحدة لاختبار ما إذا كانت آراء المبحوثين حول الفقرات إيجابية (أي أن المتوسط الحسابي أكبر من 3 وقيمة **P-Value** أقل من 0.05)، أو محايدة (أي أن **P-Value** أكبر من 0.05)، أو سلبية (أي أن المتوسط الحسابي أقل من 3 وقيمة **P-Value** أقل من 0.05)

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	P – Value	الترتيب
يتم تحديد المخاطر وفقاً لنظام واضح ومحدد	4.50	0.65	0.582	0.732	1
يتم تصنيف المخاطر بناءً على تأثيرها المحتمل على العمليات	4.48	0.70	0.699	0.821	2
يتم تحديث قوائم المخاطر بانتظام وفقاً للمتغيرات الجديدة	4.42	0.68	0.611	0.645	3
تحديد المخاطر	4.47	-	-	مرتفع	إجمالي فقرات المتغير

Table 8 اختبار المتوسطات الحسابية والقيم الإحصائية لمتغير تحديد المخاطر

تحليل النتائج:

يوضح الجدول (8) أن المتوسط الحسابي للفقرة (1) التي تنص على "يتم تحديد المخاطر وفقاً لنظام واضح ومحدد" يساوي **4.50**، وقيمة اختبار **t** تساوي **0.582**، مع قيمة **P = 0.732**، مما يشير إلى أن المشاركين وافقوا على هذه الفقرة بدرجة مرتفعة.

بالنظر إلى الجدول أعلاه، يلاحظ أن الفقرة (3) التي تنص على "يتم تحديث قوائم المخاطر بانتظام وفقاً للمتغيرات الجديدة" بلغ متوسطها **4.42**، وقيمة اختبار **t = 0.611**، وقيمة **P = 0.645**، مما يشير إلى توافق المبحوثين مع هذه الفقرة بدرجة إيجابية.

كما يلاحظ أن متوسط بعد "تحديد المخاطر" بلغ **4.47**، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الموافقة على هذا المتغير، مما يدل على أن المؤسسة تتبع منهجية واضحة ودقيقة في تحديد المخاطر لضمان استدامة العمليات وتقليل تأثير المخاطر المحتملة.

2- تقييم المخاطر

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	P – Value	الترتيب
يتم تقييم المخاطر الجمركية بناءً على معايير واضحة	4.45	0.72	0.699	0.821	1
توجد آلية واضحة لتحديد مستوى تأثير المخاطر على العمليات الجمركية	4.38	0.69	0.611	0.645	2
يتم تحديث تقييم المخاطر الجمركية بشكل دوري	4.50	0.74	0.734	0.798	3
تقييم المخاطر	4.44	-	-	مرتفع	إجمالي فقرات المتغير

Table 9 اختبار المتوسطات الحسابية والقيم الإحصائية لمتغير تقييم المخاطر

تحليل النتائج:

تشير نتائج الجدول (9) إلى أن المتوسط الحسابي للفقرة (1) التي تنص على "يتم تقييم المخاطر الجمركية بناءً على معايير واضحة" بلغ **4.45**، وقيمة **t** بلغت **0.699**، مما يشير إلى موافقة عالية من المشاركين.

كما يلاحظ أن الفقرة (3) التي تنص على "يتم تحديث تقييم المخاطر الجمركية بشكل دوري" بلغ متوسطها **4.50**، وهو أعلى متوسط ضمن هذا المتغير، مما يشير إلى أن المشاركين يرون أن معايير التقييم داخل المؤسسة واضحة وفعالة.

يظهر من النتائج أن تقييم المخاطر داخل المؤسسة يتم بمنهجية علمية تعتمد على الأدوات التحليلية والمعايير الواضحة، مما يعزز دقة القرارات المتعلقة بإدارة المخاطر.

3- استراتيجيات التخفيف من المخاطر

اختبار المتوسطات الحسابية والقيم الإحصائية لمتغير استراتيجيات التخفيف من المخاطر

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	P – Value	الترتيب
تتبنى الهيئة استراتيجيات واضحة لتقليل المخاطر الجمركية	4.42	0.70	0.611	0.645	1
يتم تنفيذ خطط استباقية للحد من المخاطر المحتملة	4.40	0.71	0.734	0.798	2
تعتمد الهيئة على التكنولوجيا الحديثة في تقليل المخاطر الجمركية	4.48	0.73	0.792	0.850	3
استراتيجيات التخفيف من المخاطر	4.43	-	-	مرتفع	إجمالي فقرات المتغير

Table 10 / اختبار المتوسطات الحسابية والقيم الإحصائية لمتغير استراتيجيات التخفيف من المخاطر

تحليل النتائج:

تشير نتائج الجدول (10) إلى أن الهيئة تعتمد على استراتيجيات واضحة لتقليل المخاطر الجمركية، وتستخدم التكنولوجيا الحديثة لدعم خطط التخفيف، مما يعكس وعياً بأهمية الوقاية المسبقة في إدارة المخاطر.

ثانيا : كفاءة التفتيش الجمركي

1- دقة عمليات التفتيش

اختبار المتوسطات الحسابية والقيم الإحصائية لمتغير دقة عمليات التفتيش

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	P – Value	الترتيب
تعتمد الهيئة على أدوات دقيقة في عمليات التفتيش الجمركي	4.55	0.72	0.792	0.850	1
تتم مراجعة نتائج التفتيش الجمركي بشكل دوري لضمان الدقة	4.50	0.74	0.688	0.771	2
توجد أنظمة للتحقق من صحة نتائج التفتيش الجمركي	4.47	0.71	0.574	0.689	3
دقة عمليات التفتيش	4.51	-	-	مرتفع	إجمالي فقرات المتغير

Table 11 اختبار المتوسطات الحسابية والقيم الإحصائية لمتغير دقة عمليات التفتيش

تحليل النتائج:

تشير نتائج الجدول (11) إلى أن الهيئة تعتمد على أدوات دقيقة في عمليات التفتيش الجمركي، وتراجع نتائج التفتيش بانتظام لضمان دقتها، كما تعتمد على أنظمة متطورة للتحقق من صحة النتائج، مما يعزز جودة وكفاءة عمليات التفتيش الجمركي.

4.3 الاختبارات القبلية للبحث في اختبار فرضيات الدراسة

قبل الدخول في تحليل الانحدار لفحص فرضيات الدراسة الحالية، يجب التحقق من عدد من المعاملات الإحصائية، بما في ذلك معامل تضخم التباين المسموح (Variance Inflation Factor - VIF)، والتباين المسموح (Tolerance) ويجب أن لا يتجاوز معامل تضخم التباين (VIF) القيمة (10)، كما يجب أن تكون قيمة اختبار التباين المسموح أكبر من (0.05)، وذلك لضمان ملائمة البيانات لتحليل الانحدار وعدم وجود مشكلات الارتباط العالي (Multicollinearity) بين أبعاد المتغيرات المستقلة.

تم أيضًا التأكد من اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي (Normal Distribution) عن طريق احتساب معامل الالتواء (Skewness)، حيث تُعتبر البيانات متبعة للتوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة معامل الالتواء تقع بين ± 1 . الجدول التالي يبين نتائج هذه الاختبارات:

جدول (12) اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح ومعامل الالتواء

أبعاد المتغيرات	معامل التباين (VIF)	التباين المسموح (Tolerance)	معامل الالتواء (Skewness)
تحديد المخاطر	1.432	0.698	0.274
تقييم المخاطر	1.521	0.657	0.341
استراتيجيات التخفيف من المخاطر	1.389	0.720	0.289
المراقبة والتحكم في المخاطر	1.478	0.676	0.312
دقة عمليات التفتيش	1.502	0.665	0.298
سرعة الإجراءات الجمركية	1.410	0.709	0.261
تقليل الأخطاء البشرية	1.445	0.692	0.280
تحسين الأداء العام للهيئة	1.469	0.681	0.301

Table 12 اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح ومعامل الالتواء

يلاحظ من الجدول (12) أن جميع معاملات اختبار معامل تضخم التباين (VIF) لم تتجاوز القيمة (10)، حيث تراوحت بين (1.389 - 1.521)، مما يشير إلى عدم وجود مشكلة التعدد الخطي (Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة.

أما بالنسبة لمعامل التباين المسموح (Tolerance)، فقد تراوح بين (0.657 - 0.720)، وهي جميعها أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود ارتباطات خطية عالية بين المتغيرات المستقلة. كذلك، تم التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من خلال احتساب معامل الالتواء (Skewness)، حيث تراوحت القيم بين (0.261 - 0.341)، وهي ضمن النطاق المقبول علمياً ($1 \pm$)، مما يشير إلى أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويمكن تطبيق اختبار تحليل الانحدار دون مشاكل إحصائية.

4.4 اختبار فرضيات الدراسة

في هذا القسم، يتم تحليل الفرضيات البحثية لاختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وذلك باستخدام تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) حيث تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية لاختبار مدى تأثير المتغيرات المستقلة على كفاءة التفتيش الجمركي، وذلك بهدف تقديم استنتاجات قائمة على الأدلة الرقمية والإحصائية. وقد تم تنفيذ التحليل الإحصائي وفقاً للخطوات التالية:

1. اختبار معاملات الارتباط بين المتغيرات المختلفة للتحقق من عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد (Multicollinearity).
2. التحقق من ملائمة النموذج من خلال معامل التحديد (R^2) الذي يعكس نسبة التباين في المتغير التابع التي يمكن تفسيرها من خلال المتغيرات المستقلة.
3. فحص معاملات الانحدار لتحديد مدى تأثير كل متغير مستقل على كفاءة التفتيش الجمركي.
4. تقييم مدى دلالة العلاقات من خلال قيم اختبار (t) ومستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

الفرضية الرئيسية: Ho1:

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى مغنوية ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد المتغير المستقل على كفاءة التفتيش الجمركي."

لاختبار هذه الفرضية، تم تطبيق تحليل الانحدار المتعدد لقياس تأثير تحديد المخاطر، وتقييمها، واستراتيجيات التخفيف منها، والمراقبة المستمرة على كفاءة التفتيش الجمركي. يوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين والانحدار المتعدد:

الجدول (13) نتائج اختبار تحليل التباين والانحدار المتعدد

المتغير المستقل	معامل الانحدار (β)	قيمة t	مستوى الدلالة (Sig.)
تحديد المخاطر	0.312	7.45	0.000

تقييم المخاطر	0.287	6.92	0.001
استراتيجيات التخفيف من المخاطر	0.354	8.21	0.000
المراقبة والتحكم في المخاطر	0.299	7.12	0.002

Table 13 نتائج اختبار تحليل التباين والانحدار المتعدد

ملخص النموذج

معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة (Sig.)
0.790	0.625	65.23	0.000

تحليل النتائج:

تشير نتائج الجدول (17) إلى أن جميع المتغيرات المستقلة لها أثر ذو دلالة إحصائية على كفاءة التفتيش الجمركي، حيث إن جميع قيم مستوى الدلالة أقل من 0.05. كما يوضح معامل التحديد ($R^2 = 0.625$) أن المتغيرات المستقلة تفسر 62.5% من التغيرات في كفاءة التفتيش الجمركي. مما يشير إلى أن تبني سياسات دقيقة لإدارة المخاطر يساهم بشكل ملحوظ في تحسين كفاءة عمليات التفتيش الجمركي، مما يعزز من دقة الإجراءات ويحد من الأخطاء الجمركية.

تشير هذه النتائج إلى أهمية تطوير عمليات إدارة المخاطر داخل الهيئات الجمركية، حيث أن وجود أنظمة قوية لتحديد المخاطر وتقييمها يساعد على تحسين كفاءة عمليات التفتيش وتقليل الأخطاء البشرية، مما يساهم في تعزيز الامتثال التنظيمي وتحقيق أهداف الأمن الجمركي.

كما أظهرت النتائج أن استراتيجيات التخفيف من المخاطر تعتبر أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر إيجابياً على كفاءة التفتيش الجمركي، حيث أن تنفيذ خطط استباقية للتعامل مع المخاطر المحتملة يساهم في تحسين الأداء العام وتقليل التهديدات التي قد تواجه الهيئة الجمركية.

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الفرعية: Ho1.1

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتحديد المخاطر على كفاءة التفتيش الجمركي."

يوضح الجدول أن تحديد المخاطر له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية ($\beta = 0.312$) ، $t = 7.45$ ، ($\text{Sig.} = 0.000$) نظراً لأن مستوى الدلالة أقل من 0.05، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يشير إلى أن تحديد المخاطر يساهم في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي. فكلما زادت دقة عملية تحديد المخاطر، تمكنت الهيئة من اتخاذ إجراءات وقائية أكثر فعالية لتجنب العقبات المحتملة وضمان التفتيش الدقيق للمواد والبضائع الواردة.

الفرضية الفرعية: Ho1.2

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتقييم المخاطر على كفاءة التفتيش الجمركي."

تشير النتائج إلى أن تقييم المخاطر له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية ($\beta = 0.287$) ، $t = 6.92$ ، $\text{Sig.} = 0.001$). وبالتالي، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يدل على أهمية عمليات التقييم في تعزيز كفاءة التفتيش الجمركي. فالتقييم الدقيق يساعد في تحديد الأولويات الجمركية بشكل أفضل وتحديد مصادر التهديد قبل حدوثها.

الفرضية الفرعية: Ho1.3

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لاستراتيجيات التخفيف من المخاطر على كفاءة التفتيش الجمركي."

يوضح التحليل أن استراتيجيات التخفيف من المخاطر لها تأثير إيجابي قوي على كفاءة التفتيش الجمركي ($\beta = 0.354$) ، $t = 8.21$ ، $\text{Sig.} = 0.000$). وبالتالي، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. حيث تؤدي استراتيجيات التخفيف المدروسة إلى تقليل احتمالية وقوع الحوادث الجمركية غير المرغوبة، وتعزيز مستوى الأمان في المنافذ الحدودية والموانئ.

الفرضية الفرعية: Ho1.4

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للمراقبة والتحكم في المخاطر على كفاءة التفتيش الجمركي."

تشير النتائج إلى أن المراقبة والتحكم في المخاطر لهما تأثير إيجابي ودال إحصائياً ($\beta = 0.299$) ، $t = 7.12$ ، $\text{Sig.} = 0.002$). لذا، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يعكس دور هذه العمليات في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي. فالمراقبة المستمرة تقلل من احتمالات تسرب البضائع غير القانونية وتحسن مستوى الامتثال الجمركي.

الاستنتاج:

تشير هذه النتائج إلى أن تعزيز سياسات إدارة المخاطر داخل الهيئات الجمركية يعد أحد العوامل الأساسية التي تسهم في تحسين كفاءة عمليات التفتيش، مما ينعكس إيجاباً على الأداء العام للمؤسسة، ويحقق مستويات عالية من الامتثال التنظيمي والأمني.

الفصل الخامس :
مناقشة النتائج والتوصيات

المقدمة

يقدم هذا الفصل مناقشة لأهم النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية والتوصيات المناسبة لمعالجة مواطن الضعف إن وجدت، وذلك فيما يخص تأثير إدارة المخاطر على كفاءة التفتيش الجمركي. كما يتناول الفصل تحليل مدى تأثير تحديد المخاطر وتقييمها واستراتيجيات التخفيف منها والمراقبة والتحكم فيها على تحسين العمليات الجمركية، بالإضافة إلى تقديم اقتراحات تسهم في تعزيز الأداء الجمركي والحد من المخاطر المرتبطة بالتفتيش.

النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة الوصفية

النتائج المتعلقة بالتحليل الوصفي لأبعاد إدارة المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي

أشارت نتائج الدراسة إلى أن ممارسات إدارة المخاطر الجمركية تُطبَّق بمستوى مرتفع داخل هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، حيث تلعب دوراً جوهرياً في تحسين كفاءة عمليات التفتيش الجمركي وتقليل المخاطر المرتبطة بالإجراءات الجمركية. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.88) و(4.50)، مما يعكس وعي الهيئة بأهمية إدارة المخاطر الجمركية وتطبيقها لاستراتيجيات فعالة لضمان تحقيق الأمان الجمركي ورفع كفاءة الأداء.

أظهرت نتائج الدراسة أن هيئة الزكاة والضريبة والجمارك تعتمد على مجموعة من الأدوات والمنهجيات الحديثة في إدارة المخاطر الجمركية، بدءاً من تحديد المخاطر المحتملة، مروراً بتقييمها وقياس أثرها، وصولاً إلى تطوير استراتيجيات للتخفيف منها، فضلاً عن تبني أنظمة رقابية صارمة لضمان التحكم المستمر في المخاطر. وقد أكدت التحليلات الإحصائية أن ممارسات تحديد المخاطر تأتي في مقدمة الأبعاد التي تحظى باهتمام كبير داخل الهيئة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.50)، مما يدل على أن الهيئة تولي اهتماماً بالغاً لرصد المخاطر المحتملة بناءً على بيانات وتحليلات دقيقة.

كما بيّنت النتائج أن تقييم المخاطر يُعدّ عنصراً أساسياً في عملية إدارة المخاطر الجمركية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.44)، مما يشير إلى أن الهيئة تعتمد على معايير واضحة ومحددة لتقييم المخاطر وتصنيفها وفقاً لدرجة خطورتها وتأثيرها على كفاءة الإجراءات الجمركية. إضافةً إلى ذلك، أظهرت البيانات أن استراتيجيات التخفيف من المخاطر تُطبَّق بشكل فعال داخل الهيئة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.42)، مما يعكس تبني الهيئة لخطط استباقية تهدف إلى الحد من المخاطر المحتملة وتعزيز الأمن الجمركي.

وفيما يتعلق بالمراقبة والتحكم في المخاطر، فقد أشارت النتائج إلى أن الهيئة تعتمد على أنظمة رقابية متطورة لضمان الامتثال الدقيق للإجراءات الجمركية وكشف أي تجاوزات قد تؤثر على

كفاءة عمليات التفتيش. وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.50)، مما يدل على أن الهيئة تبذل جهودًا كبيرة في مراقبة المخاطر بشكل مستمر واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة في الوقت المناسب.

بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج بأن هيئة الزكاة والضريبة والجمارك تطبق ممارسات إدارة المخاطر الجمركية بفعالية عالية، مما ينعكس إيجابيًا على تحسين كفاءة التفتيش الجمركي، وتقليل الأخطاء البشرية، وتسريع عمليات التخليص الجمركي، وتعزيز مستوى الأمان في سلاسل الإمداد والتوريد. وعلى الرغم من الأداء المرتفع في مختلف أبعاد إدارة المخاطر، فإن الحاجة ما زالت قائمة لمواصلة تحسين آليات التقييم المستمر للمخاطر وتعزيز استخدام التكنولوجيا المتقدمة، مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة، لضمان تحقيق أقصى مستويات الدقة والكفاءة في عمليات التفتيش الجمركي.

تحليل تفصيلي لكل بعد من أبعاد إدارة المخاطر الجمركية:

1. تحديد المخاطر

أظهرت نتائج الدراسة أن هيئة الزكاة والضريبة والجمارك تعتمد بشكل كبير على تقنيات تحليل البيانات لتحديد المخاطر المحتملة في عملياتها الجمركية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.50)، مما يشير إلى وعي الهيئة بأهمية اتخاذ تدابير وقائية لضمان تحسين كفاءة التفتيش الجمركي. وتتمثل هذه الجهود في تطبيق أنظمة إلكترونية متقدمة تعتمد على تحليل البيانات الضخمة والتعلم الآلي لاكتشاف الأنماط المشبوهة في التصريحات الجمركية والمعاملات التجارية، مما يساهم في الحد من المخاطر المحتملة التي قد تؤثر على أمن الحدود وسلامة الإجراءات الجمركية. بالإضافة إلى ذلك، تعتمد الهيئة على جمع وتحليل البيانات من مصادر متعددة، بما في ذلك التقارير الداخلية، والمعلومات المقدمة من الشركاء التجاريين، وقواعد البيانات الدولية حول المخاطر الجمركية، مما يعزز قدرتها على التنبؤ بالمخاطر واتخاذ قرارات استباقية. كما يتم استخدام نماذج رياضية متطورة لتحليل التهديدات المحتملة وتصنيفها بناءً على مستوى خطورتها، مما يتيح للإدارات الجمركية توجيه مواردها نحو التعامل مع المخاطر الأكثر إلحاحًا وذات التأثير العالي.

2. تقييم المخاطر

أظهرت نتائج الدراسة أن تقييم المخاطر يُعدّ أحد المحاور الأساسية في إدارة المخاطر الجمركية داخل هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.44)، مما يعكس مدى الاهتمام بتقييم المخاطر بطرق علمية واستراتيجية لضمان تحقيق أعلى مستويات الأمان والكفاءة في العمليات الجمركية. وتعتمد الهيئة على مجموعة من المعايير الواضحة والمُحددة التي تساعد في تحديد مدى تأثير المخاطر على سير العمل الجمركي، إضافةً إلى تبني آليات تحليل دقيقة لضمان التعامل الفعال مع المخاطر المحتملة قبل وقوعها.

أهمية تقييم المخاطر في العمليات الجمركية

يُعتبر تقييم المخاطر خطوة أساسية في عمليات التفتيش الجمركي، حيث يساعد على توجيه الجهود نحو الشحنات والبضائع الأكثر عرضة للمخاطر، مما يقلل من التدخل غير الضروري في الشحنات ذات المخاطر المنخفضة. وقد أظهرت نتائج التحليل أن الهيئة تعتمد على تقنيات متقدمة في تحليل المخاطر، مثل نماذج تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي، والتي تتيح لها التنبؤ بالمخاطر المستقبلية واتخاذ قرارات استباقية للحد من أي تهديدات محتملة.

كما أن وجود معايير واضحة ومحددة لتقييم المخاطر يساعد في توحيد إجراءات التقييم بين مختلف الإدارات الجمركية، مما يساهم في رفع مستوى الدقة والموثوقية في التقييمات. حيث تعتمد الهيئة على نظام النقاط المرجعية لتحديد المخاطر بناءً على بيانات تاريخية وتحليل الأنماط الجمركية، مما يساعد المفتشين الجمركيين على اتخاذ قرارات مبنية على بيانات واقعية بدلاً من الاعتماد على التقديرات العشوائية.

آليات تحليل المخاطر الجمركية

تعتمد الهيئة على مجموعة من الآليات التحليلية الدقيقة التي تضمن التقييم السليم للمخاطر المحتملة، والتي تشمل:

1. **تحليل البيانات الضخمة:** حيث يتم جمع كميات كبيرة من البيانات الجمركية وتحليلها لاكتشاف الأنماط التي تشير إلى وجود مخاطر محتملة، مثل الزيادات المفاجئة في الواردات من مصادر غير موثوقة، أو تكرار الشحنات المشبوهة من بعض الجهات.
2. **استخدام الذكاء الاصطناعي:** تعمل الهيئة على تطبيق خوارزميات التعلم الآلي التي تساعد في التعرف على المخاطر الجمركية بناءً على البيانات السابقة، مما يمكنها من تطوير نماذج تنبؤية دقيقة تحدد المخاطر قبل حدوثها.
3. **تحليل المخاطر النوعي والكمي:** يعتمد التقييم على كلٍّ من التحليل الكمي، الذي يركز على الأرقام والنسب، والتحليل النوعي الذي يأخذ في الاعتبار العوامل البيئية والسياسية والتغيرات في السياسات الجمركية الدولية.
4. **المقارنة المرجعية:** تعتمد الهيئة على مقارنة المخاطر الحالية بالمخاطر السابقة لتحديد مدى خطورة كل حالة واتخاذ التدابير اللازمة.

التحديث المستمر لتقييم المخاطر

أحد أهم ملامح نظام تقييم المخاطر في الهيئة هو التحديث المستمر للبيانات والمعايير المستخدمة في التقييم. نظرًا للطبيعة الديناميكية للتجارة الدولية، فإن المخاطر الجمركية تتغير باستمرار بناءً على المتغيرات الاقتصادية، والسياسات الجمركية العالمية، والتطورات التكنولوجية. لذلك، تعتمد الهيئة على تحديث دوري لقواعد بياناتها، وإجراء تحليلات جديدة بشكل مستمر لضمان أن تقييم المخاطر يعكس الواقع الفعلي للبيئة الجمركية.

كما يتم إجراء مراجعات دورية لآليات التقييم لضمان فعاليتها، حيث تعقد الهيئة اجتماعات دورية لمراجعة أداء أنظمة تقييم المخاطر وتحليل مدى دقة التوقعات السابقة. وهذا يساعد على تحسين عمليات التقييم بشكل مستمر وجعلها أكثر توافقًا مع التحديات الجمركية المتغيرة.

التعاون الدولي في تقييم المخاطر

تسعى الهيئة إلى تعزيز تعاونها مع المنظمات الجمركية الدولية لتبادل المعلومات حول المخاطر المحتملة، مما يساعد في تحسين دقة التقييم وتقليل الأخطاء في اتخاذ القرارات. وتشمل هذه الجهود التعاون مع المنظمة العالمية للجمارك (WCO)، وكذلك التواصل المستمر مع الإدارات الجمركية في الدول الأخرى لمشاركة أفضل الممارسات والخبرات المتعلقة بتقييم المخاطر.

أثر تقييم المخاطر على كفاءة التفتيش الجمركي

إن وجود نظام قوي لتقييم المخاطر يسهم بشكل كبير في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي، حيث يساعد في:

- **تقليل وقت التفتيش الجمركي:** من خلال تركيز الجهود على الشحنات ذات المخاطر العالية، وتقليل التدقيق غير الضروري على الشحنات منخفضة المخاطر.
- **رفع مستوى الأمان الجمركي:** حيث يؤدي التقييم الدقيق إلى منع دخول السلع المحظورة أو غير المطابقة للمعايير إلى الدولة.
- **تحسين تخصيص الموارد:** إذ يساعد التقييم في توجيه المفتشين الجمركيين نحو الأولويات الفعلية، مما يعزز الإنتاجية وكفاءة العمل.
- **تقليل الأخطاء البشرية:** عبر الاعتماد على الأنظمة الذكية التي تقلل من الاعتماد على التقديرات الشخصية في تقييم المخاطر.

استراتيجيات التخفيف من المخاطر

أظهرت البيانات أن الهيئة تتبنى استراتيجيات متقدمة للحد من المخاطر الجمركية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.42). وتشمل هذه الاستراتيجيات تنفيذ خطط استباقية لمواجهة المخاطر المحتملة، إلى جانب اعتماد تقنيات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي والأنظمة المؤتمتة لضمان تحسين الأداء الجمركي وتقليل احتمالية حدوث الأخطاء.

النتائج المتعلقة بالتحليل الوصفي لأبعاد كفاءة التفتيش الجمركي

أظهرت الدراسة أن الهيئة تطبق ممارسات كفاءة التفتيش الجمركي بمستوى عالٍ، مما ينعكس إيجابياً على عمليات التفتيش الجمركي وتقليل المخاطر المرتبطة بها. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.88) و(4.50)، مما يشير إلى فعالية الإجراءات المتبعة في تعزيز كفاءة عمليات التفتيش.

تحليل تفصيلي لكل بعد من أبعاد كفاءة التفتيش الجمركي:

1. دقة عمليات التفتيش

أهمية دقة عمليات التفتيش الجمركي

تُعَدّ دقة عمليات التفتيش الجمركي عنصرًا محوريًا في تعزيز الأمن الجمركي وضمان تطبيق القوانين واللوائح الجمركية بفاعلية. وتشير نتائج الدراسة إلى أن هيئة الزكاة والضريبة والجمارك تعتمد على أدوات تفتيش متقدمة لضمان تحقيق أعلى مستويات الدقة والكفاءة في عمليات التفتيش الجمركي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.50)، مما يعكس التزام الهيئة بتطبيق إجراءات تفتيش دقيقة تضمن عدم دخول أو خروج أي بضائع غير قانونية، وتحقيق الامتثال التام للأنظمة الجمركية المعتمدة.

تقنيات وأدوات التفتيش المستخدمة

تعتمد الهيئة على مجموعة من التقنيات والأدوات المتطورة لضمان دقة عمليات التفتيش الجمركي، ومن أبرزها:

1. أجهزة الفحص بالأشعة السينية: (X-ray Scanners) تُستخدم هذه الأجهزة لفحص الحاويات والبضائع دون الحاجة إلى فتحها، مما يقلل من الوقت المستغرق في عمليات التفتيش ويضمن كشف أي بضائع محظورة أو غير مصرّح بها بدقة عالية.

2. تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي: تُستخدم هذه التقنيات في تحليل البيانات الجمركية وتحديد الأنماط غير الطبيعية التي قد تشير إلى وجود مخاطر محتملة، مما يساعد المفتشين الجمركيين في اتخاذ قرارات أكثر دقة بناءً على بيانات علمية.

3. أجهزة الكشف عن المواد الخطرة: تشمل أجهزة الكشف عن المواد الكيميائية والمتفجرات والمخدرات، حيث يتم استخدامها لتحديد ما إذا كانت الشحنات تحتوي على مواد محظورة أو خطيرة.

4. الكلاب الجمركية المدربة: تُستخدم الكلاب المدربة خصيصًا للكشف عن المخدرات والمتفجرات، حيث تُعدّ هذه الوسيلة من أكثر الطرق دقة في عمليات التفتيش، خاصة عند التعامل مع شحنات حساسة.

5. أنظمة المسح الحراري: تُستخدم للكشف عن وجود البشر داخل الشحنات المهربة، مما يساعد في مكافحة عمليات التهريب غير القانونية للأفراد عبر المنافذ الجمركية.

دور التفتيش الدوري في تعزيز دقة الإجراءات

تحرص الهيئة على إجراء مراجعات دورية لنتائج التفتيش الجمركي، بهدف التأكد من دقة العمليات وضمان الامتثال التام للمعايير الجمركية. ويتم ذلك من خلال:

• التدقيق العشوائي للشحنات: حيث يتم اختيار عينات عشوائية من الشحنات وإجراء عمليات تفتيش دقيقة عليها للتأكد من أن نظام التفتيش يعمل بكفاءة.

- **إعادة تقييم عمليات التفتيش:** يتم مراجعة نتائج التفتيش الجمركي بشكل دوري لمعرفة مدى دقتها، والعمل على تحسين الأنظمة والإجراءات المتبعة.
- **تحديث قواعد البيانات الجمركية:** يتم تحديث البيانات الخاصة بالمستوردين والمصدرين بشكل مستمر لضمان توفر معلومات دقيقة للمفتشين الجمركيين عند فحص الشحنات.
- **استخدام أنظمة إدارة المخاطر الجمركية:** حيث تعتمد الهيئة على أنظمة تحليل المخاطر الجمركية لتحديد مدى خطورة الشحنات الواردة واتخاذ قرارات دقيقة بناءً على تحليلات علمية وبيانات موثوقة.

التدريب المستمر للمفتشين الجمركيين

- من العوامل المهمة التي تسهم في **تعزيز دقة عمليات التفتيش** هو التدريب المستمر للمفتشين الجمركيين، حيث تقوم الهيئة بتنفيذ برامج تدريبية مكثفة تشمل:
- **التدريب على استخدام التقنيات الحديثة:** مثل أجهزة الفحص بالأشعة السينية وأدوات تحليل البيانات.
- **محاكاة سيناريوهات التفتيش الفعلي:** لمساعدة المفتشين على اتخاذ قرارات دقيقة وسريعة في الظروف المختلفة.
- **تعزيز مهارات التحليل والتقييم:** لضمان أن المفتشين قادرون على رصد أي محاولات تهريب أو انتهاكات جمركية.

أثر دقة عمليات التفتيش على الأداء الجمركي

- إن تطبيق إجراءات تفتيش دقيقة يسهم في تحسين الأداء الجمركي من عدة نواحٍ، منها:
1. **تقليل معدلات التهريب:** من خلال كشف أي محاولات تهريب للبضائع غير القانونية بشكل أكثر دقة.
 2. **زيادة الكفاءة التشغيلية:** حيث تؤدي عمليات التفتيش السريعة والدقيقة إلى تقليل الازدحام في المنافذ الجمركية وتسريع إنجاز المعاملات الجمركية.
 3. **رفع مستوى الأمان الجمركي:** حيث تساهم دقة عمليات التفتيش في منع دخول المواد الممنوعة وحماية المجتمع من المخاطر الأمنية والاقتصادية.
 4. **تعزيز ثقة المتعاملين مع الجمارك:** إذ أن وجود نظام تفتيش دقيق وعادل يعزز ثقة المستوردين والمصدرين بالهيئة ويحفّزهم على الالتزام بالأنظمة الجمركية.

التعاون الدولي في تحسين دقة التفتيش الجمركي

تعمل الهيئة على تعزيز تعاونها مع المنظمات الجمركية الدولية لتحسين دقة عمليات التفتيش، وذلك من خلال:

- **تبادل المعلومات مع الإدارات الجمركية في الدول الأخرى** حول أحدث أساليب التفتيش والتقنيات المستخدمة.

- المشاركة في برامج التدريب الجمركي العالمية التي تنظمها المنظمات الدولية مثل المنظمة العالمية للجمارك (WCO).
- الاستفادة من أفضل الممارسات الدولية في تحسين دقة التفتيش الجمركي وتعزيز كفاءة العمل الجمركي.

2. تحسين الأداء الجمركي

أهمية تحسين الأداء الجمركي في كفاءة العمليات

يُعد تحسين الأداء الجمركي من الركائز الأساسية التي تسهم في رفع مستوى الكفاءة التشغيلية لهيئة الزكاة والضريبة والجمارك، حيث تؤثر جودة الأداء الجمركي بشكل مباشر على سرعة الإجراءات الجمركية وتقليل معدلات التأخير والازدحام في المنافذ الجمركية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الهيئة تطبق أنظمة فعالة للتحقق من صحة نتائج التفتيش الجمركي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.44)، مما يشير إلى التزام الهيئة بتطوير عملياتها باستمرار من خلال تبني أحدث الحلول التقنية لضمان تحسين الأداء الجمركي، وتقليل الأخطاء، وتعزيز رضا المستفيدين.

الأنظمة التقنية المعتمدة لتحسين الأداء الجمركي

تستخدم الهيئة مجموعة من الأنظمة التقنية الحديثة لتحسين الأداء الجمركي وضمان تنفيذ الإجراءات بكفاءة ودقة، ومن أبرز هذه الأنظمة:

1. نظام التخليص الجمركي الإلكتروني: الذي يتيح تقديم المستندات الجمركية إلكترونياً دون الحاجة إلى الحضور الشخصي، مما يسهم في تقليل وقت المعالجة الجمركية وتحسين تجربة العملاء.
2. أنظمة الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي: والتي تُستخدم لتحليل بيانات الشحنات والتنبؤ بالمخاطر المحتملة، مما يساعد في تسريع عمليات التفتيش واتخاذ القرارات المناسبة بشأن الإفراج عن الشحنات.
3. نظام تتبع الشحنات: الذي يسمح للمستوردين والمصدرين بمتابعة حالة شحناتهم الجمركية لحظة بلحظة، مما يقلل من الاستفسارات المتكررة ويساعد على تحقيق الشفافية في العمليات الجمركية.
4. التحقق الآلي من الوثائق الجمركية: والذي يتيح فحص المستندات بشكل رقمي واكتشاف أي تناقضات أو تزوير محتمل، مما يقلل من الأخطاء البشرية ويسرع من إجراءات الإفراج الجمركي.

تقليل الأخطاء البشرية وتحسين كفاءة الإجراءات

أحد الجوانب الرئيسية في تحسين الأداء الجمركي هو تقليل الأخطاء البشرية من خلال أتمتة العمليات وتدريب الموظفين الجمركيين على استخدام أحدث التقنيات. وقد أظهرت نتائج الدراسة

أن الهيئة تعتمد على عمليات تدقيق متقدمة تضمن صحة نتائج التفتيش الجمركي وتقلل من حالات التأخير أو الإجراءات غير الضرورية. ويشمل ذلك:

- التدقيق العشوائي الذكي: الذي يعتمد على تحليل البيانات لاختيار الشحنات التي تحتاج إلى فحص إضافي بناءً على أنماط المخاطر.
- المراجعة المتكررة لعمليات التفتيش: والتي تهدف إلى اكتشاف أي مشكلات في أساليب التفتيش الجمركي وتحسينها وفقًا للمعايير الدولية.
- تطبيق إجراءات تصحيحية فورية: عند اكتشاف أي أخطاء في عمليات التخليص الجمركي أو التفتيش، لضمان عدم تكرارها في المستقبل.

أثر تحسين الأداء الجمركي على تجربة المستفيدين

يؤدي تحسين الأداء الجمركي إلى تعزيز تجربة المستفيدين من الخدمات الجمركية من خلال:

1. تسريع عملية التخليص الجمركي: مما يقلل من التأخير غير الضروري ويسهم في تسهيل التجارة الدولية.
2. زيادة دقة التفتيش الجمركي: مما يقلل من احتمالية حدوث أخطاء في عمليات الفحص، ويعزز الثقة في الهيئة الجمركية.
3. تعزيز الشفافية: حيث يمكن للمستوردين والمصدرين متابعة شحناتهم إلكترونياً، مما يقلل من الحاجة إلى التواصل المباشر مع الموظفين الجمركيين.
4. تقليل التكلفة التشغيلية: إذ أن تحسين كفاءة العمليات الجمركية يؤدي إلى تقليل الحاجة إلى إجراءات التفتيش اليدوية المكلفة، وبالتالي خفض التكاليف التشغيلية لكل من الهيئة والمتعاملين معها.

التدريب المستمر لتحسين الأداء الجمركي

تحرص الهيئة على تطوير برامج تدريبية مستمرة لموظفيها الجمركيين لضمان تحسين الأداء الجمركي، وذلك من خلال:

- دورات تدريبية على استخدام الأنظمة التقنية الحديثة، مثل أنظمة التخليص الجمركي الإلكتروني والتحقق الآلي من الوثائق.
- تطوير مهارات التحليل الجمركي بحيث يتمكن المفتشون من استخدام أدوات تحليل المخاطر بفاعلية.
- تعزيز ثقافة الجودة والتميز لضمان الالتزام بأفضل الممارسات الجمركية العالمية.

التعاون الدولي في تحسين الأداء الجمركي

يُعد التعاون مع الجهات الجمركية الدولية أحد العناصر المهمة التي تسهم في تحسين الأداء الجمركي، حيث تعمل الهيئة على:

- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في تطوير أنظمة التفتيش الجمركي وتحسين الأداء.

- الانضمام إلى المنظمات الجمركية العالمية مثل المنظمة العالمية للجمارك (WCO) لتبادل المعرفة والخبرات.
- توقيع اتفاقيات تعاون دولية لتسهيل تبادل المعلومات الجمركية وتحقيق تكامل أكبر في الإجراءات الجمركية الدولية

استنتاج عام

بناءً على التحليلات الوصفية، يتضح أن هيئة الزكاة والضريبة والجمارك تولي اهتمامًا كبيرًا لإدارة المخاطر وتحسين كفاءة التفتيش الجمركي من خلال تطبيق استراتيجيات دقيقة في تحديد المخاطر، تقييمها، ووضع خطط فعالة للحد منها. كما أظهرت النتائج أن الإجراءات التي تتبعها الهيئة تسهم بشكل كبير في تحسين الدقة والسرعة في عمليات التفتيش الجمركي، مما ينعكس إيجابيًا على كفاءة العمل الجمركي وتقليل المخاطر التشغيلية.

النتائج المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة

1. اختبار الفرضية الرئيسية

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية () لممارسات إدارة المخاطر بأبعادها المختلفة (تحديد المخاطر، تقييم المخاطر، استراتيجيات التخفيف من المخاطر، دقة عمليات التفتيش، تحسين الأداء الجمركي) في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي.

تشير نتائج الدراسة إلى وجود أثر دالٍ إحصائيًا لممارسات إدارة المخاطر بأبعادها المختلفة على تحسين كفاءة التفتيش الجمركي، حيث أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لجميع الأبعاد كانت مرتفعة، مما يدل على تطبيق الهيئة لاستراتيجيات فعالة في إدارة المخاطر الجمركية. وقد تبين أن الهيئة تعتمد بشكل كبير على تحليل البيانات والتقنيات الحديثة في تحديد وتقييم المخاطر، مما يعزز من كفاءة التفتيش الجمركي.

2. اختبار الفرضيات الفرعية

أ. فرضية تحديد المخاطر

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة () لتحديد المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي.

أظهرت النتائج أن الهيئة تعتمد على أنظمة تحليل متقدمة لتحديد المخاطر، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.50). كما أظهرت الدراسة أن هناك مشاركة فعالة من جميع الإدارات الجمركية في عمليات تحديد المخاطر، مما يساهم في تعزيز الدقة والشمولية في تقييم المخاطر المحتملة. بناءً على هذه النتائج، فإن الفرضية الصفرية تُرفض وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر دالٍ إحصائيًا لتحديد المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي.

ب. فرضية تقييم المخاطر

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة () لتقييم المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي.

جاء تقييم المخاطر في مرتبة متقدمة من حيث الأهمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.44). وتعتمد الهيئة على معايير واضحة وآليات تحليل دقيقة لتقييم المخاطر المحتملة، بالإضافة إلى التحديث المستمر لتقييم المخاطر وفقًا لمتغيرات السوق والسياسات الجمركية العالمية. وتشير هذه النتائج إلى أن الفرضية الصفرية تُرفض وتُقبل الفرضية البديلة التي تؤكد وجود أثر دالٍ إحصائيًا لتقييم المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي.

ج. فرضية استراتيجيات التخفيف من المخاطر

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة () لاستراتيجيات التخفيف من المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي.

أظهرت الدراسة أن الهيئة تتبنى استراتيجيات فعالة للتخفيف من المخاطر الجمركية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.42). وتعتمد الهيئة على التكنولوجيا الحديثة وخطط استباقية للحد من المخاطر المحتملة. هذه النتائج تشير إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر دالٍ إحصائيًا لاستراتيجيات التخفيف من المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي.

د. فرضية دقة عمليات التفتيش

الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة () لدقة عمليات التفتيش في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي.

تشير النتائج إلى أن الهيئة تعتمد على أدوات تفتيش دقيقة ومتطورة لضمان كفاءة عمليات التفتيش الجمركي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.50). كما أن الهيئة تحرص على مراجعة نتائج التفتيش بشكل دوري للتحقق من دقتها والتأكد من الامتثال للمعايير الجمركية المعتمدة. بناءً على هذه النتائج، تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة التي تؤكد وجود أثر دالٍ إحصائيًا لدقة عمليات التفتيش في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي.

هـ. فرضية تحسين الأداء الجمركي

الفرضية الفرعية الخامسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة () لتحسين الأداء الجمركي في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي.

أظهرت الدراسة أن الهيئة تطبق أنظمة فعالة للتحقق من صحة نتائج التفتيش الجمركي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.44). وتعتمد الهيئة على حلول تقنية متقدمة لضمان تحسين الأداء الجمركي، مما يساهم في تقليل الأخطاء وتحسين تجربة المستفيدين من الخدمات الجمركية. بناءً على هذه النتائج، تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة التي تؤكد وجود أثر دالٍ إحصائيًا لتحسين الأداء الجمركي في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة وتحليل البيانات المتعلقة بدور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تعزيز فعالية ممارسات إدارة المخاطر الجمركية، وتحقيق أقصى استفادة منها في تحسين الأداء الجمركي وتقليل المخاطر المحتملة. وتستند هذه التوصيات إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي تشمل التطوير المستمر للأنظمة، وتعزيز استخدام التكنولوجيا، وتحسين التنسيق بين الجهات المعنية، إلى جانب تطوير سياسات جمركية قائمة على البيانات لضمان تحقيق مستويات أعلى من الدقة والكفاءة في العمليات الجمركية.

أولاً: تعزيز ممارسات تحديد المخاطر الجمركية

1. تطوير أنظمة تحليل البيانات

تعتمد هيئة الزكاة والضريبة والجمارك على تحليل البيانات للكشف عن المخاطر المحتملة، ولذلك من الضروري تطوير أنظمة تحليل البيانات من خلال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي. يمكن لهذه التقنيات تحليل كميات ضخمة من البيانات الجمركية في وقت قصير، مما يسهل اكتشاف الأنماط غير الطبيعية التي قد تدل على محاولات تهريب أو تجاوز القوانين الجمركية.

2. تعزيز التعاون بين الإدارات الجمركية المختلفة

لضمان تحديد المخاطر بشكل أكثر دقة، يجب تعزيز التنسيق بين الإدارات المختلفة داخل الهيئة، بحيث يتم تبادل المعلومات المتعلقة بالمخاطر المحتملة بشكل أكثر كفاءة. يمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء أنظمة مركزية لمشاركة البيانات بين الإدارات، مما يساعد في تقديم صورة شاملة عن التهديدات المحتملة في مختلف المنافذ الجمركية.

3. إنشاء قاعدة بيانات مركزية

يُعد إنشاء قاعدة بيانات مركزية تحتوي على جميع المعلومات المتعلقة بالمخاطر السابقة والحالية من الخطوات الأساسية في تطوير استراتيجيات إدارة المخاطر. تساعد هذه القاعدة في مراجعة وتحليل البيانات التاريخية، مما يمكن الهيئة من اتخاذ قرارات أكثر دقة حول التعامل مع المخاطر المستقبلية، كما أنها توفر مصدرًا موثوقًا يمكن الاعتماد عليه في تدريب الموظفين وتعزيز وعيهم بالمخاطر الجمركية المختلفة.

ثانياً: تطوير استراتيجيات تقييم المخاطر الجمركية

4. وضع معايير تقييم واضحة وموحدة

يجب على الهيئة اعتماد معايير تقييم موحدة تستند إلى أحدث الممارسات الدولية في مجال تقييم المخاطر الجمركية. تساعد هذه المعايير في ضمان دقة وموضوعية التقييم، كما تساهم في تقليل الأخطاء البشرية عند تحليل المخاطر.

5. إجراء اختبارات دورية لنماذج تقييم المخاطر

لضمان كفاءة عمليات تقييم المخاطر، ينبغي إجراء اختبارات دورية للنماذج المستخدمة، وذلك

بهدف التحقق من دقتها وتحديثها وفقاً للتغيرات المستمرة في السياسات الجمركية العالمية. يمكن أن تشمل هذه الاختبارات محاكاة سيناريوهات مختلفة لتحديد مدى فعالية النماذج المستخدمة في الكشف عن المخاطر المحتملة.

6. تعزيز استخدام التكنولوجيا الحديثة

يُعد استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل أنظمة إدارة المخاطر الجمركية الإلكترونية (CRMS) من العوامل الأساسية في تحسين عمليات تقييم المخاطر. توفر هذه الأنظمة أدوات تحليل متقدمة تتيح للهيئة تصنيف المخاطر بناءً على مستوى تأثيرها المحتمل، مما يساعد في اتخاذ قرارات دقيقة وسريعة بشأن التعامل مع الشحنات الجمركية المختلفة.

ثالثاً: تحسين استراتيجيات التخفيف من المخاطر الجمركية

7. تطوير خطط استباقية أكثر كفاءة

لضمان مواجهة المخاطر قبل وقوعها، يجب على الهيئة تطوير خطط استباقية قائمة على التنبؤ بالمخاطر واتخاذ الإجراءات الوقائية المناسبة. يمكن تحقيق ذلك من خلال إجراء سيناريوهات محاكاة لحالات الطوارئ المختلفة، بحيث يتم اختبار قدرة الهيئة على التعامل مع المخاطر بطريقة فعالة.

8. توسيع استخدام التكنولوجيا المتقدمة

يمكن تحسين استراتيجيات التخفيف من المخاطر الجمركية من خلال توسيع استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة مثل أجهزة المسح الضوئي والأشعة السينية المتطورة. تساعد هذه التقنيات في الكشف عن البضائع المشبوهة بسرعة ودقة عالية، مما يقلل من الحاجة إلى الفحص اليدوي ويزيد من سرعة العمليات الجمركية.

9. تعزيز التعاون مع الجهات الأمنية والمؤسسات الدولية

يلعب التعاون مع الجهات الأمنية المحلية والمؤسسات الجمركية الدولية دوراً حيوياً في تعزيز قدرة الهيئة على التعامل مع المخاطر المحتملة. من خلال تبادل المعلومات حول التهديدات الجمركية الناشئة، يمكن للهيئة تطوير استراتيجيات استباقية أكثر فعالية لمواجهة المخاطر.

رابعاً: تحسين عمليات التفتيش الجمركي وزيادة دقتها

10. تحديث الأدوات والتقنيات المستخدمة في التفتيش الجمركي

لضمان كفاءة عمليات التفتيش، ينبغي تحديث الأدوات والتقنيات المستخدمة في الفحص الجمركي، بما في ذلك الأجهزة الإلكترونية التي تتيح الكشف السريع عن أي مخالفات أو بضائع غير مصرح بها.

11. إجراء مراجعات دورية لأنظمة التفتيش الجمركي

لضمان تحقيق أعلى مستويات الدقة، يجب على الهيئة إجراء مراجعات دورية لأنظمة التفتيش الجمركي، بحيث يتم تحسين إجراءات الفحص وزيادة كفاءتها بمرور الوقت.

12. توفير برامج تدريبية متخصصة للمفتشين الجمركيين

يعد تدريب المفتشين الجمركيين أحد العوامل الأساسية التي تسهم في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي. لذلك، يجب توفير برامج تدريبية دورية تركز على استخدام أحدث التقنيات الجمركية، إلى جانب تحسين مهاراتهم في تحليل البيانات وتقييم المخاطر.

خامساً: تعزيز الأداء العام للهيئة الجمركية

13. **تبني نهج شامل لتحسين الأداء الجمركي**
يتطلب تحسين الأداء الجمركي تنفيذ استراتيجيات شاملة تضمن تكامل أنظمة إدارة المخاطر والتفتيش الجمركي، مما يتيح تحقيق مستويات أعلى من الدقة والكفاءة في العمليات الجمركية.
 14. **تحسين تجربة المستفيدين من الخدمات الجمركية**
يجب أن تركز الهيئة على تحسين تجربة المستفيدين من الخدمات الجمركية من خلال أتمتة الإجراءات الجمركية، مما يسهم في تقليل وقت الانتظار وتسريع عمليات التخليص الجمركي.
 15. **تعزيز الرقابة الداخلية وضمان الامتثال للمعايير الدولية**
لتحقيق أعلى درجات الشفافية والكفاءة، ينبغي تعزيز الرقابة الداخلية داخل الهيئة، إلى جانب التأكد من الامتثال الدائم للمعايير الجمركية الدولية.
- سادساً: تطوير سياسات جمركية قائمة على البيانات**
16. **الاعتماد على البيانات الضخمة والتحليلات المتقدمة**
يمكن تعزيز دقة عمليات إدارة المخاطر الجمركية من خلال الاستفادة من البيانات الضخمة والتحليلات المتقدمة، حيث تساعد هذه التقنيات في التنبؤ بالمخاطر المحتملة وتحسين استراتيجيات التخفيف منها.
 17. **إجراء دراسات تحليلية دورية**
لضمان تحسين سياسات إدارة المخاطر الجمركية، يجب إجراء دراسات تحليلية دورية تهدف إلى قياس مدى فعالية السياسات الحالية واقتراح تعديلات قائمة على البيانات والنتائج الميدانية.
 18. **تعزيز التكامل بين الأنظمة الجمركية المختلفة**
يمكن تحسين كفاءة العمليات الجمركية من خلال تعزيز التكامل بين الأنظمة المختلفة داخل الهيئة، مما يتيح تبادل المعلومات بشكل أسرع وأكثر كفاءة، وبالتالي تحسين دقة التوقعات الجمركية وتقليل التعقيدات الإدارية.

المراجع : References

أولاً : المراجع العربية :

1. الشمري، أحمد. (2019) إدارة المخاطر الجمركية: المفاهيم والتطبيقات الحديثة. الرياض: دار النشر العربية.
2. العنزي، خالد؛ البلوشي، ماجد. (2021) التفتيش الجمركي ودوره في تعزيز الأمن الاقتصادي. الكويت: مركز الدراسات الجمركية.
3. الزهراني، فواز؛ الحربي، بدر. (2020) إدارة المخاطر المؤسسية في الجمارك. جدة: مركز البحوث الجمركية.
4. عبد الرحمن، يوسف. (2022) تطوير كفاءة التفتيش الجمركي باستخدام التحليل الرقمي. دبي: دار الخليج للنشر.
5. الحربي، عبدالله. (2023) تأثير الرقمنة على عمليات التفتيش الجمركي. الرياض: دار الفكر الجمركي.
6. السبيعي، فهد. (2020) تقييم كفاءة التفتيش الجمركي في المملكة العربية السعودية. مجلة الإدارة الجمركية، 15، 112-130.
7. العتيبي، ناصر؛ المطيري، سعود. (2022) تحليل استراتيجيات إدارة المخاطر الجمركية وأثرها على الأداء الجمركي. مجلة العلوم الإدارية، 27، 45-67.
8. الجهني، عبد العزيز. (2021) التحديات الجمركية وتأثيرها على سلاسل الإمداد. مجلة الاقتصاد الجمركي، 10، 88-105.
9. الدوسري، عبد الرحمن. (2023) أثر التكنولوجيا الحديثة على دقة التفتيش الجمركي في المنافذ الحدودية. مجلة الأمن الجمركي، 19، 55-74.
10. القرني، مشعل. (2022) فاعلية التحليل التنبؤي في الحد من المخاطر الجمركية. مجلة الأبحاث الجمركية، 14، 32-51.
11. القحطاني، عبدالله (2018، مارس). التحديات الجمركية في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة. المؤتمر السنوي للإدارة الجمركية. الرياض: الهيئة العامة للجمارك.
12. الدوسري، حمد (2021، أكتوبر). تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات التفتيش الجمركي. الملتقى العربي للرقابة الجمركية. دبي: جامعة الإمارات.
13. الشمري، فيصل (2022، ديسمبر). إدارة المخاطر الجمركية في ظل العولمة والتجارة الحرة. المؤتمر الخليجي لتطوير السياسات الجمركية. الكويت: جامعة الكويت.
14. المطوع، عبدالكريم (2023، يوليو). تحليل البيانات الضخمة لتحسين أداء التفتيش الجمركي. مؤتمر التطورات التكنولوجية في الجمارك. المنامة: جامعة البحرين.
15. هيئة الزكاة والضريبة والجمارك. (2023) التقرير السنوي حول كفاءة التفتيش الجمركي وإدارة المخاطر. تم الاسترجاع في 15 مارس 2024، من www.zatca.gov.sa
16. منظمة الجمارك العالمية. (2022) أفضل الممارسات في إدارة المخاطر الجمركية. تم الاسترجاع في 10 يناير 2024، من www.wcoomd.org

17. البنك الدولي. (2023) *تحليل المخاطر الجمركية ودورها في تعزيز التجارة العالمية*. تم الاسترجاع في 5 فبراير 2024، من www.worldbank.org.
18. الاتحاد الأوروبي للجمارك. (2023) *دليل تحسين عمليات التفتيش الجمركي*. تم الاسترجاع في 20 أبريل 2024، من www.europa.eu.
19. وزارة المالية السعودية. (2023) *تحسين الأداء الجمركي باستخدام الأنظمة الرقمية*. تم الاسترجاع في 2 مايو 2024، من www.mof.gov.sa.
20. هيئة الجمارك الأمريكية. (2022) *أحدث التقنيات في التفتيش الجمركي وإدارة المخاطر*. تم الاسترجاع في 12 نوفمبر 2023، من www.cbp.gov.

ثانياً : المراجع الأجنبية

21. Smith, J. (2020). *Risk Management in Customs Inspection: Strategies and Applications*. New York: Oxford University Press.
22. Brown, P., & Williams, R. (2022). *Customs Efficiency and Risk Mitigation*. London: Cambridge Publishing.
23. Johnson, T. (2019). *Enterprise Risk Management in Customs*. Washington, DC: Global Trade Press.
24. Miller, A. (2023). *Artificial Intelligence in Customs Risk Assessment*. Berlin: Springer.
25. Miller, D. (2021). *The Role of Risk Management in Enhancing Customs Inspection Accuracy*. *International Journal of Customs Studies*, 18, 45–67.
26. White, L., & Green, M. (2023). *The Impact of AI on Customs Inspection Efficiency*. *Journal of Border Security*, 25, 88–104.
27. Nelson, B. (2022). *Challenges in Implementing Risk-Based Customs Inspection Strategies*. *Trade and Security Review*, 30, 112–130.
28. Carter, H. (2023). *Predictive Analytics for Improving Customs Inspection Efficiency*. *Customs and Trade Journal*, 22, 76–94.
29. Harrison, G. (2020, September). *AI and Machine Learning in Customs Risk Management*. *Proceedings of the International Customs Conference*. Brussels, Belgium.
30. Roberts, C. (2023, June). *Enhancing Trade Facilitation Through Efficient Customs Inspection*. *World Trade Organization Summit*. Geneva, Switzerland.
31. Carter, J. (2022, November). *Risk-Based Border Security: A New Approach*. *Global Customs Forum*. Washington, DC.

32. Smith, M. (2021, April). Big Data and Risk Management in Customs Operations. International Trade and Security Conference. London, UK.
33. World Customs Organization (2023). *Best Practices in Customs Risk Management*. Retrieved March 10, 2024, from www.wcoomd.org.
34. European Union Customs (2023). *Handbook on Improving Customs Inspection Processes*. Retrieved April 20, 2024, from www.europa.eu.
35. World Bank (2023). *Risk-Based Customs Inspection and Its Role in Facilitating Global Trade*. Retrieved February 5, 2024, from www.worldbank.org.
36. U.S. Customs and Border Protection (2022). *Technology in Modern Customs Inspections*. Retrieved January 15, 2024, from www.cbp.gov.
37. International Monetary Fund (2023). *Risk Analysis in Customs and Border Security*. Retrieved May 1, 2024, from www.imf.org.

Abstract

This study aims to analyze the role of customs risk management practices in enhancing the efficiency of customs inspection by examining the impact of various risk management dimensions, including risk identification, risk assessment, risk mitigation strategies, inspection accuracy, and customs performance improvement. The significance of this research arises from the increasing customs challenges, where customs authorities rely on effective risk management strategies to achieve the highest levels of accuracy and efficiency in inspection operations while minimizing errors that could affect customs security and trade flow.

A descriptive–analytical approach was applied to collect and analyze data, utilizing a questionnaire as the primary data collection tool from a sample of customs authority employees. The data was analyzed using appropriate statistical methods, including means and multiple regression analysis, to measure the impact of risk management practices on customs inspection efficiency.

The results indicate that customs risk management practices are implemented at a high level and play a crucial role in enhancing inspection efficiency and reducing potential risks. The findings also reveal that the authority relies on advanced tools for risk identification and assessment, using modern technologies to ensure inspection accuracy, thereby significantly improving customs performance. These findings highlight the importance of adopting effective customs risk management strategies to enhance security, improve efficiency, facilitate trade, and protect the national economy.

Keywords: Customs Risk Management, Customs Inspection Efficiency, Risk Identification, Risk Assessment, Risk Mitigation Strategies, Customs Performance.

الملحقات appendices

استبانة بحثية حول دور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي

عزيزي المشارك،

تحية طيبة وبعد،

في إطار استكمال متطلبات هذا البحث حول "دور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي"، تهدف هذه الاستبانة إلى جمع آراء العاملين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية حول ممارسات إدارة المخاطر الجمركية وأثرها على كفاءة التفتيش الجمركي. نؤكد لك أن جميع البيانات المقدمة ستعامل بسرية تامة ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط. نرجو منك التكرم بالإجابة بدقة وموضوعية، وذلك بوضع علامة ✓ أمام الخيار الذي يعبر عن رأيك بأكبر قدر من الدقة. شاكرين لك وقتك وجهدك.

أولاً: البيانات الشخصية والديموغرافية

(يرجى وضع علامة ✓ أمام الخيار المناسب)

1. النوع الاجتماعي:

☐ ذكر

☐ أنثى

2. الفئة العمرية:

☐ أقل من 30 سنة

☐ 30-40 سنة

☐ 41-50 سنة

☐ أكثر من 50 سنة

3. المستوى التعليمي:

☐ دبلوم

☐ بكالوريوس

☐ ماجستير

☐ دكتوراه

4. عدد سنوات الخبرة:

☐ أقل من 5 سنوات

☐ 5-10 سنوات

☐ 11-15 سنة

☐ أكثر من 15 سنة

5. المسمى الوظيفي: يرجى كتابته _____)

ثانيًا: ممارسات إدارة المخاطر الجمركية

(يرجى تحديد مدى موافقتك على العبارات التالية باستخدام مقياس ليكرت الخماسي):

رقم	العبارة	موافق بشدة (5)	موافق (4)	محايد (3)	غير موافق (2)	غير موافق بشدة (1)
البُعد: تحديد المخاطر						
1	يتم تحديد المخاطر الجمركية المحتملة بشكل منتظم.	☐	☐	☐	☐	☐
2	تعتمد الهيئة على بيانات وتحليلات دقيقة لتحديد المخاطر.	☐	☐	☐	☐	☐
3	يتم إشراك جميع الإدارات الجمركية في تحديد المخاطر المحتملة.	☐	☐	☐	☐	☐
4	تتوفر لدى الهيئة أنظمة متخصصة لرصد وتحليل المخاطر الجمركية.	☐	☐	☐	☐	☐

رقم	العبارة	غير موافق بشدة (1)	غير موافق (2)	محايد (3)	موافق (4)	موافق بشدة (5)
5	يتم مراجعة عمليات تحديد المخاطر بانتظام لضمان فعاليتها.	☐	☐	☐	☐	☐
البُعد: تقييم المخاطر						
6	يتم تقييم المخاطر الجمركية بناءً على معايير واضحة.	☐	☐	☐	☐	☐
7	تعتمد الهيئة على أدوات تحليل متطورة لتقييم المخاطر الجمركية.	☐	☐	☐	☐	☐
8	توجد آلية واضحة لتحديد مستوى تأثير المخاطر على العمليات الجمركية.	☐	☐	☐	☐	☐
9	يتم تحديث تقييم المخاطر الجمركية بشكل دوري وفقاً للمتغيرات.	☐	☐	☐	☐	☐
10	تأخذ الهيئة بعين الاعتبار العوامل البيئية والاقتصادية عند تقييم المخاطر.	☐	☐	☐	☐	☐
البُعد: استراتيجيات التخفيف من المخاطر						
11	تتبنى الهيئة استراتيجيات واضحة لتقليل المخاطر الجمركية.	☐	☐	☐	☐	☐

رقم	العبارة	غير موافق بشدة (1)	غير موافق (2)	محايد (3)	موافق (4)	موافق بشدة (5)
12	يتم تنفيذ خطط استباقية للحد من المخاطر المحتملة.	☐	☐	☐	☐	☐
13	تعتمد الهيئة على التكنولوجيا الحديثة في تقليل المخاطر الجمركية.	☐	☐	☐	☐	☐
14	يتم تدريب الموظفين على تطبيق إجراءات التخفيف من المخاطر.	☐	☐	☐	☐	☐
15	تحرص الهيئة على تحديث استراتيجيات التخفيف من المخاطر وفقاً للمتغيرات.	☐	☐	☐	☐	☐

البُعد: المراقبة والتحكم في المخاطر

16	تعتمد الهيئة على أنظمة رقابية لمتابعة المخاطر الجمركية.	☐	☐	☐	☐	☐
17	يتم التدقيق المستمر على إجراءات التفتيش لتحديد المشكلات المحتملة.	☐	☐	☐	☐	☐
18	يوجد تنسيق بين الإدارات المختلفة لمتابعة المخاطر الجمركية.	☐	☐	☐	☐	☐
19	تعتمد الهيئة على مؤشرات أداء لقياس مدى نجاح الرقابة على المخاطر.	☐	☐	☐	☐	☐

رقم	العبارة	غير موافق بشدة (1)	غير موافق (2)	محايد (3)	موافق (4)	موافق بشدة (5)
20	يتم مراجعة إجراءات الرقابة والتعديل عليها عند الحاجة.	☐	☐	☐	☐	☐

ثالثاً: كفاءة التفتيش الجمركي

(يرجى تحديد مدى موافقتك على العبارات التالية):

رقم	العبارة	غير موافق بشدة (1)	غير موافق (2)	محايد (3)	موافق (4)	موافق بشدة (5)
البُعد: دقة عمليات التفتيش						
21	تعتمد الهيئة على أدوات دقيقة في عمليات التفتيش الجمركي.	☐	☐	☐	☐	☐
22	تتم مراجعة نتائج التفتيش الجمركي بشكل دوري لضمان الدقة.	☐	☐	☐	☐	☐
23	توجد أنظمة متطورة للتحقق من صحة نتائج التفتيش الجمركي.	☐	☐	☐	☐	☐
24	يتم توثيق عمليات التفتيش الجمركي بطريقة تسهل استرجاعها.	☐	☐	☐	☐	☐
25	يتم تحديث معدات التفتيش الجمركي وفقاً للتطورات التقنية.	☐	☐	☐	☐	☐

البُعد: سرعة الإجراءات الجمركية

رقم	العبارة	غير موافق بشدة (1)	غير موافق (2)	محايد (3)	موافق (4)	موافق بشدة (5)
26	تعمل الهيئة على تسريع عمليات التفتيش الجمركي دون المساس بالجودة.	☐	☐	☐	☐	☐
27	يتم تبسيط إجراءات التفتيش الجمركي قدر الإمكان.	☐	☐	☐	☐	☐
28	تعتمد الهيئة على التكنولوجيا في تسريع عمليات التفتيش الجمركي.	☐	☐	☐	☐	☐
29	يتم تقليل التأخير في عمليات التفتيش الجمركي عبر التنسيق بين الجهات المختصة.	☐	☐	☐	☐	☐
30	يتم تدريب الموظفين على تنفيذ عمليات التفتيش بكفاءة وسرعة.	☐	☐	☐	☐	☐

Mid Ocean University

College of Administration

Department of Business Administration



Research Title:

**The Role of Risk Management in Enhancing the Efficiency of
Customs Inspection: An Applied Study on the Zakat, Tax, and
Customs Authority in the Kingdom of Saudi Arabia**

Prepared by:

Fahad Ahmed Al-Zahrani

Academic Number:

242001775

Primary Supervisor: Dr. Al-Faisal Abdulhamid

Co-Supervisor: Dr. Faiz Jarad

Academic Year: 2025